

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم الاقتصادية

قسم: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

رقم:



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

عنوان الموضوع

التحولات الطاقوية في العالم وانعكاساتها على أداء
منظمة الأوبك خلال الفترة 1980-2017

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

إشراف الدكتور

اعداد الطالبة

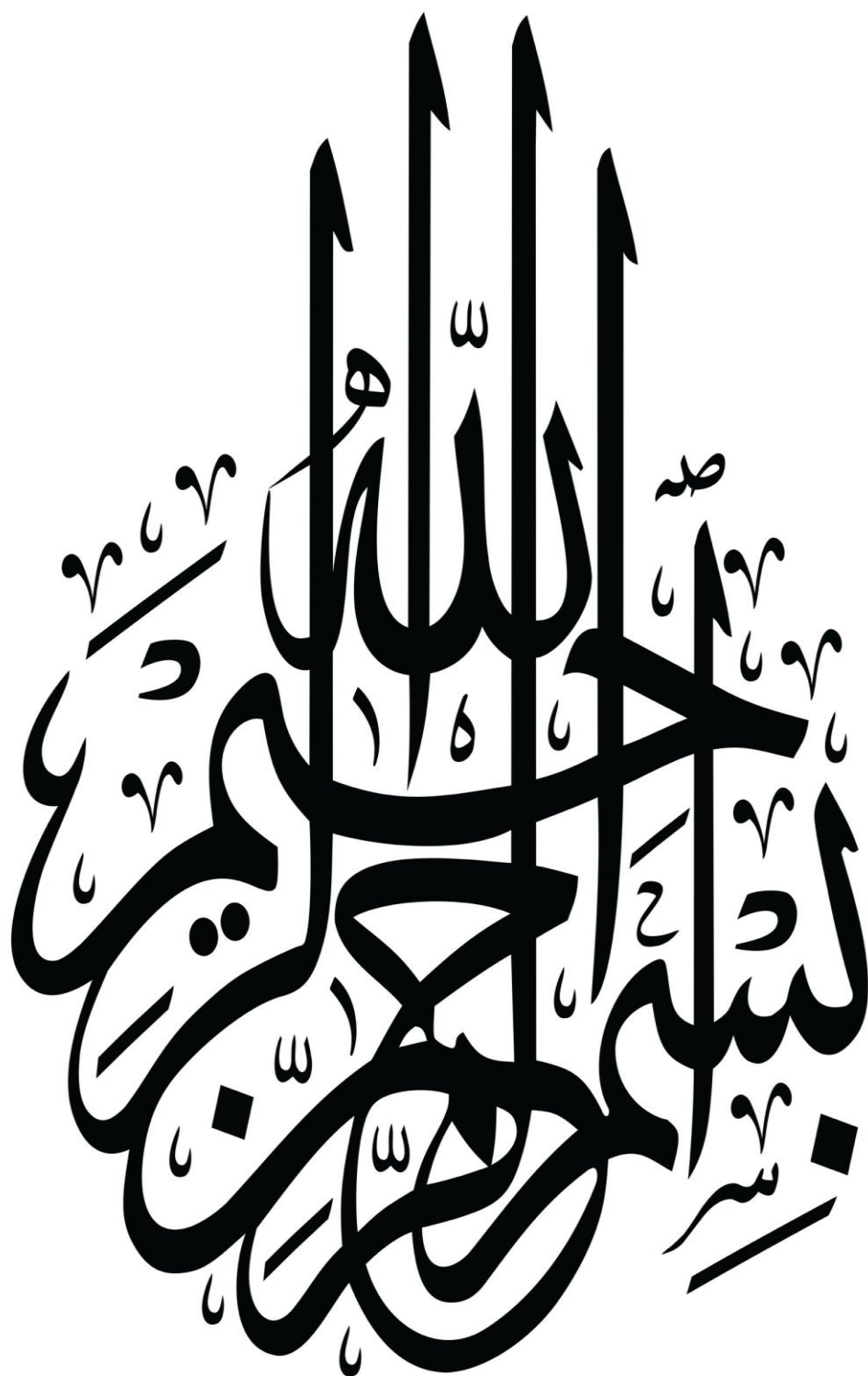
بن محاد سمير

صبرينة سالم

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر "أ"	نذير عبد الرزاق
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر "أ"	بن محاد سمير
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر "أ"	طبيي حمزة

السنة الجامعية : 2018-2019 م





شكر وتقدير

الشكر والحمد لله قبل كل شيء.

ثم جزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور بن محاد
سمير على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع و
توجيهاته الهادفة ونصائحه القيمة.

كما أتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم
بقبول مناقشة المذكرة.

وإلى كل أساتذة قسم العلوم الاقتصادية بجامعة محمد
بوضياف بالمسيلة وكل من ساعدني وأعانني لإتمام هذا
العمل.

إهداء

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة:
"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

سورة الاسراء الآية 23

إلى سندي في هذه الحياة، أمي وأبي
حفظهما الله لي.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة

إلى صديقتاي شهرزاد وأميرة

إلى رفاقي دفعة 2009 ليسانس علوم اقتصادية

إلى زملاء الدراسة ماستر اقتصاد دولي دفعة 2019

إلى روح زميلي قرين صالح رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

أهدي هذا العمل



الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر و تقدير
	إهداء
III-I	الفهرس
VI-V	قائمة الجداول والأشكال والملاحق
01	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
07	تمهيد
08	المبحث الأول: التحولات الطاقوية في العالم
08	المطلب الأول: مصادر الطاقة في العالم
08	أولاً: مصادر الطاقة الناضبة
12	ثانياً: مصادر الطاقة المتجددة
14	المطلب الثاني: أوضاع الطاقة في العالم
14	أولاً: القدرات العالمية من الطاقة الناضبة
21	ثانياً: واقع الطاقات المتجددة في العالم
26	المبحث الثاني: عموميات حول منظمة أوبك
26	المطلب الأول: نشأة منظمة الأوبك
27	المطلب الثاني: أهداف وخصائص منظمة الأوبك
27	أولاً: الأهداف الرئيسية لمنظمة الأوبك
29	ثانياً: خصائص منظمة الأوبك
29	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك والأعضاء الفاعلة فيها
29	أولاً: الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك
34	ثانياً: الأعضاء الفاعلة في منظمة الأوبك
36	خلاصة
	الفصل الثاني: أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية العالمية (1980-2017)
38	تمهيد
39	المبحث الأول: مكانة منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية
39	المطلب الأول: الإمكانيات النفطية لدول الأوبك

39	أولاً: تطور الاحتياطيات النفطية لدول الأوبك (1980-2017)
41	ثانياً: تطور الإمدادات النفطية لدول الأوبك (1980-2017)
44	المطلب الثاني: دور منظمة الأوبك في تلبية الطلب العالمي على النفط
44	أولاً: تطور الطلب العالمي على النفط (1980-2017)
46	ثانياً: تطور حصة الأوبك من التجارة الخارجية للنفط (1980-2017)
49	المبحث الثاني: الآفاق المستقبلية للنفط
49	المطلب الأول: العوامل الرئيسية المؤثرة في التوقعات المستقبلية
49	أولاً: النمو السكاني
50	ثانياً: النمو الاقتصادي العالمي
52	ثالثاً: سياسات الدول المستهلكة
53	المطلب الثاني: توقعات الطلب العالمي على النفط
53	أولاً: توقعات الطلب على النفط في الأجل المتوسط حتى عام 2023
55	ثانياً: توقعات الطلب على النفط في الأجل الطويل حتى عام 2040
57	المطلب الثالث: توقعات الإمدادات العالمية من النفط
57	أولاً: توقعات الإمدادات من النفط في الأجل المتوسط حتى عام 2023
59	ثانياً: توقعات الإمدادات من النفط في الأجل الطويل حتى عام 2040
61	خلاصة
63	خاتمة
68	قائمة المراجع
72	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1_1	أنواع الفحم حسب القيمة الحرارية لكل نوع	09
2_1	تصنيفات النفط حسب كثافة وزنه النوعي	10
3_1	الانضمام لمنظمة الأوبك خلال الفترة 1960-أفريل 2019	35

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	توزيع الاحتياطي المؤكد من الفحم في العالم	14
2-1	تطور احتياطي النفط في العالم	15
3-1	تطور احتياطي الغاز في العالم	16
4-1	تطور إنتاج الفحم في العالم	17
5-1	تطور إنتاج النفط في العالم	18
6-1	تطور إنتاج الغاز الطبيعي في العالم	19
7-1	تطور الاستهلاك العالمي من الطاقات الناضبة	21
8-1	تطور الاستهلاك العالمي من الطاقات المتجددة	22
1-2	تطور حصة أوبك من إجمالي احتياطي النفط العالمي (1980_2017)	40
2-2	تطور احتياطات النفط في دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)	41
3-2	تطور حصة أوبك من إجمالي إمدادات النفط العالمية (1980_2017)	42
4-2	تطور الإمدادات النفطية لدول الأوبك (1980_2017)	43
5-2	تطور الطلب العالمي على النفط (1980_2017)	44
6-2	تطور الطلب على النفط حسب المجموعات الدولية (1980_2017)	46
7-2	تطور حصة أوبك من التجارة الخارجية للنفط (1980_2017)	47
8-2	تطور حصص الصادرات النفطية حسب المجموعات الدولية (1980_2017)	48
9-2	توقعات النمو السكاني حسب المنطقة خلال الفترة 2016-2040	50
10-2	توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي حسب المنطقة خلال الفترة 2017-2040	51
11-2	التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط 2017_2023	53
12-2	التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل الطويل 2017_2040	55
13-2	التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل المتوسط 2017_2023	58
14-2	التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل الطويل 2017-2040	59

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك	72
2	تطور احتياطات النفط من دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)	73
3	تطور إمدادات النفط من دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)	74
4	تطور الطلب العالمي على النفط خلال الفترة (1980-2017)	75
5	تطور صادرات النفط العالمية خلال الفترة (1980-2017)	76
6	التوقعات المستقبلية لنمو عدد السكان في العالم حسب المنطقة (2016_2017)	77
7	التوقعات المستقبلية لنمو الناتج المحلي الإجمالي حسب المنطقة (2016-2040)	77
8	التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط (2017_2023)	78
9	التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل الطويل (2017_2040)	79
10	التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل المتوسط (2017_2023)	80
11	التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل الطويل (2017-2040)	81

مقدمة

مقدمة

إن الطاقة تعد أحد المحركات الأساسية للاقتصاد العالمي، وهي العنصر المهم الذي يعتمد عليه أي تطور، فمنذ ظهور الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وإلى يومنا هذا، شهد الطلب على مصادر الطاقة تحولات كبيرة، حيث كان النشاط الاقتصادي يعتمد على الفحم كمصدر أساسي للطاقة في تلك الفترة، وبعد اكتشاف النفط ودخوله مرحلة الاستغلال التجاري زاد الاعتماد عليه في معظم الأنشطة الاقتصادية، إلى أن أصبح المصدر الرئيسي للطاقة بداية من أواخر الستينيات، يليه الغاز الطبيعي ثم الفحم وبقية المصادر البديلة الأخرى.

نجد أن أغلب احتياطات العالم من هذه السلعة الاستراتيجية الهامة، تقع في دول نامية تعتمد على مداخل تجارته لتمويل ميزانياتها، والتي اجتمعت في إطار تكتلي سمي بمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، والتي تهدف إلى زيادة مستوى التنسيق وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتسعى لحماية مصالحها والحفاظ على مكانتها في سوق النفط العالمية.

أفرزت هذه التطورات التي شهدتها الصناعة النفطية العالمية وأسواقها جبهة مضادة تضم الدول المستهلكة للنفط التي أصبحت عملية تأمين الطاقة وضمان الإمدادات هاجس صناع القرار لديها، مما ساهم بشكل كبير في بروز الرغبة في التحول نحو طاقات بديلة كخيار استراتيجي يحقق الاستقلال الطاقوي ويلبي احتياجاتها من الطاقة وينهي سيطرة أوبك على الإمدادات النفطية.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التحولات الطاقوية في العالم على أداء منظمة الأوبك؟

ومن أجل الإحاطة بكل جوانب الإشكالية الرئيسية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1_ كيف تتوزع مصادر الطاقة في العالم؟

2_ كيف تطور أداء منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية؟

3_ ماهي الآثار المحتملة للتحولات الطاقوية في العالم على دور الأوبك في أسواق الطاقة العالمية؟

ننطلق في بحثنا من الفرضيات التالية:

1-المصادر الناضبة تتواجد في مناطق جغرافية محددة، أما المصادر المتجددة فهي متوفرة في جميع أنحاء العالم.

2-لا طالما أكدت منظمة الأوبك على دورها الريادي والأساسي في قيادة قاطرة سوق النفط العالمية.

3- ظهور مصادر طاقة بديلة لنفط أوبك في ميزان الطاقة العالمي سيؤدي إلى تراجع دور أوبك في أسواق الطاقة العالمية.

1- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ إبراز وتبسيط الضوء على أهم مصادر الطاقة في العالم وتوزيعها الجغرافي.
- ✓ إبراز وتبسيط الضوء على منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" إمكاناتها النفطية ومساهمتها في سوق النفط العالمية.
- ✓ تقييم أداء منظمة الأوبك في ظل أهم التحولات الطاقوية العالمية، واستشراف تحدياتها المستقبلية.

2- أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

- ✓ أهمية النفط المتزايدة في سوق الطاقة الدولية، باعتباره المحرك الأساسي لاقتصاديات الدول المنتجة والمستهلكة.
- ✓ الدور الكبير الذي تؤديه منظمة الأوبك لضمان الإمدادات العالمية من النفط.
- ✓ ظهور الطاقات البديلة كمنافس واعد للنفط مما يهدد مصالح منظمة الأوبك .
- ✓ انفتاح الدراسة على الجانب المستقبلي المرتبط بتحديات الصناعة النفطية عموماً ومنظمة الأوبك بشكل خاص.

3- المنهج المتبع

نظراً لطبيعة هذا الموضوع سنعتمد على المنهج الوصفي من خلال الوصف لأهم التحولات الطاقوية في العالم ومنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، وأما المنهج التحليلي فسنستعمله في تحليل التطورات التي عرفت لها إمكانات المنظمة و تفسير البيانات المتعلقة بحصصها السوقية، إضافة إلى توقع الاتجاهات المستقبلية القريبة والبعيدة.

4- أسباب اختيار الدراسة

تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب أهمها:

- ✓ الميل الشخصي للبحث في الموضوع، كونه يندرج ضمن إطار تخصصي.

✓ الاهتمام المتزايد الذي تحظى به الموارد الطاقوية في العالم، كونها تشكل أهم الركائز التي تقوم عليها استمرارية التقدم الاقتصادي.

✓ الأهمية الكبيرة التي اكتسبتها منظمة الأوبك منذ أواخر القرن العشرين، لكونها تضم أكبر منتجي ومصدري المورد الطاقوي الأول في العالم.

5- صعوبات الدراسة

تمثلت الصعوبات التي واجهتنا في معالجة هذا الموضوع في:

✓ تعتمد بعض الدراسات في مواضيعها على أرقام ومعطيات تقديرية وليست حقيقية، مما استوجب البحث عن مصادر موثوقة بأرقام ومعطيات حقيقية، وهو ما يبرر قلة المراجع والمصادر في هذه الدراسة.

✓ ضيق الوقت الذي حال دون إبراز العديد من المعلومات المرتبطة بالموضوع.

✓ أهم الإحصائيات المتعلقة بهذه الدراسة تبدأ من سنة 1980 لتتوقف عند سنة 2017 وهذا ما يبرر التقيد بهذه الفترة.

✓ الاختلاف في المعلومات خاصة ما يتعلق بالأرقام والإحصائيات من مصدر لآخر.

6- حدود الدراسة

ينحصر الإطار المكاني في دراسة منظمة الأوبك كتكتل اقتصادي موحد أما الإطار الزمني فقد شمل الفترة (1980-2017) في حدود توفر المعلومات والإحصائيات، إضافة إلى استشراف المستقبل إلى غاية 2040.

7- الدراسات السابقة

✓ الطاهر الزيتوني، الآفاق المستقبلية للطلب العالمي للنفط ودور الدول الأعضاء (أوبك) في مواجهته، مجلة النفط والتعاون العربي، الكويت، المجلد 37، العدد 139، 2011.

تهدف الدراسة إلى إعطاء لمحة عن تطور الطلب العالمي على الطاقة عموماً والنفط خصوصاً وأهم العوامل التي تؤثر فيه مع تناول الآفاق المستقبلية للطلب عليه، ودور الدول الأعضاء في مواجهته.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن كل المعطيات والظروف والخطط المتوفرة تشير إلى حتمية ارتفاع الطلب المستقبلي على النفط، فانطلاقة التصنيع التي برزت طلائعها في دول آسيا النامية منذ مطلع القرن الواحد والعشرين وآفاقها الواعدة تعكس الحاجة الملحة على زيادة الطلب على النفط مستقبلاً.

✓ ماجد إبراهيم عامر، تطور خارطة سوق النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على الدول الأعضاء في أوبك، مجلة النفط والتعاون العربي، الكويت، المجلد 42، العدد 156، 2016.

تهدف الدراسة إلى رصد تطور الامدادات والطلب العالمي على النفط مع التركيز على الدول الصناعية التي تشمل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والدول غير الصناعية التي تشمل الدول خارج هذه المنظمة، وتحليل خارطة التجارة النفطية لدول أوبك واستعراض الآفاق المستقبلية .

وخلصت الدراسة إلى أن من أهم التحديات لدول أوبك هو الحفاظ على حصة مناسبة في سوق النفط العالمية، وتعزيز قدرتها على المنافسة، في ظل ارتفاع الإمدادات النفطية من دول خارج أوبك.

✓ هاشم مرزوك الشمري، عمار محمود حميد، مستقبل الطلب على النفط في ظل تزامم المصادر البديلة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل، المجلد 1، العدد 1، 2009 .

تناولت الدراسة أهمية النفط الطاقوية والاستراتيجية، وبيان المصادر البديلة للطاقة وآفاقها المستقبلية وأثرها على الطلب النفطي العالمي.

توصلت هذه الدراسة إلى أن النفط سوف يظل محافظاً على مركزه كمصدر طاقي أول وأن النفط سيحتل النسبة الأكبر في إجمالي الطلب على الطاقة حاضراً ومستقبلاً.

تقسيم الدراسة

لإحاطة بالموضوع قمنا بتقسيمه إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للتحويلات الطاقوية ومنظمة الأوبك، حيث قسمناه إلى بحثين تناولنا في المبحث الأول مصادر الطاقة الناضبة والمتجددة وأوضاعها في العالم ثم المبحث الثاني الذي تطرقنا فيه إلى نشأة الأوبك وأهدافها وخصائصها وكذلك الهيكل التنظيمي للمنظمة وأعضائها.

وفي الفصل الثاني قمنا بالتطرق لأداء منظمة الأوبك وهذا من خلال بحثين تناولنا في المبحث الأول مكانة منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى التوقعات المستقبلية للطلب على النفط وإمداداته المستقبلية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مخطط الفصل:

- ✓ المبحث الأول: التحولات الطاقوية العالمية.
- ✓ المبحث الثاني: عموميات حول منظمة أوبك.

تمهيد الفصل الأول

تعتبر الطاقة المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي وأي تغيرات بسيطة قد تحدث في الاسواق العالمية للطاقة سوف تنعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أداء الاقتصاد العالمي الذي يقوم على الصناعة النفطية، والتي تعد المصدر الأساسي لتأمين الطاقة في العالم

ومن هذا المنطلق أصبحت الدول الصناعية على الخصوص بصفتها الأكثر استهلاكاً للنفط تفكر جدياً في التحول تدريجياً عن استهلاك النفط الخام واستبداله بمصادر بديلة -الناضبة منها والمتجددة، بما أنها الأكثر وفرة في هاته الدول وتحقق لها الاستقلالية في سد احتياجاتها من الطاقة، والتي باتت تزداد وتتنافس النفط في ميزان الطاقة العالمي وهذا ما من شأنه أن يهدد مصالح دول الأوبك باعتبارها تضم أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم.

وعلى ضوء ما سبق سوف نقوم باستعراض أهم مصادر الطاقة في العالم والقدرات العالمية المتوفرة منها سواء ناضبة أو متجددة، احتياجاتها، إنتاجها، استهلاكها وتوزيعها الجغرافي عبر دول العالم، إضافة إلى فهم طبيعية منظمة الدول المصدرة للنفط "الابوك" موضوع دراستنا باعتبارها أكبر مؤثر في سوق الطاقة العالمية، ومتأثر بمختلف التحولات الطاقوية.

المبحث الأول: التحولات الطاقوية في العالم

إن التحول الطاقوي هو توجيه نظام التزود بالطاقة العالمي، نحو الاستغناء عن مصادر الطاقة الحالية، والاعتماد على مصادر طاقوية بديلة بصورة تدريجية في المدى الطويل، فقد عرف ميزان الطاقة العالمي تحولات كبيرة عبر الزمن، نظرا للاحتياجات المتزايدة للاقتصادات العالمية وذلك من خلال زيادة الطلب على مصادر معينة للطاقة على حساب أخرى.

المطلب الأول: مصادر الطاقة في العالم

مصادر الطاقة في العالم عديدة ومتنوعة، حيث يمكننا تقسيمها من ناحية قدرتها على التجدد، فنجد المصادر التالية:

أولاً: مصادر الطاقة الناضبة

إن الطاقة الناضبة هي تلك الطاقة التي لها عمر افتراضي ومعرضة للزوال نتيجة وجودها في الطبيعة بكميات محدودة وغير متجددة ونظرا لاعتمادها كمصدر أساسي في تأمين حاجات الاقتصاد العالمي من الطاقة اللازمة ومن أهمها ما يلي:

1_ الفحم:

هو عبارة عن مادة قابلة للاشتعال والاحتراق، كان يستخدم في البداية في الطبخ والتدفئة، ثم بعد ذلك ومع بدايات الثورة الصناعية واختراع المحرك البخاري أصبح يستخدم بشكل واسع في النقل، وايضا في مصانع الحديد والإسمنت وصناعات أخرى¹، وبعد الحرب العالمية الأولى بدأت السيارات والشاحنات والطائرات في الانتشار ليقبل استخدام الفحم لصالح النفط.²

تكون الفحم نتيجة لتجمع الكائنات الحية من الحيوانات والنبات تحت الأرض عبر ملايين السنين، ومع الحرارة الشديدة في باطن الأرض والضغط فقدت ما بها من أوكسجين وبتروجين، مكونة مادة هيدروكربونية يكثر بها الكربون والفحم أنواع كثيرة تختلف باختلاف المحتوى الحراري لكل نوع، وعادة ما تتخذ إحصاءات الأمم المتحدة القيمة الحرارية للفحم الببتيوميني، وهي 7000 كيلو كالوري لكل كيلوغرام، أساسا لحساب الطن من معادل الفحم³، وهناك 3 أنواع من الفحم وهي حسب الجدول التالي:

¹ محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، دار الأمين للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2003، ص75.

² سمير بن محاد، تطور استهلاك الطاقة وأثره على النمو الاقتصادي في البلدان المصدرة لمصادر الطاقة-دراسة مقارنة لعينة من بلدان الأوبك، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2015-2016، ص16.

³ عبد القادر بلخضر، استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة- حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، سبتمبر 2005، ص45.

جدول رقم (1_1) أنواع الفحم حسب القيمة الحرارية لكل نوع

نوع الفحم	كثافة النوعية	كيلو كالوري لكل كغ	BTU لكل رطل	نسبة الكربون
الإنتراسيت	1,6	8100	14500	%96
البيتوميني	1,4	7200	13000	%90-75
البنى واللجنيت	2,2	5000	9000	%83

المصدر: عبد القادر بلخضر، أهمية النفط ضمن مصادر الطاقة وعلاقته بالتنمية المستدامة- حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012-2013، ص41.

2_ النفط:

يسمى بترول "Petroléum" كلمة من أصل لاتيني، مشتقة من كلمتين هما: بيترا «petra» وتعني الصخر، أليوم «Oleum» وتعني الزيت، معناها زيت الصخر¹، وكلمة نفط هي الترجمة العربية للكلمة وقد عرف النفط في شكل خام منذ زمن بعيد في مصر وفارس، حيث كان يستخدم في أغراض التدفئة والإنارة ولكن صناعة البترول بصورتها الحديثة والمعروفة حاليا لم تعرف إلا في منتصف القرن التاسع عشر، وذلك حين حفر دارك "Darke" أول بئر سنة 1859 بينسلفانيا الأمريكية، وبحلول 1908 بدأ عصر الاكتشافات الكبرى، حيث كان أول اكتشاف للنفط في الشرق الأوسط بإيران، وبقي الفحم يحتل صدارة مصادر الطاقة في العالم حتى عام 1955 حين بدأ النفط يأخذ مكانه كمصدر الطاقة المستقبلي الأول.²

ويتكون النفط من الهيدروجين والكربون، وعند استخراجها من الآبار يكون في شكل خليط سائل به بعض الشوائب التي تعمل مراكز الانتاج على إزالتها³، وإلى جانب استخدام النفط كمصدر للطاقة يستخدم حوالي 10 % منه في إنتاج البتروكيماويات وهي المواد الأولية في صناعة البلاستيك والأسمدة الأزوتية، كما يصنف النفط حسب كثافة وزنه النوعي بمقياس وضعه معهد البترول الأمريكي، كما هو موضح في الجدول التالي:⁴

¹ - رمضان محمد مقلد، استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة- حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، سبتمبر 2005، ص45

² - خيدر محمد كريم، الصراع على موارد الطاقة في العالم- حالة النفط الإفريقي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2014، ص84.

³ - صديق محمد عفيفي، تسويق البترول، مكتبة جامعة عين شمس، ط9، القاهرة، 2003، ص248.

⁴ - سمير بن محاد، استهلاك الطاقة في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009، ص18.

جدول رقم (1_2) تصنيفات النفط حسب كثافة وزنه النوعي

كثافة وزنه النوعي	أقل من 870 كلغ/م ³	أقل من 920 كلغ/م ³	من 920 كلغ/م ³ إلى 1000 كلغ/م ³	أكثر من 1000 كلغ/م ³
تصنيفه	نفط خفيف	نفط متوسط	نفط ثقيل	نفط فوق الثقيل

المصدر: اعتمادا على سمير بن محاد، استهلاك الطاقة في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009، ص18.

أما الصيغ التي يتم قياس الصناعة النفطية بها نجد أن 1طن من النفط يساوي حوالي 6.6 إلى 8 برميل من النفط الخام بمتوسط 7.3 برميل نفط اعتمادا على نوعه، أما البرميل فهي وحدة قياس أمريكية تساوي 159 لتر.

3_ الغاز الطبيعي:

وبعد الغاز الطبيعي وقودا نظيفا لا يحدث تلوثا في البيئة مقارنة بباقي المصادر الناضبة، كما أنه يتواجد على نوعين إما منفردا في حقول خاصة به، أو مرافقا للنفط الخام المستخرج من باطن الأرض¹، ويحتوي الغاز الطبيعي على نفس العناصر الرئيسية التي يحتوي عليها النفط باعتباره نوع من الهيدروكربونات العضوية، وإن كان يتخذ صورة غازية وليست سائلة²، لم يقتصر استخدامه على الاستعمال المنزلي كالتدفئة والطهي وغيرهما، بل نجح في توفير مصدر جاهز للحرارة المطلوبة لصناعات ضخمة مثل الصلب والزجاج والإسمنت، ثم أصبح قاسما مشتركا أساسيا في الصناعات البتروكيمياوية ووقودا يستخدم لإنتاج الكهرباء.³

وقد ظل الغاز إلى فترة قريبة يستعمل في مناطق انتاجه فقط بسبب صعوبة تخزينه ونقله، إلى أن تم تطوير أنابيب لنقل الغاز عبر الحدود الدولية⁴. فقد دخل الاستعمال الصناعي فعليا في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1930، وله ثلاثة أنواع وهي كالتالي:⁵

_الغاز الجاف: عند حفر بئر نجد فيه الغاز الطبيعي فقط أي نسبة قليلة من البترول أو الماء (1%-2%)

_الغاز المصاحب: يكون الغاز الطبيعي متواجدا مع النفط الخام، إما مذابا فيه أو طافيا على سطحه.

¹ _ نواف الرومي، منظمة الأوبك وأسعار النفط العربي الخام، الدار الجماهيرية، ط1، ليبيا، 2000، ص218.

² _ ابراهيم بورنان، الغاز الطبيعي ودوره في تأمين الطلب على الطاقة في المستقبل - حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص33.

³ _ خيدر محمد كريم، مرجع سابق، ص77.

⁴ _ عبد المطلب النقرش، الطاقة: مفاهيمها، أنواعها، مصادرها، مديرية التخطيط وزارة الطاقة والثروة المعدنية، الأردن، 2005، ص12.

⁵ _ سمير بن محاد، تطور استهلاك الطاقة وأثره على النمو الاقتصادي في البلدان المصدرة لمصادر الطاقة-دراسة مقارنة لعينة من بلدان الأوبك، مرجع سابق، ص20.

_الغاز الرطب: يكون مصاحب بالبتروال الخفيف وغازات GPL بالنسب التالية: 80% غاز طبيعي، 16% بتروال خفيف، 04% غازات GPL.

4_ الطاقة النووية:

إن أول من وضع النواة الأولى في اكتشاف هذا النوع من الطاقة، هو العالم الفيزيائي "ألبرت أينشتاين" فقد قام بوضع النظرية النسبية وأوضح فيها بالمعادلات الرياضية أن المادة يمكن أن تتحول إلى طاقة، وعبر عن ذلك بمعادلته الشهيرة $E=mc^2$ ط: الطاقة، ك: الكتلة، ع: سرعة الضوء.

هي عبارة عن طاقة تتولد عن تفاعل نووي، يتم عن طريق شطر نواة ذرة ثقيلة كاليورانيوم والذي يشكل المصدر الأساسي للطاقة النووية إلى أجزاء تؤدي إلى تلاشي جزء من كتلة الذرة وتحوله إلى طاقة هائلة ويسمى هذا التفاعل بالانشطار النووي.¹

بدأ تطوير الطاقة النووية مع إنشاء أول مفاعل نووي لإنتاج الطاقة بالولايات المتحدة الأمريكية تبعها مجموعة من الدول وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وكان الهدف عسكريا أكثر منه سلميا في نطاق ما يسمى بالحرب الباردة²، وفي بداية السبعينيات ومع ظهور منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" كهيئة تتحكم في أسعار وإنتاج النفط لدرجة كبيرة، جعل الدول الصناعية الكبرى تفكر في تطوير برامج الطاقة النووية للأغراض السلمية من خلال إنتاج الطاقة الكهربائية.³

ثانيا: مصادر الطاقة المتجددة

تطلق تسمية الطاقة المتجددة على مصادر الطاقة التي تمتاز بالديمومة والتجدد أي يوجد منها مخزون غير قابل للنفاذ بحكم الاستهلاك الدائم، فهي متوفرة في الطبيعة بصورة مستمرة ودائمة من أهمها نجد ما يلي:

1_ الطاقة الشمسية

يقصد بالطاقة الشمسية الضوء المنبعث والحرارة الناتجة عن الشمس، اللذان قام الإنسان بتسخيرهما لمصلحته منذ العصور القديمة باستخدام مجموعة من وسائل التكنولوجيا التي تتطور باستمرار⁴، وتعتبر

¹ عبد القادر مطالس، أثر التغيرات المناخية على الأسواق العالمية للطاقة، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2017، ص 67.

² خيزر محمد كريم، مرجع سابق، ص 80.

³ رضا عبد الجبار الشمري، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص 440.

⁴ أمينة مخلفي، أثر تطور أنظمة استغلال النفط، على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012، ص 29.

الطاقة الشمسية أكثر المصادر المعروفة وفرة وصديقة للبيئة فلا توجد مخلفات إنتاج ضارة ومن التقنيات المستخدمة في مجال الطاقة الشمسية نجد: ¹

- الخلايا لضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال ظاهرة التأثير الضوئي.
- الأنظمة الحرارية: من خلال أنظمة توليد الحرارة عبر عملية تسخين أشعة الشمس للمياه يتولد عنها بخار يعمل على تدوير توربينات تولد الطاقة الكهربائية.

تستخدم الطاقة الشمسية في تسخين المياه وبرك السباحة وتدفئة المباني وتبريدها، وتوليد الكهرباء وطبخ الطعام، ونجدها تستخدم أيضا لتحريك مضخات المياه في المناطق الصحراوية الجافة. ²

2_ طاقة الرياح

هي طاقة مستمدة من حركة الهواء والرياح حيث استخدمت منذ القدم في دفع السفن الشراعية وإدارة طواحين الهواء لطحن الحبوب وغيرها من الاستخدامات، وبعدها أجريت العديد من الأبحاث والتجارب لإنشاء محطات توليد الكهرباء بالطاقة الهوائية وتجسدت أكبر طاحونة في أمريكا يبلغ ارتفاعها 55 متر وتم الحصول على طاقة كهربائية تعادل 1250 كيلوواط. وتطورت استخداماتها حتى أصبحت تتولد من تحريك ألواح كبيرة مثبتة بأماكن مرتفعة بفعل الهواء، ويتم إنتاج الطاقة الكهربائية من الرياح بواسطة محركات (توربينات) ذات ثلاث أذرع دوارة تحمل على عمود تعمل على تحويل الطاقة الحركية للرياح إلى طاقة كهربائية، حيث تولد ما بين 650 كيلوواط و1.5 ميغاواط. ³

3_ الطاقة الكهرومائية:

هي طاقة تنتج عن تدفق المياه أو سقوطها في حالة شلالات أو من تلاطم الأمواج في البحار، وتعتبر من أنظف الطاقات المتجددة والأكثر كفاءة للإنتاج الكهرباء، حيث تنتج الأمواج في الأحوال العادية طاقة تقدر ما بين 10 إلى 100 كيلوواط لكل متر من الشاطئ في المناطق المتوسطة البعد عن خط الاستواء، ⁴

¹ علي رجب، تطور الطاقات المتجددة وانعكاساته على أسواق النفط العالمية والأقطار الأعضاء، مجلة النفط والتعاون العربي، أوابك، الكويت، المجلد 36، العدد 135، 2010، ص21

² محمد طالبي ومحمد ساحل، أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة-عرض تجربة ألمانيا، مجلة الباحث، عدد6، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008، ص203

³ _بودرجة رمزي، الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة_ تجربة ألمانيا أنموذجا، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5، جوان 2017، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، ص8-9.

⁴ _خبابة عبد الله، خبابة صهيبي، كعرار أحمد، تطوير الطاقات المتجددة بين الأهداف الطموحة وتحديات التنفيذ-دراسة حالة برنامج التحول الطاقوي لألمانيا، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد10، 2013، جامعة المسيلة، الجزائر، ص45.

ومن أهم العوائق التي تحد من انتشار هذا المصدر تدني البحوث العلمية مقارنة بالمصادر الأخرى، وعدم وجود الاعتماد المالي الكافي في الدول النامية.¹

4_ طاقة الحرارة الجوفية وطاقة الكتلة الحيوية:

أ_ طاقة الحرارة الجوفية:

تعرف بأنها عبارة عن طاقات حرارية كامنة في باطن الأرض تتولد عند احتكاك الصخور الساخنة بالمياه الموجودة قربها أو بالمياه التي يوصلها الانسان بطريقة ما إلى تلك الصخور، فينتج عن عملية الاحتكاك أبخرة تستخدم لتوليد الكهرباء، قام باستخدام هذا المصدر لتوليد الكهرباء كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبعض الدول الأوروبية منذ سنة 1920 لكن إنتاجها التجاري بدأ عام 1960.²

ب_ طاقة الكتلة الحية:

وهي الطاقة التي تستمد من المواد العضوية، كإحراق النباتات والعظام ومخلفات الحيوانات والنفايات والمخلفات الزراعية، كما تحتل هذه الطاقة منزلة خاصة نظرا لأهميتها القصوى لحاضر ومستقبل الطاقة فحوالي 70% من السكان يعتمدون عليها في الاستخدامات المنزلية وخصوصا كوقود للطبخ بالإضافة إلى أنها تعتبر مصدر طاقي متعدد الجوانب فمن الممكن تحويلها إلى وقود صلب أو سائل أو غازي، بواسطة طرق مختلفة من التخمر والتقطير.³

المطلب الثاني: أوضاع الطاقة في العالم

لقد عرفت احتياجات العالم من الطاقة تزايداً مستمراً عبر الزمن، الأمر الذي جعل لعملية البحث عن أفضل مصادرها ومحاولة استغلالها ذات أولوية وأهمية بالغة.
أولاً_ القدرات العالمية من المصادر الناضبة: يمكن إبراز هذه القدرات من خلال:

1_ الاحتياطي العالمي المؤكد من مصادر الطاقة الناضبة:

وهو الكميات الكامنة في باطن الأرض والمقدرة على أساس المعلومات الجيولوجية والهندسية في تاريخ معين ويمكن استخراجها في المستقبل.⁴

¹ _نبيل جعفر عبد الرضا، اقتصاد الطاقة، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، لبنان، 2017، ص345.

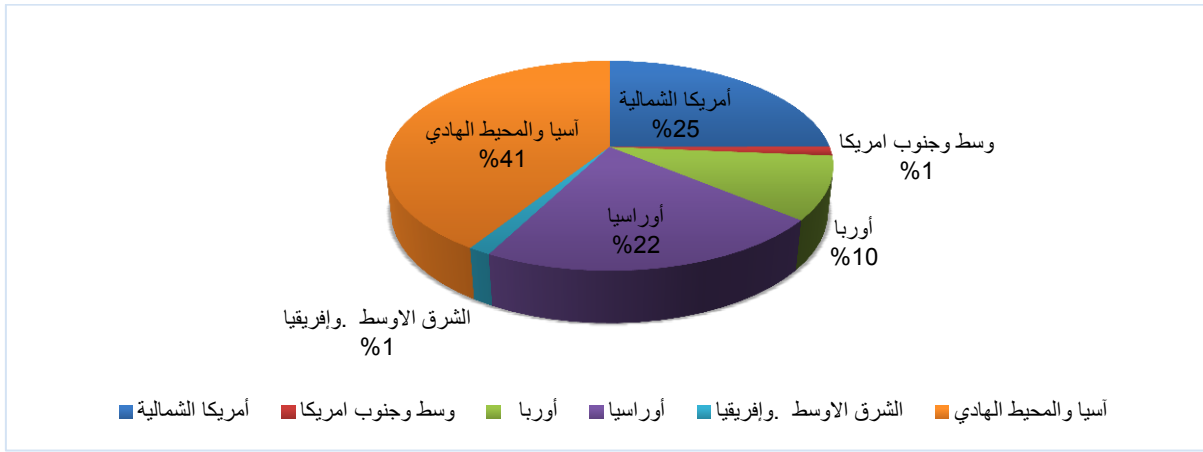
² _نواف الرومي، مرجع سابق، ص228.

³ _محمد رافت اسماعيل رمضان، علي جمعان الشكيل، الطاقة المتجددة، دار الشروق، ط1، لبنان، 1988، ص89.

⁴ _ ابراهيم بورنان، مرجع سابق، ص106 .

أ- **الفحم:** تتوفر كميات كبيرة منه تكفي مئات السنين كمصدر للطاقة، ففي عام 1974 بلغت الاحتياطيات العالمية المؤكدة من الفحم 8134 مليار طن، ومع زيادة الكميات المستهلكة في العالم قدر الاحتياطي العالمي المؤكد بـ 847.5 مليار طن سنة 2007¹، بينما نجده في نهاية سنة 2017 بلغ 1035 مليار طن موزعا على مختلف مناطق العالم، حيث تمتلك منطقة آسيا والمحيط الهادي نسبة 41% من اجمالي الاحتياطيات المؤكدة في العالم تتركز أغلبها في الصين وأستراليا بـ 138.8 مليار طن و 144.8 مليار طن على التوالي. وتحتوي الولايات المتحدة الامريكية وحدها على 24.2% من اجمالي الاحتياطيات المؤكدة وروسيا الفدرالية على 15.5%² ونوضحه من خلال الشكل التالي:

الشكل (1-1) توزيع الاحتياطي المؤكد من الفحم في العالم (2017)



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

ب- **النفط:** شهدت الصناعة النفطية تطور تكنولوجيا ووسائل الاستكشاف والتي سمحت بالوصول إلى مناطق جديدة كانت صعبة المنال سابقا³، حيث قدر اجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط سنة 1995 حوالي 156 مليار طن، مقابل 48 مليار طن لسنة 1965⁴، وقد بلغت في اواخر سنة 2007 1427.1 مليار برميل أما في سنة 2017 فقدرت بـ 1696.6 مليار برميل بزيادة 18.9%، إذ نجد أن اجمالي الاحتياطيات تتركز في منطقة الشرق الأوسط بنسبة 48% على رأسها المملكة العربية السعودية بـ 16% من اجمالي الاحتياطي العالمي، كذلك فينزيولا تشكل احتياطياتها النفطية نسبة 18% من اجمالي

¹ -سمير بن محاد، استهلاك الطاقة في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق، ص29.

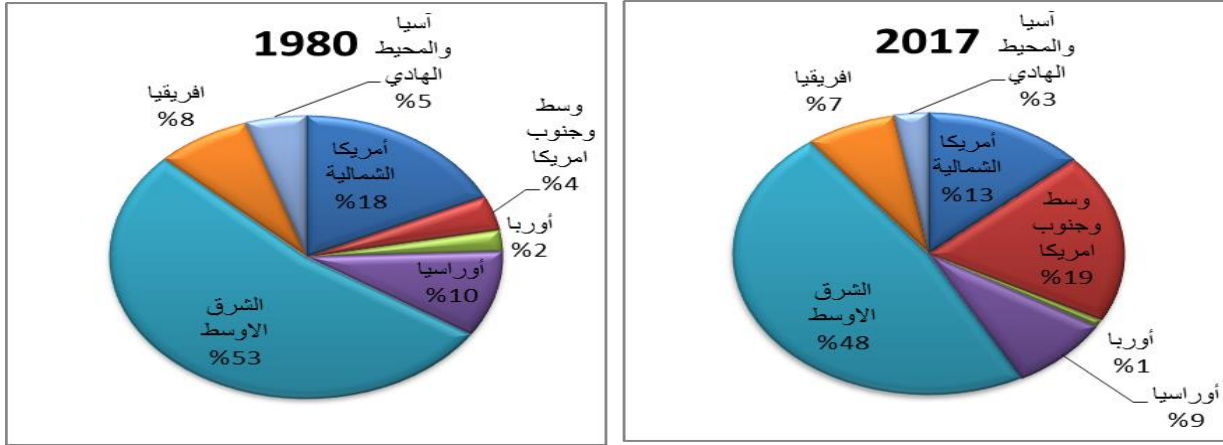
² -BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P36, via web www.bp.com, visited on 01/05/2019 at 9.15.

³ -مسعود مجيطن، السعي للسيطرة على منابع النفط في العالم، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 14، الجزائر، 2006، ص46.

⁴ -خيدر محمد كريم، مرجع سابق، ص86.

الاحتياطي العالمي، كندا 10% من اجمالي الاحتياطي العالمي، روسيا 6.3% من اجمالي الاحتياطي العالمي¹. كما هو مبين أدناه:

الشكل (2-1) تطور احتياطي النفط في العالم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

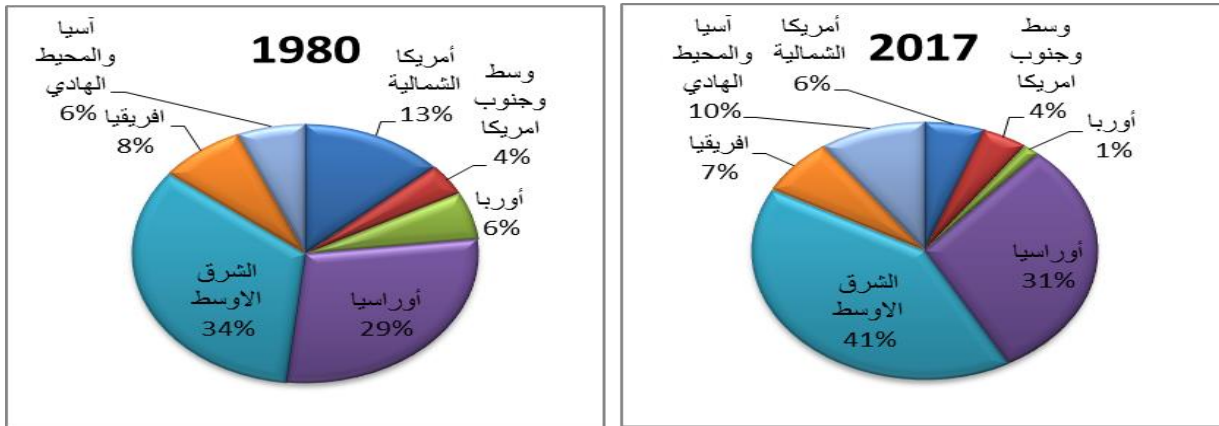
ج. الغاز الطبيعي:

شهد الغاز الطبيعي في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من خلال مضاعفة الجهود لاستكشاف مصادره عبر العالم، مما أدى إلى رفع الاحتياطيات العالمية للغاز الطبيعي، بحيث بلغت في نهاية سنة 2007 (163.5 ترليون م³) بعدما كانت (128.1 ترليون م³) في عام 1997، أما الخمس سنوات الأخيرة فقد أصبح ثابتا نسبيا وسجل في عام 2017 حجم احتياطي قدره 193.5 ترليون م³. نجد 41% منه يتركز في منطقة الشرق الأوسط بحجم احتياطي بلغ 79.1 ترليون م³ منها إيران 33.2 ترليون م³ وقطر 24.9 ترليون م³ بنسبة 17.2% و 13% على التوالي من اجمالي الاحتياطي العالمي، وتأتي منطقة أوراسيا في المرتبة الثانية بـ 59.2 م³ وبنسبة 31% من اجمالي الاحتياطيات العالمية، تستحوذ على أكثر من نصف احتياطياتها روسيا الفيدرالية بنسبة 18% من اجمالي الاحتياطي العالمي، أما المرتبة الثالثة فعادت لتركمانستان بنسبة 10%². والمبين في الشكل الموالي:

¹ BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018, P12.

² BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018, P26.

الشكل (1-3) تطور احتياطي الغاز في العالم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

2_ الإنتاج العالمي من مصادر الطاقة الناضبة:

أ_ الفحم:

شهد الإنتاج العالمي من الفحم منحنى تصاعديا عبر الزمن، ورغم التحول نحو استخدام النفط والغاز الطبيعي كمصادر للطاقة، إلا أن الفحم بقي مستحوذا على جانب كبير من امدادات الطاقة في العالم، فبعد أن بلغ الإنتاج سنة 1981 3831 مليون¹، وصل سنة 2017 إلى ما قيمته 7727.3 مليون طن، إذ تتربع دول آسيا والمحيط الهادي على صدارة حجم الإنتاج العالمي بنسبة 69% من إجمالي الانتاج العالمي والذي بلغ 5359.7 مليون طن وعلى رأسهم الصين التي أنتجت منفردة ما قيمته 3523.2 مليون طن بنسبة 45.6% من اجمالي الانتاج العالمي من الفحم تليها الهند بما قيمته 716 مليون طن أي ما يعادل 9.3% من الانتاج العالمي بعدها الولايات المتحدة الأمريكية من أمريكا الشمالية بإنتاج قدره 702.3 مليون طن ويعادل 9% من انتاج الفحم العالمي.²

¹ _ سمير بن محاد، استهلاك الطاقة في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق، ص32.

² _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018, P38.

الشكل (1-4) تطور إنتاج الفحم في العالم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

ب_ النفط :

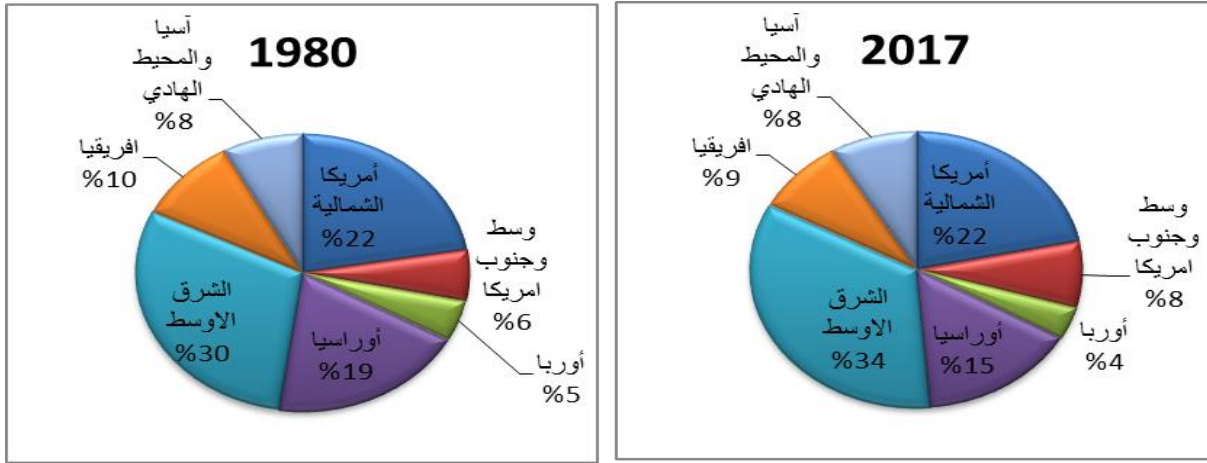
ساهم التطور التكنولوجي والفني المستمر خلال العقود الأخيرة لمختلف شركات النفط العالمية، وايضا ارتفاع حجم الاستثمارات المخصصة للقطاع في زيادة القدرة الانتاجية للنفط بشكل كبير¹، وبذلك زيادة الانتاج العالمي للنفط، حيث انتقل من 56.3 مليون برميل يوميا سنة 1986 إلى 86.2 مليون برميل يوميا سنة 2012²، ليصل إلى حجم إنتاج إجمالي في سنة 2017 قدر بـ 92.65 مليون برميل يوميا الذي نجده متمركزا منطقة الشرق الأوسط بحجم انتاج إجمالي بلغ 31.6 مليون برميل ما يعادل 34% من إجمالي الانتاج العالمي، تصدر المملكة العربية السعودية دول المنطقة بـ 11.95 مليون برميل يوميا ونسبة 12.9% من الانتاج العالمي لتكون في المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي بلغ إنتاجها 13.06 مليون برميل يوميا بنسبة 14% من الانتاج العالمي، فمملكة أمريكا الشمالية قدر إنتاجها بـ 20.11 مليون برميل يوميا ما يعادل 22% من إجمالي الانتاج في العالم، كما نجد أن روسيا انتجت 12.2% من إجمالي انتاج النفط العالمي³. كما في الشكل التالي:

¹ _ عبد القادر مطالس، مرجع سابق، ص85.

² _ خيدر محمد كريم، مرجع سابق، ص86.

³ _BP-Statistical Review of world energy june 2018,P14.

الشكل (1-5) تطور إنتاج النفط في العالم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

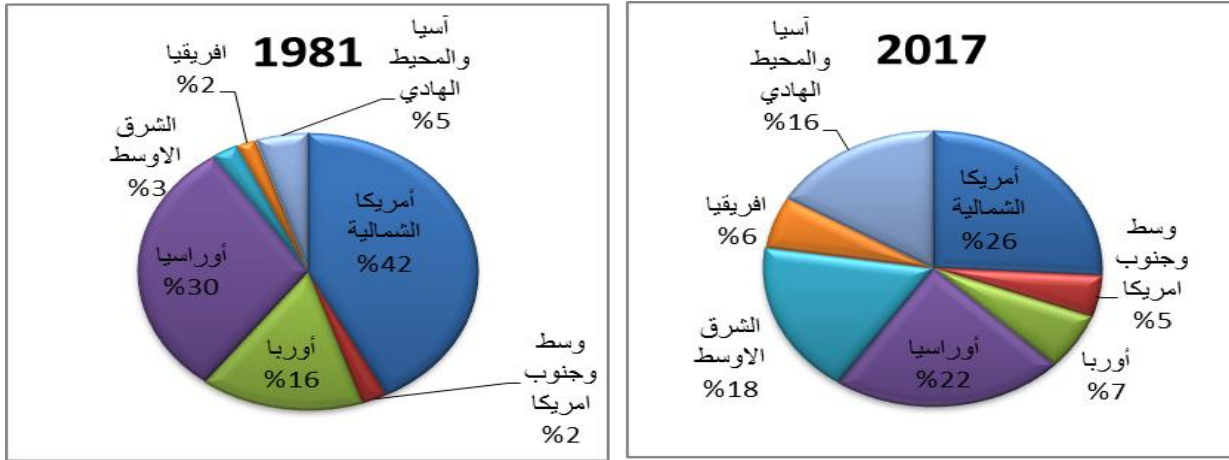
جـ. الغاز الطبيعي:

لقد عرف إنتاج الغاز الطبيعي ارتفاعا ملحوظا وذلك كون الغاز الطبيعي من أكثر مصادر الطاقة فعالية بعد النفط من حيث القيمة الحرارية العالية التي ينتجها، وأقلها خطرا على البيئة مقارنة مع باقي المصادر الناضبة¹، فقد تطور حجم الانتاج من 2941.3 مليار م³ في سنة 2007 إلى 3680.4 مليار م³ في سنة 2017 حيث توزع على مختلف مناطق العالم، فمنطقة أمريكا الشمالية كان لها 26% من الانتاج في العالم لسنة 2017 بـ 951.5 مليار م³ حيث نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتج لوحدها 20% من حجم الانتاج العالمي وهو ما مقداره 734.5 مليار م³ وتليها منطقة أوراسيا بـ 22% من الانتاج العالمي للغاز الطبيعي، ثم منطقة الشرق الأوسط بـ 18% من إنتاج العالم ومنطقة آسيا والمحيط الهادي بـ 16% من انتاج العالم، لتأتي فيما بعد أوروبا وإفريقيا وجنوب ووسط أمريكا بـ 7% و6% و5% على التوالي.² كما يوضحها الشكل التالي:

¹ _ رحيمة جحموم، آفاق إحلال الطاقات المتجددة في الوطن العربي - دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص32.

² _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P28.

الشكل (1-6) تطور إنتاج الغاز الطبيعي في العالم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

3 _ الاستهلاك العالمي من مصادر الطاقة الناضبة:

الاستهلاك العالمي للطاقة الأولية من المصادر الناضبة شهد نموا بمعدل 1.5% سنويا خلال الفترة 2016-2017 فقد قدر حجم الاستهلاك نهاية سنة 2017 بـ 12105.8 مليون طن مكافئ نفط مقابل 11927.7 مليون طن مكافئ نفط في سنة 2016، موزعة كالتالي: 37% نفط، 31% فحم، 27% غاز، 5% طاقة نووية، بنصيب بلغ 89% من إجمالي الاستهلاك العالمي من الطاقة الأولية دائما في سنة 2017، أما بالنسبة للدول فقد تصدرت الاستهلاك العالمي من الطاقة الناضبة الصين بنسبة قاربت 23%، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة فاقت 17%.¹

أ_ الفحم:

استطاع الفحم أن يحافظ على مكانته في سوق الطاقة العالمية، بالرغم من التلوث الكبير الذي ينتج عنه، فهو مسؤول عن 36% من انبعاثات غاز الفحم المتعلقة بمصادر الطاقة وذلك لوفرتة في الدول الصناعية الكبرى والناشئة، التي ترى فيه أحد الخيارات التي تقلص تبعيتها الخارجية في مجال الطاقة²، فقد انتقل من 3451.8 مليون طن مكافئ نفط سنة 2007 إلى 3731.5 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017، وتستحوذ الصين على نصف الاستهلاك من الفحم في العالم بنسبة 50.7% من إجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017 بمقدار 1892.6 مليون طن مكافئ نفط، تليها الهند بنسبة 11.4% أي ما قدره 424 مليون

¹ BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P09.

² عبد القادر مطالس، مرجع سابق، ص 89.

طن مكافئ نفط، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحجم استهلاك بلغ 332.1 مليون طن مكافئ نفط يمثل 8.9% من الاستهلاك العالمي.¹

ب_ النفط:

يعتبر النفط المصدر الرئيسي للطاقة في العالم، والمسيطر على التجارة العالمية للطاقة، نظرا لانخفاض تكلفته وسهولة نقله وتعدد استعمالاته²، فقد بلغ حجم استهلاكه سنة 2007 87.1 مليون برميل يوميا ثم 98.2 مليون برميل يوميا سنة 2017، أما أكثر المناطق استهلاكاً للنفط هي منطقة آسيا والمحيط الهادي بنسبة 35.2% من اجمالي استهلاك العالم من النفط لسنة 2017 أين تستهلك الصين ما قدره 12.8 مليون برميل يوميا بنسبة 13%، ثم أمريكا الشمالية بنسبة 24.7% أين تستهلك الولايات المتحدة الأمريكية ما قدره 19.8 مليون برميل يوميا بنسبة 20.2%، بينما تستهلك أوروبا 15.3% ومنطقة الشرق الأوسط 9.9% ثم تأتي منطقة جنوب ووسط أمريكا بـ 6.9% تليها أوراسيا وإفريقيا بـ 4.4% و 4.1% على التوالي.³

ج_ الغاز الطبيعي:

رغم أن الغاز الطبيعي يعاني من نقص الاستثمار والتخلف التكنولوجي مقارنة بالنفط نظرا للفارق الزمني في اكتشافهما، إلا أنه يحتل مكانة أساسية بين مختلف مصادر الطاقة⁴، حيث عرف استهلاكه تصاعدا واضحا خلال العقود الأخيرة، فقد انتقل من 2958 مليار م³ سنة 2007 إلى 3670.4 مليار م³ سنة 2017، وأكثر المناطق استهلاكاً للغاز الطبيعي سنة 2017 نجد منطقة أمريكا الشمالية بنسبة 25.7% من الاستهلاك العالمي تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة تفوق 20%، تليها دول آسيا والمحيط الهادي باستهلاك وصل لـ 21% من اجمالي الاستهلاك أين تستهلك الصين ما يقارب 7%، في حين أن دول أوروبا وأوراسيا ومنطقة الشرق الأوسط لهم نسب استهلاك متقاربة 14.5% و 15.7% و 14.6% على التوالي، بينما وسط وجنوب أمريكا 4.7% وإفريقيا حوالي 4%.⁵

د_ الطاقة النووية:

في الوقت الحالي تعمل المفاعلات النووية المولدة للكهرباء في ثلاثين دولة عبر العالم، معظمها يقع في الولايات المتحدة الأمريكية، غرب أوروبا، ودول آسيا المتطورة خاصة اليابان وكوريا الجنوبية، إلا أن

¹ _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P39.

² _عبد القادر مطالس، مرجع سابق، ص86.

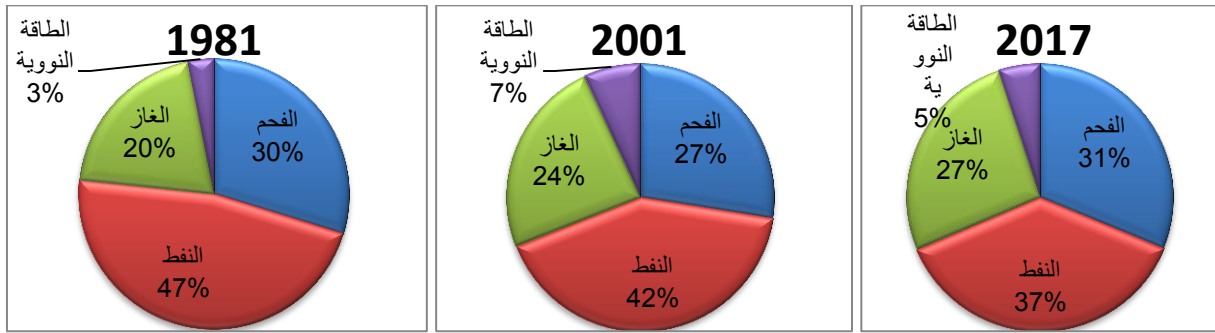
³ _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P15.

⁴ _CHEMS-EDDINE CHITOUR : L'énergie, Les enjeux De L'an2000, OPU, Alger,1994,P357

⁵ _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P29.

معظم المفاعلات الحديثة يتم بناؤها تقع في دول آسيوية مثل الصين وكوريا الجنوبية والهند¹، وقد تم استهلاك ما يقدر بـ 596.4 مليون طن مكافئ نפט من الطاقة النووية في نهاية سنة 2017، يتوزع استهلاك الطاقة على 31 دولة في العالم، تأتي في مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية بما يتجاوز 32% من الاستهلاك العالمي للطاقة النووية لسنة 2017، ثم فرنسا بنسبة فاقت 15% من استهلاك العالم بعدها الصين بـ 9.4% وروسيا بما يقارب 8% إضافة إلى كوريا الجنوبية بـ 5.6%، حيث نجد أن الطاقة النووية متركزة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية الذي يحتوي على 99% من إجمالي الاستهلاك العالمي، بينما منطقتي إفريقيا ممثلة في جنوب إفريقيا والشرق الأوسط ممثلة في إيران فهما تقسمان 1% المتبقية بينهما.² ويوضح الشكل الآتي تطور استهلاك هاته المصادر الناضبة

الشكل (1-7) تطور الاستهلاك العالمي من الطاقات الناضبة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

ثانياً_ واقع الطاقات المتجددة في العالم:

1_ إمدادات الطاقات المتجددة في سوق الطاقة العالمية:

عرف استهلاك العالم من مختلف مصادر الطاقة المتجددة تطورا كبيرا عبر الزمن وخاصة مع مطلع القرن الجديد، فالطاقات المتجددة قد اسهمت بما نسبته 11% من إجمالي الاستهلاك العالمي من الطاقة لسنة 2017.³ كما هو مبين في الشكل أدناه:

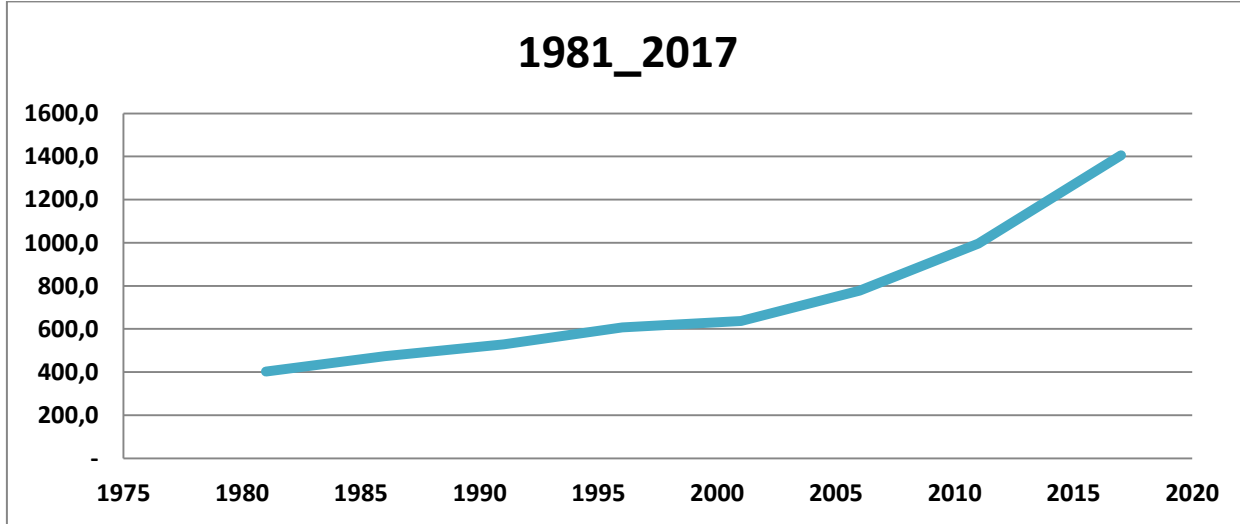
¹ _ رحيمة ججوم، مرجع سابق، ص 34.

² _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P41.

³ _BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018,P09.

الشكل (1-8): تطور الاستهلاك العالمي من الطاقات المتجددة

(الوحدة : مليون طن مكافئ نفط)



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

أ_ الاستهلاك العالمي من الطاقة الكهرومائية

عرف الاستهلاك العالمي من الطاقة الكهرومائية خلال القرن الحالي تطورا ملحوظا حيث تأتي هذه الطاقة في المرتبة الأولى بـ 65.4% من حجم الاستهلاك العالمي من الطاقات المتجددة لسنة 2017، حيث وصل الاستهلاك من الطاقة الكهرومائية في العالم سنة 2017 918,6 مليون طن مكافئ نفط، وقد سجلت الصين ابتداء من سنة 2004 تفوقا كبيرا في استهلاك الطاقة الكهرومائية على باقي دول العالم (28,5% من الاستهلاك العالمي سنة 2017) متجاوزة بذلك كندا (9,8% سنة 2017) والبرازيل (9.1% سنة دائما 2017)، وتعتبر كل من الولايات المتحدة والنرويج وروسيا والهند بالإضافة الى الدول السالفة الذكر أكبر الدول التي تستغل الطاقة الكهرومائية في العالم، حيث استهلكت هذه الدول مجتمعة ما يمثل 66% من الاستهلاك العالمي.¹

ب_ الاستهلاك العالمي من الطاقة الشمسية²

عرف الاستهلاك العالمي من الطاقة الشمسية قفزات نوعية، محققا مقدار زيادة بـ 92.5 مليون طن مكافئ نفط خلال الفترة 2010-2017 من 7.7 مليون طن مكافئ نفط سنة 2010 إلى 100.2 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017، وقد سجلت الصين ابتداء من سنة 2009 دخولها مجال استهلاك الطاقة الشمسية

¹ BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018 ,P42.

² BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018 ,via web www.bp.com,visited on 10/05/2019, at 09 :00.

ببداية متواضعة لم تتعدى 0.1%، لتصبح أول دولة في استهلاك الطاقة الشمسية خلال 8 سنوات فقط بـ 24.4% من الاستهلاك العالمي سنة 2017، متجاوزة بذلك الولايات المتحدة الأمريكية (17.6% سنة 2017) واليابان (14.1% سنة 2017)، وتعتبر كل من ألمانيا وإيطاليا والهند وإسبانيا بالإضافة إلى الدول السالفة الذكر أكبر الدول التي تستغل الطاقة الشمسية في العالم، حيث استهلكت هذه الدول مجتمعة ما تجاوز 75% من الاستهلاك العالمي.

جـ. الاستهلاك العالمي من طاقة الرياح¹

تحتل طاقة الرياح المرتبة الثانية بـ 18.1% من حجم الاستهلاك العالمي من الطاقات المتجددة، فمن خلال الإحصائيات الخاصة باستهلاك هذا المصدر نسجل التطور الكبير الذي عرفه استهلاك طاقة الرياح في العالم، حيث قدر الاستهلاك العالمي من طاقة الرياح سنة 2017 بـ 254 مليون طن مكافئ نفط، بعد أن كان 38.6 مليون طن مكافئ نفط سنة 2007 محققا معدل نمو قدر بـ 55.8% سنويا، ويظهر هذا التطور بشكل خاص في الصين التي استحوذت على 25.5% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017 حيث قفزت من 10.1 مليون طن مكافئ نفط سنة 2010 إلى 64.7 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017، محققة معدل نمو 77.2% سنويا، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بـ 22.9% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017، ثم ألمانيا بـ 9.5% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017، أما باقي الدول فلها نسب متفاوتة لا تتجاوز 5% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017.

دـ. الاستهلاك العالمي من الطاقات المتجددة الأخرى (الحرارة الجوفية، الكتلة الحية...)²

تحتل هذه المصادر المرتبة الثالثة بـ 9.4% من حجم الاستهلاك العالمي من مصادر الطاقات المتجددة، حيث بلغ استهلاك العالم من هذه المصادر 132.6 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017، تستهلك الولايات المتحدة النسبة الأكبر من هذا المصدر 14.4% من الاستهلاك العالمي أو ما يعادل 19.1 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017، ثم الصين 17.5 مليون طن مكافئ نفط أي 13.2% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017، وتستهلك كل من البرازيل وألمانيا في حدود 12 مليون مكافئ نفط أو ما يقارب 9% من اجمالي الاستهلاك العالمي لسنة 2017.

2_ صعوبة نمو الامدادات من الطاقة المتجددة:

برغم المساعي الحثيثة لمختلف الدول والشركات الكبرى لتبني الطاقات المتجددة كمصدر أساسي لتأمين الطاقة، تبقى عملية التحول نحوها تواجهها العديد من الصعوبات، وفيما يلي أهم هذه الصعوبات:

¹ _ BP-Statistical_Review_of_world energy_june 2018.

² _ ibid.

أ_ الجانب الاقتصادي:

ارتفاع تكاليف الاستثمار في الطاقات المتجددة، مما يخلق حاجة العديد من الدول إلى الاستثمارات الأجنبية في حين أن العائد من هذا النوع من الاستثمارات يحتاج لوقت أطول من الاستثمار في الطاقة التقليدية، وقدرت وكالة الطاقة الدولية أن العام في حاجة لاستثمار 17 تريليون دولار لتمويل التوسع العالمي للطاقة على مدى 25 سنة.¹

مشكلة ارتفاع التكاليف تجعل أسعارها تفتقد للقدرة التنافسية اتجاه الطاقة التقليدية، فمن مشاكل الطاقات المتجددة عموماً هي عدم قدرتها على منافسة وسائل إنتاج الطاقة الأخرى من حيث الأسعار، فعلى سبيل المثال يقدر سعر إنتاج الكيلوواط/ساعة من الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية حوالي 20 سنتا/يورو بينما سعر الكيلوواط/ ساعة من خلال الطاقة النووية يقدر بـ 10 إلى 12 سنتا فقط.²

ب_ الجانب البيئي:

مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح تحتاج تخصيص مساحات شاسعة مما لا يتناسب مع مساحات الدول الصغيرة، إضافة إلى تفاوت شدة الإشعاع الشمسي في اليوم الواحد، كما تتغير على حسب الفصول وتقلب المناخ في مختلف مناطق العالم، وتفاوت سرعة الرياح واتجاهاتها من وقت لآخر ومن مكان لآخر.³ وجود الغبار في الجو يستدعي التنظيف الدائم للأجهزة المستقبلية لأشعة الشمس والتي أكدت البحوث أنها تؤثر على فعالية الطاقة الشمسية بنسبة 50%، أما فيما يخص طاقة الرياح فالتوربينات المستعملة تسبب ضجيج كبير⁴، إضافة إلى فقدان التربة لخصوبتها بسبب استعمال فضلات الحيوانات كوقود بدل استعماله كسماد للتربة.⁵

ج_ الجانب التكنولوجي:

إيجاد نظام تخزين فعال للطاقة المتجددة لاستعمالها في الأوقات التي يقل أو ينعدم فيها المصدر، غروب الشمس أو تباطؤ سرعة الرياح وبأقل التكاليف. كما أن مجال الاستثمار في الطاقة المتجددة يتعرض للعديد من التحديات الفنية لندرة مشغلي الطاقة ذوي الكفاءة من حيث الانتقال إلى الخدمات الهندسية

¹ _ عبد الرزاق فوزي، حسناوي بلبال، إشكالية التحول الطاقوي كآلية لتحقيق الأمن الطاقوي في ظل المستجدات الدولية-عرض النموذج الألماني، مؤتمر دولي حول سياسة استخدامات الموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة سطيف، 2015، ص 5-6.

² _ فريدة طاجين، الطاقة النظيفة والأمن البيئي-الرهانات والتحديات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 6، جانفي 2012، ص 254.

³ _ حافظ برجاس ومحمد المجذوب، الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع الإعلامي، ط 1، 2000، ص 56-59.

⁴ _ رحيمة جحموم، مرجع سابق، ص 44.

⁵ _ محمد طالبي، محمد ساحل، مرجع سابق، ص 96.

المتخصصة، إضافة إلى مشكلة سرقات حقوق الملكية الفكرية التي تتعرض إليها الأسواق الناشئة في مجال الطاقة المتجددة .¹

د- الجانب القانوني:²

من المخاطر التي تواجه مشاريع الطاقة المتجددة تتمثل في احتمالات أن تتراجع البلدان عن اتفاقيات شراء الطاقة التي تؤمن العائدات على المدى الطويل لمشاريع الطاقة والتي يتم مقابلها تقديم قروض، كما أن هناك عدم نضج في البيئة القانونية الخاصة بإنتاج الطاقة المتجددة مما يزيد من المخاطر التعاقدية، كما أن مجال الطاقة قد يخضع لتغير في المواقف السياسية مما ينعكس سلباً على هذا النوع من المشاريع.

¹ _ فريدة طاجين، مرجع سابق، ص255.

² _ مرجع نفسه، ص254.

المبحث الثاني: عموميات حول منظمة أوبك (OPEC)*

تعد منظمة الدول المصدرة للنفط من أبرز المنظمات الاقتصادية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية تضم عددا من الدول النفطية التي تسعى لتوحيد صفوفها بغية زيادة ثقلها وبسط سيطرتها على صناعة النفط في العالم.

المطلب الأول: نشأة منظمة الأوبك

اجتمعت عدة عوامل مختلفة أدت في النهاية إلى حتمية تكتل الدول المصدرة للنفط في منظمة تنسق سياساتهم وتوحد كلمتهم في موقف تفاوضي واحد في مواجهة الاحتكارات العالمية التي سيطرت على الصناعة النفطية¹، إذ يعد تكتل الشركات العالمية السبعة (الكارنل العالمي) التي انفردت بثروات العالم والدول النامية تحديا من أهم الأسباب التي أدت إلى بروز المنظمة، فلم تترك للشعوب صاحبة الموارد سوى الفتات الذي لا يسد أبسط متطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، فبالرغم من نمو الاستهلاك العالمي من النفط سنوات 1957 و 1958 و 1959 إلا أن الشركات الاحتكارية أخذت تخفض الأسعار بدلا من زيادتها، فمن 2.08 دولارا/ برميل سنة 1957 خفضته إلى 1.9 دولارا/ برميل سنة 1959.²

كان قيام شركة إسو (ESSU) في أوت 1960 بتخفيض الأسعار المعلنة للبترول للشرق الأوسط بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، ومن هنا جاءت منظمة الدول المصدرة للبترول من خمس دول تنتج ما يقارب 80% من بترول العالم-آنذاك- خلال الاجتماع التأسيسي الذي عقد بالعاصمة العراقية بغداد وبحضور ممثلي السعودية، الكويت، إيران، العراق وفنزويلا في الفترة من 10 إلى 14 سبتمبر 1960، وتم في نهاية الاجتماع الإعلان عن قيام منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" (OPEC) كتنظيم جماعي للدفاع عن مصالح الدول المنتجة في مواجهة كارنل الشركات العالمية الكبرى، وبذلك أصبحت أوبك أهم منظمة أنشئت من طرف الدول النامية لرعاية مصالحها والحفاظ على النفط بصفته موردا ناضبا ومصدرا أساسيا لدخل تلك الدول.³

أقيم مقر منظمة "أوبك" خلال الخمس (5) سنوات الأولى من نشاطها في "جنيف" بسويسرا ثم انتقلت إلى مقرها الدائم الذي يتواجد بفيينا عاصمة النمسا، وفي نوفمبر 1962 اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة كمنظمة حكومية ذات مركز دولي، قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في أول جويلية سنة 1965 إقامة علاقات مع المنظمة وأوصى بضرورة إشراكها في حضور اجتماعات أجهزة الأمم المتحدة عند

*opec: تمثل هذه الأحرف اسم المنظمة بالإنجليزية وهي : Organization Of Petroleum Exporting Countries

¹ _ صديق محمد عفيفي، مرجع سابق، ص 390.

² _ رضا عبد الجبار الشمري، مرجع سابق، ص 382-385.

³ _ زهرة بوكابوس، أثر الاتفاقيات البيئية الدولية على صادرات منظمة الاقطار المصدرة للبترول "الأوبك"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2013-2014، ص44.

التداول في الشؤون ذات المصلحة المشتركة وتبادل المعلومات والمعونة الفنية معها، كما كانت أوبك ضمن المنظمات الدولية التي دُعيت بصفة مراقب لحضور مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي الذي عرف باسم حوار الشمال جنوب، والذي عقد في باريس خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 1975 إلى جوان 1977.¹

وعموما هناك مجموعة من العوامل أدت إلى إنشاء منظمة الأوبك، نذكر منها: ²

- الصراع الإيديولوجي الذي كان سائدا بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، وتنافسهما حول مناطق النفوذ، وهو ما استدعى حماية مصالح هذه الدول في إطار تكتل.
- تنامي الوعي القومي بعد الحرب العالمية لدى شعوب العالم بضرورة حماية حقوقها الشرعية، زيادة إلى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق سيادة الدول على ثرواتها الوطنية.
- وقوف دول ضد الامتياز الاحتكاري الذي تمارسه الشركات الكبرى، ومنها المكسيك التي قامت بتأميم مواردها النفطية عام 1938، مما أعطى دفعا قويا لفنزويلا عام 1948 التي أصدرت قانون مناصفة الأرباح بينها وشركات النفط العالمية، كما قامت إيران في مارس 1951 بتأميم نفطها، حيث كانت أكبر منتجي الشرق الأوسط حينذاك، إضافة إلى تأميم قناة السويس في مصر سنة 1956.
- اقتناع الدول المصدرة أن انقسامها وتشتتها، هي من أهم العوامل التي أدت إلى سيطرة الشركات الكبرى على الصناعة النفطية وقنوات توزيعها.

المطلب الثاني: أهداف وخصائص منظمة الأوبك

إن تأسيس منظمة الأوبك كانت وراءه أهداف تطمح الدول الأعضاء إلى تحقيقها، أهمها المحافظة على الصناعة النفطية من خلال مواجهة تدهور الأسعار الذي سبق وصاحب فترة تأسيسها، كما أن لها مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من التكتلات الاقتصادية.

أولا_ الأهداف الرئيسية لمنظمة الأوبك

يمكن تلخيصها فيما يلي: ³

- تنسيق السياسات النفطية للدول الأعضاء وتوحيدها واتخاذ افضل السبل والوسائل خدمة لمصالحها فرادى ومجموعة.

¹ _ خليل دعاس، مستقبل السوق البترولية وآفاق الطاقات المتجددة مع دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012، ص 113 .

² _ محمد مغربي، السيادة الدائمة على مصادر النفط، دار الطليعة، ط1، بيروت، 1973، ص 22.

³ _ نواف الرومي، مرجع سابق، ص 317-318.

- العمل الجاد والفعال لوضع سياسات تسعيرية تهدف إلى ضمان استقرار الأسعار في أسواق النفط العالمية، بغية تجنب التقلبات الضارة على مستوى الإيرادات النفطية.
 - تحقيق عائد منصف لمن استثمر أمواله في الصناعة النفطية.
 - وضع سياسات انتاجية تراعي الانتظام والاقتصاد والكفاءة التي تضمن مصالح الدول المنتجة وتراعي إمداد الدول المستهلكة.
- ولهذا كانت أهم الدوافع لإنشاء منظمة الأوبك رغبة الدول المنتجة والمصدرة للنفط في إحداث تغيير عادل في موازين القوى الاحتكارية لإنتاج النفط والتي عملت على تجاهل مصالحها، وهذا بإيجاد جهاز يقوم نيابة عنها بالتفاوض مع هاته القوى الاحتكارية والمتمثلة أساسا في الشركات العالمية للنفط.¹
- إلا أن قدرة الدول أعضاء منظمة الأوبك التفاوض بالصورة التي تكفل نجاحها وتحقيق مساعيها، واجهت في بادئ الأمر عدة مشاكل نذكر منها:²
- تحكم الشركات النفطية العالمية بصورة محكمة ومتكاملة رأسيا وأفقيا في الصناعة النفطية.
 - تزايد دخول منتجين جدد إلى السوق النفطية، وتنافس الشركات الجديدة (المستقلة) مع الشركات العالمية.
 - تزايد الطلب على النفط في العالم خاصة في شرق آسيا.
 - ارتباط الدول المنتجة مع الشركات العالمية بعقود طويلة الأجل الخاصة بإنتاج النفط.
 - انخفاض مستوى الخبرات الفنية والإدارية اللازمة لإنتاج النفط، وغياب الشركات الوطنية في الدول المنتجة.
- رغم العوائق والمشاكل، إلا أن منظمة الأوبك لم تدخر أي جهد في سبيل تحقيق أهدافها المسطرة، ومع تطور دور المنظمة في تحريك الاقتصاد العالمي عملت على تثبيت دورها وتحديد بعض الأهداف التي رأتها ضرورية لتضمن استمرارية:
- استغلال الدول المنتجة لمصالحها النفطية كلما أمكنها ذلك.
 - المحافظة على الثروة النفطية بواسطة تقنية الإنتاج.
 - إسقاط نفقات التسويق ورفع معدل الضريبة على الدخل، وإيجاد الطريق للتعويض على الآثار السيئة التي يتعرض لها الدخل الحقيقي للبرميل نتيجة التطورات النقدية العالمية اتجاه معدلات التضخم.
 - التعاون مع باقي دول العالم بغرض إرساء نظام اقتصادي عالمي جديد يؤسس على مبادئ أكثر عدلا، مما يحقق الرفاهية لكل شعوب العالم.

¹ _ ضياء المجيد الموسوي، ثورة أسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص41.

² _ خالد بن منصور العقيل، قضايا بترولية دولية، خوارزم العلمية، جدة، السعودية، 2003، ص39.

ثانياً_ خصائص منظمة الأوبك

تتمثل خصائص منظمة الأوبك في مجموعة من النقاط وهي كالآتي:¹

- منظمة على صعيد الحكومات تضم دول شديدة الاعتماد على صادرات النفط في تمويل التنمية.
- يقتصر حق العضوية عملياً على الدول النامية.
- أظهرت ككيان سياسي إذ تتخذ القرارات على مستوى الوزراء والدبلوماسيين وتتطلب إجماعاً مع وجوب موافقة جميع الحكومات.
- تعتبر الأمور السياسية رسمياً خارج نطاق المنظمة.
- تبادل الدول الأعضاء في المجال الاقتصادي القدرات التمويلية للاستيعابية للاستثمار ومدى ارتباطها بالسياسات الدولية.
- لدى الأوبك سلة من الخامات تعتبر مرجعاً لقياس متوسط سعر البرميل، وتضم سلة خامات الأوبك 12 نوعاً هي: خام صحاري الجزائر، ميناكس الإندونيسي، الغيراني الثقيل، البصرة العراقي، خام التصدير الكويتي، خام السدر الليبي، خام بوني النيجيري، الخام البحري القطري، الخام العربي الخفيف السعودي، خام مريان الإماراتي، الخام الفنزويلي الخفيف وجيراسول الانغولي.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك وأهم الأعضاء الفاعلة فيها

إن عملية توحيد الجهود، من أجل الحفاظ على مصالح الدول التي تنتج النفط اعتبرت ضرورة لا مفر منها، فكانت منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" واقعا فرضته مستجدات الصناعة النفطية.

أولاً_ الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك

تمارس منظمة الأوبك اختصاصاتها ونشاطاتها، انطلاقاً من مقرها الدائم الواقع في فيينا، ومن خلال ثلاث أجهزة رئيسية وأخرى فرعية وهي كالآتي: انظر الملحق رقم (01)

1-المؤتمر: وهو السلطة العليا للمنظمة ويتكون من وفود الدول الأعضاء، ويمكن أن يضم الوفد مندوباً واحداً أو أكثر، مع مستشارين ومراقبين، ويتأسس وزراء النفط عادة وفود بلادهم لدى المؤتمر. يكتمل النصاب لعقد أي مؤتمر بخمسة وثلاثين أرباع ممثلي الدول الأعضاء، ولكل عضو صوت واحد، وتتخذ جميع القرارات بموافقة جميع الأعضاء باستثناء القرارات المتعلقة بالأمور الإجرائية، بموافقة جميع الأعضاء كاملي العضوية. وتصبح قرارات المؤتمر سارية المفعول بعد ثلاثين يوماً من تاريخ اختتام الاجتماع، وفي حالة غياب أحد الأعضاء كاملي العضوية عن اجتماع المؤتمر، فإن قرارات المؤتمر تعد نافذة مالم تتسلم الأمانة

¹ - سيد فتحي أحمد الخولي، اقتصاد النفط الموارد البيئة والطاقة، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 27.

العامّة إشعاراً بخلاف ذلك من العضو الغائب، ويمكن أن يدعى بلد أو أكثر من خارج المنظمة لحضور أي مؤتمر بصفة مراقب، إذا قرر المؤتمر ذلك. ويعقد المؤتمر اجتماعين عاديين في مارس وسبتمبر سنوياً، ويمكن أن يعقد اجتماعاً استثنائياً بناءً على طلب إحدى الدول الأعضاء، بدعوة من الأمين العام بعد التشاور مع الرئيس وموافقة الدول الأعضاء بأغلبية بسيطة، ويعقد المؤتمر عادة في مقر المنظمة كما يمكن أن يعقد في إحدى الدول الأعضاء أو في مكان آخر، وينتخب المؤتمر رئيساً ورئيساً مناوباً في بداية جلسته الأولى، ويباشر الرئيس المناوب مهام الرئيس عند غيابه أو في حالة عدم تمكنه من أداء مسؤولياته، ويباشر الرئيس وظيفته خلال فترة اجتماع المؤتمر، ويحتفظ بها إلى غاية الاجتماع الموالي ويشغل الأمين العام منصب أمين المؤتمر العام أيضاً¹. ويضطلع المؤتمر بالمهام التالية²:

- رسم السياسة العامة للمنظمة، تقرير السبل والوسائل الملائمة لتنفيذها.
- البت في طلبات الانضمام إلى عضوية المنظمة واتخاذ القرار في ذلك.
- تعيين أعضاء مجلس المحافظين.
- توجيه مجلس المحافظين إلى تقديم التقارير أو اتخاذ التوصيات في أي أمر يهم المنظمة .
- النظر والبت في ميزانية المنظمة والبيان الحسابي وتقرير مدققي الحسابات المقدمين من مجلس المحافظين. وكذلك في أي تقرير أو توصية يقدمها ذات المجلس.
- الدعوة إلى عقد اجتماع استشاري، لمن يطلبه من الأعضاء لأي غرض وفي أي مكان كلما وجد ذلك مناسباً.
- المصادقة على أي تعديل في القانون الأساسي.
- تعيين رئيس مجلس المحافظين ورئيساً مناوباً له، والأمين العام ونائبه، وكذلك مدقق لحسابات المنظمة لمدة سنة واحدة.

وللمؤتمر صلاحيات في جميع الأمور التي لم ينص عليها صراحة في أجهزة المنظمة الأخرى.

2- مجلس المحافظين

يتشكل المجلس من محافظ عن كل دولة تسميهم البلدان الأعضاء ويصادق عليهم المؤتمر لمدة سنتين، وفي حال عدم تمكن محافظ دولة ما حضور اجتماعات المجلس يسمي البلد العضو المعني بديل يقوم مقامه وهذه التسمية لا تتطلب موافقة المؤتمر، ويتمتع البديل بكافة صلاحيات المحافظ ماعدا شغل منصب رئيس مجلس المحافظين. يجتمع مجلس المحافظين مرتين على الأقل كل سنة ويمكن أن يدعى لعقد اجتماعات استثنائية، حيث يكتمل نصابه بحضور ثلثي المحافظين، ويكون لكل محافظ صوت واحد فتتخذ القرارات فيه

¹ - نواف الرومي، مرجع سابق، ص 321-322.

² - Opec statute, conference in january 1961, caracas , resolution II.6.p7.

بالأغلبية لأصوات المحافظين الحضور. تعقد اجتماعات مجلس المحافظين عادة في مقر المنظمة كما يمكن عقدها في إحدى الدول الأعضاء أو أي مقر آخر إذا ما وجد ذلك مناسباً.¹

يقوم مجلس المحافظين بالمهام التالية:²

- توجيه إدارة شؤون المنظمة وتنفيذ قرارات المؤتمر، وإعداد ميزانية المنظمة لكل سنة وتقديمها إلى المؤتمر للمصادقة عليها.
- تقديم التقارير والتوصيات إلى المؤتمر فيما يخص شؤون المنظمة، والنظر والبت في تقرير الأمين العام
- يسمي مدقق حسابات المنظمة لمدة سنة واحدة، وكذلك النظر في البيان الحسابي وتقرير المدقق الحسابي، ثم تقديمهما للمؤتمر للمصادقة عليهما.
- الموافقة على تعيين رؤساء الدوائر ومدراء الأقسام لدى تسميتهم من قبل الأعضاء مع مراعاة المناسبة لتوصيات الأمين العام، إضافة إلى تسمية نائب للأمين العام ليعينه المؤتمر
- إعداد جدول أعمال المؤتمر والدعوة إلى عقد اجتماع استثنائي للمؤتمر.

يتأسس اجتماعات مجلس المحافظين رئيس المجلس، ويمثله في المؤتمرات والاجتماعات الاستشارية. وإذا قرر المحافظون بأغلبية الثلثين أن استمرار العضوية لأي محافظ قد تسبب في إلحاق الضرر بمصالح المنظمة، وإذا حدث سبب ما حال دون مواصلة أي محافظ القيام بواجباته، فإنه يتعين على البلد العضو المعني تسمية بديل له للقيام بمهامه وتخضع هذه التسمية لمصادقة المؤتمر.³

3- الأمانة العامة

تتولى الأمانة العامة المهام التنفيذية للمنظمة بتوجيه من مجلس المحافظين وتتكون من الأمين العام، نائب الأمين العام، قسم الأبحاث، دائرة شؤون الموظفين والأعمال الإدارية، الدائرة الإعلامية، مكتب الأمين العام ووحدته الشؤون القانونية.⁴

الأمين العام المخول قانوناً لتمثيل المنظمة، وللمؤتمر صلاحية تعيينه من بين رعايا الدول الأعضاء لمدة 03 سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة ولمدة نفسها، ويجري هذا التعيين بناءً على ترشيح البلدان الاعضاء.¹

¹ - محمد طلعت الغنيمي، البترول العربي وأزمة الشرق الأوسط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، ص 65.

² - Opec statute, op.cit, p 10-11.

³ - نواف الرومي، مرجع سابق، ص 326.

⁴ - خليل دعاس، مرجع سابق، ص 115.

يشترط في الأمين العام للمنظمة أن يكون في الخامسة والثلاثين من العمر، وحائزاً على درجة علمية من إحدى الجامعات المعترف بها في الاقتصاد أو القانون أو العلوم أو الهندسة أو إدارة الأعمال، وأن تكون له خبرة لخمس عشرة سنة منها عشر سنوات في مناصب لها علاقة مباشرة بالصناعة النفطية وخمس سنوات منها في مناصب ذات مسؤولية إدارية عالية. وفي حال عدم حصول قرار بالإجماع يعين الأمين العام بالتناوب لمدة سنتين دون الإخلال بشروط المؤهلات²، ويباشر المهام التالية:³

- تنظيم أعمال المنظمة وإدارتها وتأمين القيام بأعمال وواجبات دوائر الأمانة العامة المختلفة.
- إعداد التقارير حول الأمور التي تستدعي ذلك، لعرضها على كل اجتماع يعقده مجلس المحافظين.
- يعلم رئيس المجلس وأعضائه بكافة نشاطات الأمانة العامة وجميع الدراسات التي تم إعدادها إضافة إلى التقدم الجاري في تنفيذ قرارات المؤتمر.
- الوقوف على عملية إنجاز الواجبات التي تكلف بها الأمانة العامة من قبل مجلس المحافظين أو المؤتمر.

ويختار مجلس المحافظين نائب الأمين العام من ذوي الخبرة والكفاءة العالية لثلاثة سنوات قابلة للتجديد، ويقيم بصفة دائمة في مقر المنظمة ويكون مسؤول أمام الأمين العام عن تنسيق مختلف أنشطة الأمانة العامة الإدارية وفيما يتعلق بأعمال البحوث، وتمارس أنشطة دوائر الأمانة العامة المختلفة تحت إشرافه.

ويعين الأمين العام رؤساء الدوائر ومديري الأقسام بموافقة مجلس المحافظين، كما يعين موظفي الأمانة بعدما ترشحهم بلدانهم المعنية أو عن طريق التعيين المباشر وفقاً لنظام خدمة الموظفين، إن موظفي الأمانة العامة موظفين دوليين، عليهم أثناء القيام بمهامهم عدم تلقي أو قبول تعليمات من أي حكومة أو سلطة من خارج المنظمة، واضعين نصب أعينهم مصالح المنظمة فقط⁴، كما يمكن للأمين العام أن يستعين بمستشارين لإبداء الرأي في أمور خاصة أو إجراء دراسات فنية، وتعيين خبراء ومختصين عند الحاجة بغض النظر عن جنسياتهم لمدة زمنية محددة، وأيضاً تكوين فرق تعمل على القيام بدراسة حول موضوعات معينة تهم الدول الأعضاء⁵، أما الأجهزة الفرعية الأخرى فتتمثل في:

¹ - عبد الكريم شكاكطة، دور منظمة الأوبك في سياسات الطاقة العالمية (1973-2014)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015، ص 41.

² - نواف الرومي، مرجع سابق، ص 324-325.

³ - Opec statute, op.cit, p 14-15.

⁴ - نواف الرومي، مرجع نفسه، ص 329.

⁵ - عبد الكريم شكاكطة، مرجع سابق، ص 41.

أ- دائرة الأبحاث

هي مسؤولة عن برنامج متواصل للأبحاث وتنفيذه حسب حاجات المنظمة مع التركيز على شؤون الطاقة، وتحليل المسائل المالية والاقتصادية والمالية المتعلقة بصناعة النفط العالمية، وتقديم المعلومات لدعم أعمال البحوث التي تقوم بها الأمانة العامة والدول الأعضاء.

ب- دائرة شؤون الموظفين والأعمال الإدارية

تعمل على دراسة ومواجهة السياسة العامة، والعلاقات الاقتصادية المتبعة في الصناعات النفطية بين، وتقديم الخدمات الإدارية لكافة اجتماعات المنظمة والاهتمام بإدارة شؤون الموظفين، المحاسبة، الإدارة الداخلية، ومراقبة التغيرات الطارئة على صناعة النفط العالمية.

ج- الدائرة الإعلامية

تقوم بالتركيز على آراء ووجهات نظر منظمة الأوبك قصد التوصل لفهم صحيح لأهداف وجودها، كما تتولى هذه الدائرة نشر المطبوعات وتوزيعها وإقامة الاتصالات مع العالم الخارجي لتوضيح السياسات المتبعة من طرف المنظمة.

ح- وحدة الشؤون القانونية

تتولى إعداد الدراسات والتقارير القانونية بغرض التأكد مما يتوافق مع مصلحة المنظمة والدول الأعضاء.

1

خ- مجلس اللجنة الاقتصادية:

وقد قررت منظمة الأوبك خلال المؤتمر السابع المنعقد في "جاكارتا" باندونيسيا بين 23 و 28 نوفمبر 1964 إنشاء اللجنة الاقتصادية كجهاز لمساعدة المنظمة على مراقبة وتحقيق الاستقرار في أسعار النفط العالمية. وتمت الموافقة على هيكل اللجنة في المؤتمر الثامن المنعقد في 16 أبريل كهيئة متخصصة دائمة تتألف من ممثلين، ومهامها: ²

- جمع المعلومات المطلوبة عن طريق الاتصال بالهيئات الخاصة والعامة في مجال صناعة النفط.
- تقديم تقارير شهرية للبلدان الأعضاء عن عملها وتوصيات.
- متابعة تطورات السوق العالمية للنفط بهدف تحقيق استقرار الأسعار عند مستويات عادلة.

ثانياً_ الأعضاء الفاعلة في منظمة الأوبك

العضوية في منظمة الأوبك تميز بين نوعين، العضوية الكاملة وتشمل مجموع الدول المؤسسة للمنظمة، والذين أصدروا قرار إنشائها في مؤتمر بغداد ما بين 10 و 14 سبتمبر 1960 وهم العراق، السعودية، الكويت، فنزويلا وإيران.

¹ - نواف الرومي، مرجع سابق، ص 330-331.

² - محمد مغربي، مرجع سابق، ص 135 .

كما يشمل هذا الوصف كذلك الدول التي يقبل المؤتمر طلب انضمامها إلى عضوية المنظمة على أن تكون مصدرة للنفط الخام بكميات وفيرة ولها مصالح تماثل في الأساس مصالح البلدان الأعضاء، كما أنه لا بد من موافقة ثلثي الأعضاء كاملي العضوية، بما في ذلك موافقة جميع الأعضاء المؤسسة على طلب الدولة المعنية.¹

أما الدول التي تصدر النفط ولا تنطبق عليها شروط العضوية الكاملة، يمكن قبولها أعضاء مشاركة وفق شروط خاصة يحددها المؤتمر إضافة إلى موافقة تصويتية كما المطلوبة في العضوية الكاملة، ولا يقبل من حيث الأساس البلد الذي لا تماثل مصالحه وأهدافه، مصالح وأهداف البلدان الأعضاء². حيث توالى انضمام الدول إليها على النحو التالي:

انضمت قطر بعضوية كاملة إلى المنظمة بعد نحو أربعة أشهر من تأسيسها عام 1961، وقد انضمت إندونيسيا وليبيا عام 1962، والإمارات عام 1967 انضمت باسم "أبوظبي" ثم تغير اسمها إلى الإمارات عام 1974، ثم انضمت الجزائر عام 1969 ونيجيريا عام 1971 والإكوادور عام 1973، الغابون بدأت عضوا مشاركا من سنة 1973 ثم أصبحت عضوا كاملا في عام 1975، أنغولا عام 2007، غينيا الاستوائية 2017 والكونغو 2018.³

علقت الإكوادور عضويتها في ديسمبر 1992 لكنها عادت إلى أوبك في أكتوبر 2007، أين وصل إنتاجها إلى 2.5 مليون برميل في اليوم⁴، إندونيسيا علقت عضويتها في جانفي 2009 وعادت في جانفي 2016 لكنها قررت تعليقها مرة أخرى في اجتماع المؤتمر 171 لأوبك بتاريخ 30 نوفمبر 2016، كما أنهت الغابون عضويتها عام 1995 إلا أنها عادت وانضمت إلى المنظمة في جويلية 2016، وأنهت قطر عضويتها اعتبارا من جانفي 2019، وسبب خروج باقي الدول من المنظمة راجع لعدم قدرتها على تحمل نصيب متساوي من موازنة المنظمة مع باقي الأعضاء، وفشل المنظمة في تعديل نسب التمويل، بحيث تكون بحسب نصيب كل عضو في حجم الانتاج أو حجم التصدير كما طالب بذلك بعض الأعضاء⁵، مما يعني أن المنظمة تضم حاليا 14 دولة عضو، كما هو موضح في الجدول أدناه.

¹ - د. محمد يوسف علوان، النظام القانوني لاستغلال النفط في الأقطار العربية، ط1، جامعة الكويت، 1986، ص239.

² - نواف الرومي، مرجع سابق، ص319.

³ - <https://www.opec.org>, visited on 04/05/ 2019 at 10:50.

⁴ - عبد الكريم شكاكطة، مرجع سابق، ص38.

⁵ - أمينة مخلفي، مرجع سابق، ص110.

الجدول رقم (1-3): الانضمام لمنظمة الأوبك خلال الفترة 1960-أفريل 2019

السنة	الانضمام لمنظمة الأوبك
1960	إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط "الأوبك" بعضوية: السعودية، الكويت، العراق، إيران وفنزويلا
1961	انضمام قطر لمنظمة الأوبك
1962	انضمام إندونيسيا وليبيا
1967	انضمام الإمارات العربية المتحدة
1969	انضمام الجزائر
1971	انضمام نيجيريا
1973	انضمام الإكوادور واليابون كعضو مشارك
1975	انضمام اليابان بعضوية كاملة
1992	علقت الإكوادور عضويتها
1995	انسحاب اليابان من عضوية المنظمة
2007	انضمام أنغولا وعودة الإكوادور للمنظمة
2009	علقت إندونيسيا عضويتها
2016	انضمام اليابان مرة أخرى، كما أن إندونيسيا عادت للمنظمة في جانفي ولكنها قررت تعليقها مرة أخرى في نوفمبر في نفس العام.
2017	انضمام غينيا الاستوائية
2018	انضمام الكونغو
2019	انسحاب قطر من عضوية المنظمة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الإلكتروني <https://www.opec.org>

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يظهر الإهتمام الكبير بمصادر الطاقة من طرف بلدان العالم حيث تم تطويرها وإدماجها على مر العقود الماضية في العملية الاقتصادية، خاصة في تلبية حاجات الدول الصناعية الكبرى من الطاقة، التي ضاعفت مجهوداتها لتطوير مختلف مصادر الطاقة خاصة المتواجدة في مناطقها، كإحدى انجع سبل للحفاظ على النمو الاقتصادي ومواجهة التعبية الخارجية، حيث أن التوزيع الجغرافي يظهر لنا أن النفط يتركز في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية الذي يعتبر في عمومه دول غير متقدمة ذات اقتصادات ريعية تسعى لتنسيق جهودها وتوحيد صفوفها بغية الحفاظ على مصالحها في السوق النفطية من خلال التكتل الاقتصادي المتمثل في منظمة الأوبك وضمان مكانتها الاستراتيجية في حسابات الطاقة الدولية، في حين أن مصادر أخرى كالفحم والغاز نجدها أكثر توزعا عبر العالم.

أما الطاقة النووية فهي حكر على النصف الشمالي من الكرة الأرضية، بينما الطاقات المتجددة برغم توفرها في الجنوب إلا أن التطور التكنولوجي والتقني جعلها تبرز كطاقات منافسة في الجزء الشمالي.

الفصل الثاني

أداء منظمة الأوبك في ظل التحويلات الطاقوية العالمية
خلال الفترة 1980-2017

مخطط الفصل:

✓ المبحث الأول: مكانة منظمة أوبك في السوق النفط العالمية.

✓ المبحث الثاني: الآفاق المستقبلية للنفط.

الفصل الثاني — أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

تمهيد الفصل الثاني

تشهد سوق الطاقة العالمية تطورات هيكلية هامة ومن عدة جوانب، يأتي في مقدمتها تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط مقابل وفرة الإمدادات النفطية خاصة ما يسمى بالنفط الصخري في أمريكا الشمالية وتطور إمدادات مصادر الطاقات البديلة، الأمر الذي ستكون له انعكاساته على أداء دول منظمة الأوبك باعتبارها تتمتع بمكانة هامة على خارطة سوق النفط العالمية، وما يعزز هذه المكانة هو استحوادها على الجزء الأكبر من الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط الخام، وما تقوم بإنتاجه وتصديره للأسواق العالمية.

وفي هذا الفصل سوف نقوم باستعراض مكانة منظمة الأوبك في السوق النفطية العالمية، وآفاق الطلب على النفط في المستقبل، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على بيانات أوبك.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين حيث نتطرق في المبحث الأول إلى مكانة الأوبك في السوق النفطية العالمية وفي المبحث الثاني إلى آفاق الطلب المستقبلي على النفط.

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

المبحث الأول: مكانة منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية

إن أماكن تواجد معظم الاحتياطات النفطية هي صورة معاكسة بشكل كبير لصورة استهلاكها، حيث تتركز هذه الاحتياطات في مناطق جغرافية محددة، مما جعلها المصدر الرئيسي للإمدادات من النفط، تعتبر دول منظمة الأوبك أهمها على الإطلاق.

المطلب الأول: الإمكانيات النفطية لدول الأوبك

تمتلك منظمة الأوبك إمكانيات نفطية معتبرة حيث تشكل أهم مخزن للنفط في العالم، إضافة إلى حصة هامة من إجمالي الإمدادات النفطية على المستوى العالمي، فقد لعبت دورا هاما في سوق النفط العالمي.

أولاً- تطور الاحتياطات النفطية لدول الأوبك

نتيجة لما لهذه الاحتياطات من أهمية بالغة في تطوير الصناعة النفطية، فوضع الاستراتيجيات يعتمد على وجود احتياطات مهمة والعملية الانتاجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحجم الاحتياطات، سعت دول الأوبك إلى مضاعفة جهود الاستكشاف والتنقيب. انظر الملحق رقم (02).

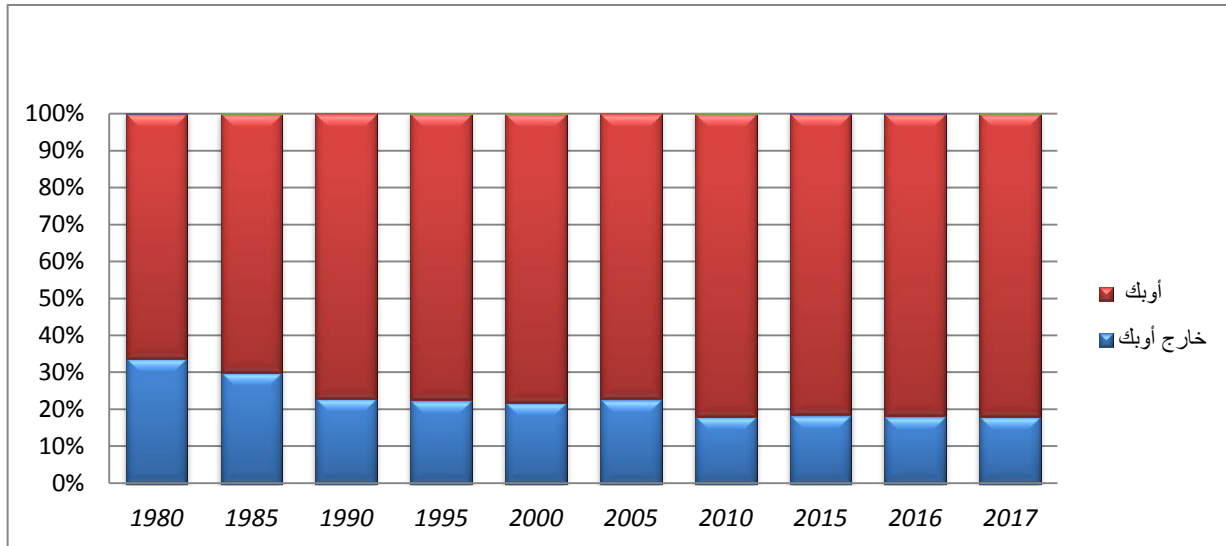
شهدت الاحتياطات النفطية لدول منظمة الأوبك تطورا متسارعا، حيث أخذت منحا تصاعديا على العموم، وذلك من سنة 1980 حيث قدرت احتياطات أوبك بما يقارب 426 مليار برميل والذي تجاوز 66% من إجمالي الاحتياطي العالمي من النفط لنفس السنة، إلى غاية سنة 2016 إذ بلغت حوالي 1218 مليار برميل أي ما يقارب 82% من إجمالي الاحتياطي العالمي لنفس السنة، بينما في آخر سنة من الدراسة فقد سجلت الاحتياطات تراجعا طفيفا إلى نحو 1214 مليار برميل بمعدل تراجع سنوي قدر بـ 0.30% فقط .

استمرت نسبة مساهمة احتياطات أوبك في إجمالي الاحتياطي العالمي في الارتفاع خلال فترة الدراسة مع تذبذب طفيف حصل سنة 2005 حيث تراجعت إلى 77.3% بعد أن كانت 78.1% سنة 2000 لتعاود الصعود من جديد فقد بلغت أعلى مستوى لها خلال الفترة والذي بلغ 82% من إجمالي الاحتياطي العالمي من النفط في عام 2010 لتحافظ على هاته النسبة مع تغيرات بسيطة بالصعود والهبوط إلى أن بلغت سنة 81.9% 2017 من إجمالي الاحتياطات النفطية المؤكدة في العالم. كما هو موضح بالشكل التالي:

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-1) تطور حصة أوبك من إجمالي احتياطي النفط العالمي (1980_2017)

الوحدة: مليون برميل



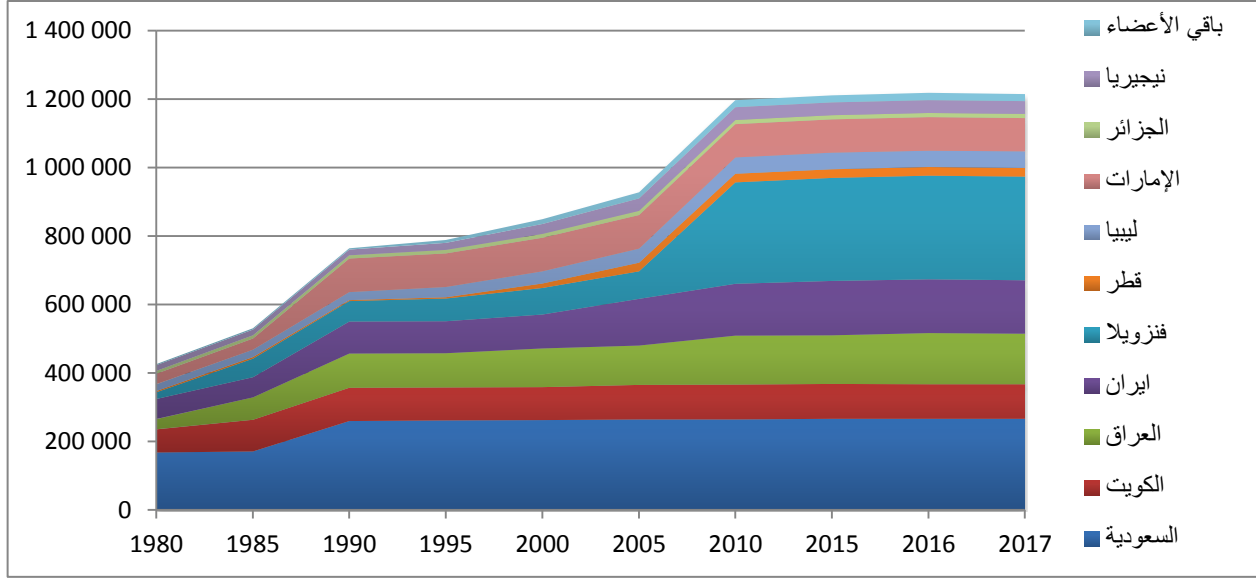
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC. Annual Statistical Bulletin، 2018

وبالنظر إلى توزيع هاته الاحتياطات النفطية على دول المنظمة، يتضح لنا جليا التفاوت الكبير في حجم الاحتياطات بين الاعضاء، فقد حافظت السعودية على المرتبة الأولى بأكبر احتياطي عالمي من النفط والذي بلغ سنة 1980 168 مليار برميل وهو ما يتجاوز 39% من احتياطي الأوبك من النفط ويفوق 26% من إجمالي الاحتياطات العالمية، لتتخلى عنها لصالح فنزويلا والتي حققت قفزة نوعية في حجم الاحتياطات بين سنتي 2005 و 2010 فمن 80 مليار برميل بمعدل لم يتجاوز 9% من إجمالي احتياطات الأوبك سنة 2005 إلى أكثر من 296 مليار برميل بمعدل يقارب 25% من إجمالي احتياطات الأوبك، وأيضا نجد دول أخرى قد ارتفعت حصتها من الاحتياطات خلال فترة الدراسة، العراق ارتفعت احتياطاتها من 30 مليار برميل سنة 1980 إلى 147.2 مليار برميل سنة 2017 بزيادة قدرت بـ 117.2 مليار برميل، الكويت زادت حصتها بما يقارب 50% من 68 مليار برميل سنة 1980 إلى 101.5 مليار برميل سنة 2005 وبقيت ثابتة إلى غاية 2017، إيران زادت احتياطاتها من 58.3 مليار برميل سنة 1980 إلى 155.6 مليار برميل سنة 2017 بمقدار زيادة يقدر بـ 97.3 مليار برميل يومي، بينما باقي البلدان لم تتغير حصصها إلا بنسب بسيطة ومنها ما هو ثابت كحصة الامارات منذ سنة 2000 تقدر بحوالي 98 مليار برميل نفط، الجزائر منذ سنة 2010 وتقدر بما يتجاوز 12 مليار برميل نفط، قطر وليبيا منذ سنة 2015 ما يفوق 25 مليار برميل نفط و 48 مليار برميل نفط على التوالي، في حين أن نيجيريا توقفت احتياطاتها عند 37.5 مليار برميل نفط منذ سنة 2016، كما هو موضح في الشكل التالي:

الفصل الثاني — أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-2) تطور احتياطات النفط في دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)

الوحدة: مليون برميل



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC Annual Statistical Bulletin 2018

إن احتياطي النفط لدى منظمة الأوبك طالما كان الأكبر والأهم في العالم، فهو احتياطي لمصدر الطاقة الأساسي والأول على باقي مصادر الطاقة المختلفة، ما يجعل لها دورا رئيسيا في إمدادات النفط العالمية.

ثانيا-تطور الإمدادات النفطية لدول الأوبك

يعتبر النفط أهم مورد طبيعي يدر أموالا طائلة على معظم دول أوبك، وبما أنها من أكبر المصدرين لهذا المصدر الذي يعتبر الركيزة الأساسية لاقتصاداتها، فهي تسعى دوما إلى تطوير الإنتاج وزيادته¹، فقد شهدت إمدادات النفط لدول الأوبك تباينا واضحا في مستوياتها خلال فترة الدراسة (1980-2017) وهذا راجع إلى المتغيرات الاقتصادية والسياسية في العالم، حيث سجل ما يقدر بـ 25.4 مليون برميل يوميا في عام 1980 لينخفض سنة 1985 ويصل إلى 14.4 مليون برميل يوميا وهو أدنى مستوى له خلال فترة الدراسة نتيجة لانخفاض أسعار النفط، ليعاود الصعود بشكل مستمر مع بداية التسعينيات ليصل إلى 21.7 مليون برميل عام 1990 ثم 24.6 مليون برميل يوميا عام 1995 ليصل إلى 28 مليون برميل يوميا نهاية سنة 2000، ثم 31.8 مليون برميل يوميا عام 2005، بعدها تراجع سنة 2010 لحدود 29.7 مليون برميل يوميا، لكنه عاود الصعود ليحقق أعلى مستوى له خلال فترة الدراسة عام 2016 بـ 33.4 مليون برميل يوميا مرورا بـ 32 برميل يوميا سنة 2015، ثم ينخفض مجددا إلى 32.5 مليون برميل يوميا سنة 2017، وبذلك تكون المحصلة النهائية هي ارتفاع

¹ - سمير بن محاد، تطور استهلاك الطاقة وأثره على النمو الاقتصادي في البلدان المصدرة لمصادر الطاقة-دراسة مقارنة لعينة من بلدان الأوبك، مرجع سابق، ص138.

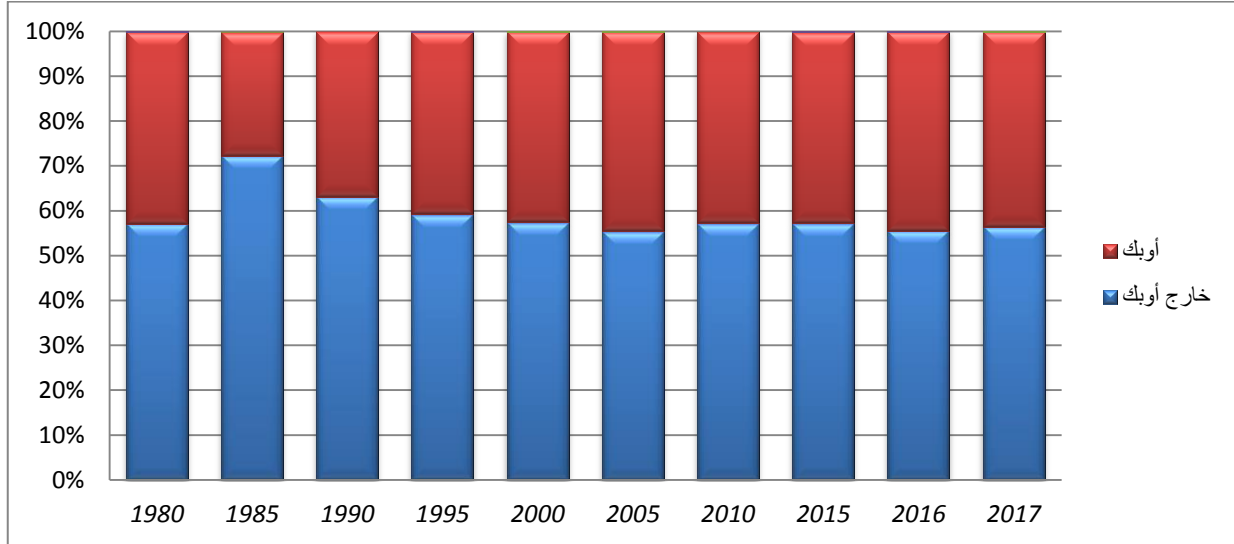
الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

إجمالي إمدادات أوبك من النفط خلال الفترة (1980-2017) بحوالي 7.1 مليون برميل يوميا اي بنسبة زيادة قدرت بـ 28%. انظر الملحق رقم (03).

يمكن القول أن تأثير أوبك في حجم إمدادات النفط العالمية يأتي من كونها "المنتج المرجح" الذي يهدف إلى التحكم في كمية المعروض من النفط في الأسواق العالمية عن طريق رفع أو تخفيض الإنتاج بما يتماشى مع متطلبات السوق، حيث أن العلاقة بين إمدادات دول أوبك وإجمالي إمدادات النفط العالمية، هي علاقة طردية في الأساس فارتفاع إمدادات دول الأوبك عادة ما يصاحبه ارتفاع إمدادات النفط العالمية والعكس صحيح، وهذا ما هو واضح طول فترة الدراسة، شكلت إمدادات دول الأوبك من النفط حوالي 43% من إجمالي الامداد العالمي من النفط سنة 1980، ثم تراجعت لـ 27.5% سنة 1985، أما سنة 1990 فقد تحسنت لتصبح 36.7% وواصلت الارتفاع إلى غاية سنة 2005 أين سجلت نسبة 44.5% من إجمالي الامداد العالمي، لتعاود التراجع سنتي 2010 و 2015 إلى 42.6%، بينما تجاوزت 44% من اجمالي الامداد سنة 2016 وكان لها ما قدره 43.5% من اجمالي الامداد العالمي من النفط سنة 2017. كما نراه في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-3): تطور حصة أوبك من إجمالي إمدادات النفط العالمية (1980_2017)

الوحدة: الف برميل يوميا



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC Annual Statistical Bulletin، 2018

تعتبر السعودية العضو الأبرز والمنتج الأكبر في منظمة الاوبك فقد أنتجت سنة 1980 حوالي 10 مليون برميل يومي ما يتجاوز 39% من اجمالي انتاج الأوبك، أما في سنة 1985 أين كان الانتاج في أدنى مستوياته بلغ إنتاجها أكثر من 3 مليون برميل يومي ورغم حفاظها على صدارة الانتاج داخل المنظمة إلا أن نصيبها من إجمالي الانتاج انخفض إلى حوالي 22%، لكنه عاد للارتفاع تدريجيا إلى أن عاد لـ 10 مليون برميل يومي عام

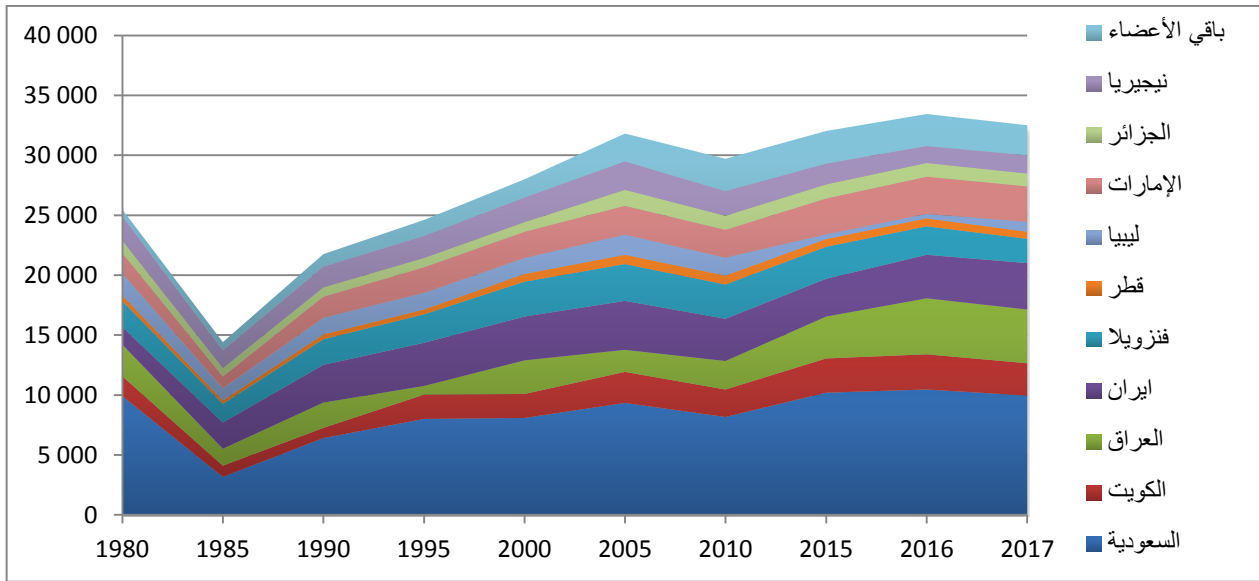
الفصل الثاني ——— أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

2017 بنسبة فاقت 30% من اجمالي الانتاج العالمي، إيران العضو الوحيد الذي ارتفع حجم انتاجه سنة 1985 إلى 2.2 مليون برميل يومي بعد أن حقق 1.5 مليون برميل يومي سنة 1980 بعدها 3.1 مليون برميل يومي سنة 1990 واستمر إنتاجه خلال سنوات الدراسة بمعدل 3.5 مليون برميل يومي.

كما نلاحظ تدني مستويات الانتاج في العراق سنة 1995 إلى 0.7 مليون برميل يوميا بعد أن كان 2.1 مليون برميل يوميا سنة 1990 بمعدل تراجع فاق 66%، نتيجة الحصار الاقتصادي وفرض برنامج النفط مقابل الغذاء. وأيضا الكويت لم يتجاوز انتاجها 0.9 مليون برميل يومي سنة 1990 نتيجة الغزو العراقي في ذلك العام، حتى الجزائر تأثرت بأوضاعها السياسية وسجلت انخفاضا في انتاجها خلال فترة التسعينات، إضافة إلى ليبيا التي انهار انتاجها للنفط من 1.5 مليون برميل يومي إلى حدود 0.4 مليون برميل يومي سنتي 2015 و2016 أما في السنة المالية فقد بلغ 0.8 مليون برميل يومي كنتيجة حتمية لما تعانيه البلاد من فوضى سياسية وأمنية منذ سنة 2011، أما باقي الدول الأعضاء في الأوبك فإننتاجها مستقر نسبيا كل على حسب إمكانياته النفطية. كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-4): تطور الإمدادات النفطية لدول الأوبك (1980_2017)

الوحدة: الف برميل يومي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على OPEC. Annual Statistical Bulletin. 2018

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

المطلب الثاني: دور منظمة الأوبك في تلبية الطلب العالمي على النفط

نظرا لأن النفط يعد من أكثر مصادر الطاقة وفرة في دول الأوبك، وإضافة إلى الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا القطاع لدى حكوماتها، نجدها تعتمد عليه في تحقيق مداخلها كما يعد أساس استهلاكها المحلي.

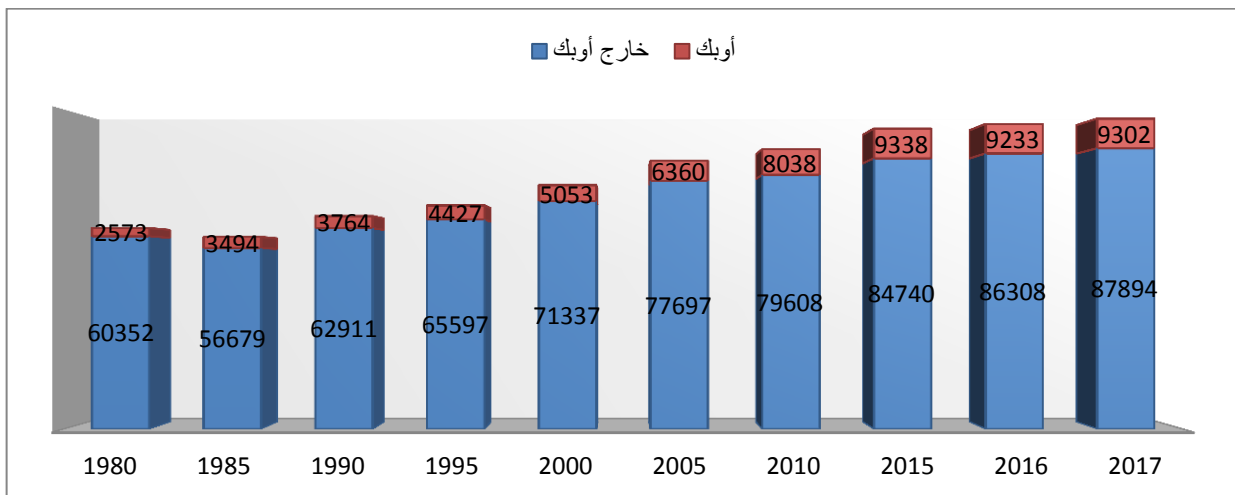
أولاً: تطور الطلب العالمي على النفط (1980-2017)

شهد إجمالي الطلب العالمي على النفط خلال فترة الدراسة (1980-2017) زيادة بمقدار 34271 ألف برميل يومي من 62925 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 97196 مليون برميل يومي سنة 2017 بمعدل نمو بلغ 1.5% سنوياً، إلا أننا يمكننا ملاحظة تراجع الطلب العالمي على النفط سنة 1985 بنسبة فاقت 4% متأثراً بتراجع معدل الطلب على النفط في الدول خارج الأوبك بما يزيد عن 6% خلال نفس السنة. انظر الملحق (4)

هناك تباين واضح في حجم الطلب على النفط بين دول أوبك و الدول خارج أوبك طول فترة الدراسة (1980-2017)، حيث كان نصيب دول الأوبك 19.6% من إجمالي الزيادة المحققة في الطلب العالمي على النفط في تلك الفترة، فرغم التزايد المستمر لحجم الطلب على النفط في دول الأوبك إلا أنه لم يتجاوز سقف 10% من إجمالي الطلب العالمي، باعتبارها دول نامية لا تتطلب اقتصاداتها تلك الكميات المعتبرة من النفط، بينما استحوذت الدول خارج أوبك على باقي الزيادة والمقدرة بـ 80.4% من إجمالي الزيادة في الطلب العالمي على النفط بعد أن بلغ حجم استهلاكها من النفط سنة 2017 87894 ألف برميل يومي بفارق 27542 ألف برميل يومي عن سنة 1980 محققاً معدل نمو قدر بـ 45.6%. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-5): تطور الطلب العالمي على النفط (1980_2017)

الوحدة: ألف برميل يومي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC, Annual Statistical Bulletin, 2018

الفصل الثاني ——— أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

وعلى مستوى المجموعات الدولية فقد عرف الطلب على النفط في دول الأوبك تطوراً ملحوظاً خلال فترة الدراسة، حيث واصل الارتفاع من 2573 ألف برميل يومي سنة 1980 إلى أن بلغ 9302 ألف برميل يومي لسنة 2017 ومع مروره بتذبذب بسيط سنة 2016 حيث سجلت دول الأوبك استهلاك وقدره 9233 بمعدل تراجع عن العام السابق في حدود 1% فقط، إذ أن الزيادة في حجم استهلاك النفط وصلت 6729 ألف برميل في الفترة 1980-2017، وتعد السعودية أكبر مستهلك للنفط من بين أعضاء المنظمة فقد بلغ سنة 2017 ما مقداره 3242 ألف برميل يومي أي ما يقارب 35% من استهلاك أوبك وما يتجاوز 3% من إجمالي الاستهلاك العالمي من النفط، تليها إيران بـ 1819 ألف برميل سنة 2017 أي حوالي 20% من استهلاك أوبك و 2% من الاستهلاك العالمي.

أما فيما يخص الطلب على النفط من خارج أوبك، شهدت الفترة 1980-2017 تحولاتاً جذرية في خارطة الجغرافية للطلب على النفط في العالم، فقد تحولت قاطرة النمو في حجم الطلب العالمي على النفط إلى دول آسيا والمحيط الهادي بداية من الألفية الثالثة، بزيادة قدرت بـ 22663 ألف برميل يومي، من 10766 ألف برميل يومي سنة 1980 إلى 33429 ألف برميل يومي سنة 2017 أي قفزت من 17% من الطلب العالمي على النفط إلى 34% من إجمالي الطلب العالمي مساهمة بأكثر من 66% من إجمالي الزيادة في الطلب على النفط في العالم خلال الفترة 1980-2017، مدفوعة بالزيادة في نصيب الصين من إجمالي الطلب العالمي على النفط التي بلغت 10574 ألف برميل يومي من 1747 ألف برميل يومي سنة 1980 إلى 12321 ألف برميل يومي سنة 2017 مستحوذة على 12.7% من الاستهلاك النفطي العالمي لذات السنة، تليها الهند التي بدورها قفز استهلاكها من النفط من 648 ألف برميل يومي سنة 1980 إلى 4465 ألف برميل يومي سنة 2017 وهو ما يعادل 4.6% من إجمالي الطلب العالمي على النفط لنفس السنة.

أما أمريكا الشمالية فنجد أن حصتها من الطلب على النفط لسنة 2017 تشكل حوالي 23% من إجمالي الطلب العالمي على النفط، حيث نجد الولايات المتحدة الأمريكية المستهلك الأكبر للنفط في هذه المنطقة بما قدر بـ 19917 ألف برميل يومي سنة 2017 أي بمعدل 20.5% من إجمالي الطلب العالمي على النفط.

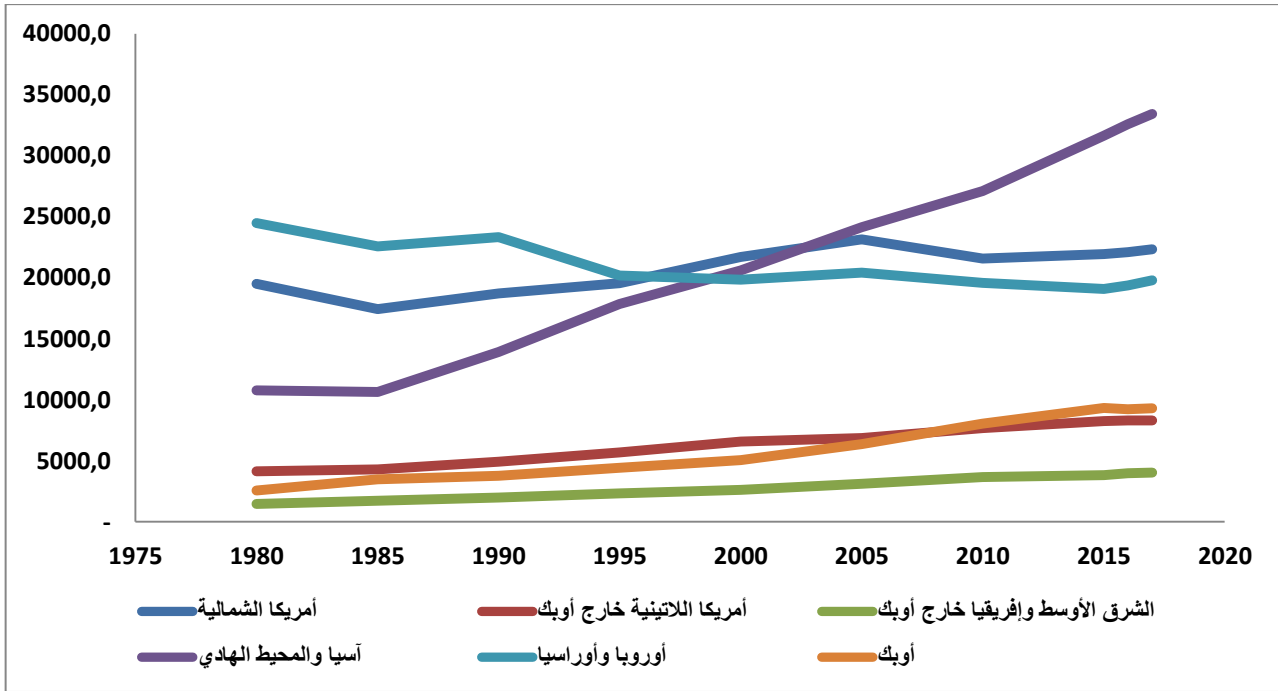
أمريكا اللاتينية أيضاً حققت نمواً متزايداً في حجم الطلب على النفط، حيث تضاعف خلال فترة الدراسة من 4151 ألف برميل يومي سنة 1980 إلى 8302 ألف برميل يومي سنة 2017، وكان محركه الأساسي الزيادة في استهلاك البرازيل والمكسيك حيث كان نصيبهما مجتمعين ما مقداره 5.2% من إجمالي الطلب العالمي على النفط لسنة 2017، كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا التي تضاعف بها حجم الطلب على النفط بمقدار 2575 ألف برميل يومي خلال فترة الدراسة.

الفصل الثاني — أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

في حين أن منطقة أوروبا و أوراسيا قد تراجع نصيبها من الطلب على النفط بما يعادل 4696 ألف برميل يومي بين سنتي 1980 و 2017 ، أصبح حجم الطلب على النفط لديها لا يتجاوز 20.4% من إجمالي الاستهلاك العالمي من النفط سنة 2017 بعد أن كان يشكل حوالي 39% من إجمالي الاستهلاك العالمي للنفط سنة 1980. وهذا ما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-6): تطور الطلب على النفط حسب المجموعات الدولية (1980_2017)

الوحدة: ألف برميل يومي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC. Annual Statistical Bulletin. 2018

ثانياً_ تطور حصة الأوبك من التجارة الخارجية للنفط

عرفت الصادرات العالمية من النفط نمواً إيجابياً بزيادة قدرت بـ 12.19 مليون برميل يومي بمعدل نمو بلغ 1% سنوياً خلال الفترة 1980-2017، حيث ارتفعت من 32.56 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 44.75 مليون برميل يومي سنة 2017، ورغم أننا يمكننا ملاحظة انخفاض في صادرات النفط العالمية سنة 1985 بمقدار 9.29 مليون برميل يومي، وتذبذباً طفيفاً سنة 2010 بتراجع بلغ 1.6 مليون برميل يومي. انظر الملحق (5).

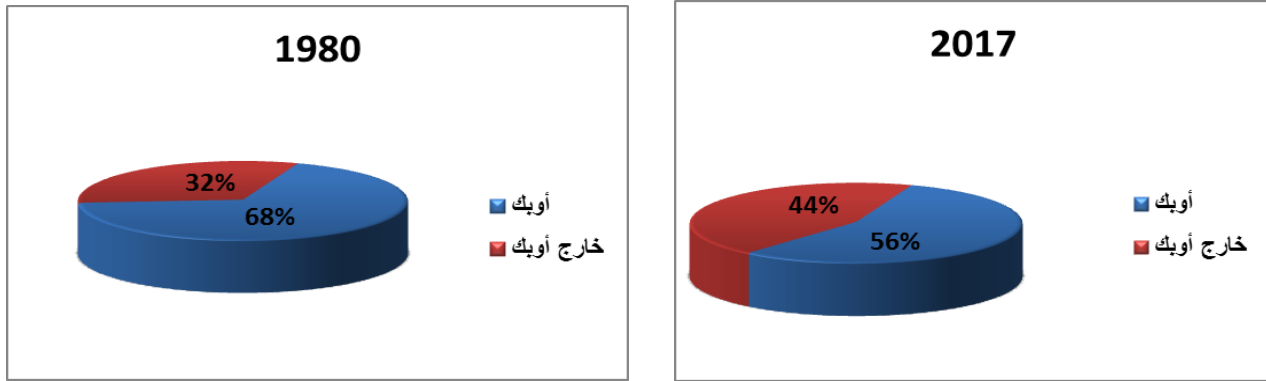
من الجدير بالملاحظة أن صادرات الأوبك قد شكلت 68% من إجمالي الصادرات النفطية في العالم سنة 1980، وهي أعلى نسبة لها خلال فترة الدراسة، لكنها لم تدم طويلاً حيث تراجعت إلى 45.5% سنة 1985

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

وظلت نسبة صادرات النفط لمنظمة الأوبك من إجمالي الصادرات في العالم بين ارتفاع وانخفاض إلى غاية أن بلغت سنة 2017 55.6% من إجمالي الصادرات في العالم، ما يعني أنها خسرت جزء من حصتها في السوق بسبب التفاوت في معدلات النمو، حيث شكل نصيب أوبك ما يقارب 22% من إجمالي الزيادة خلال فترة الدراسة بعد أن ارتفعت صادراتها من 22.21 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 24.86 مليون برميل يومي سنة 2017، بينما نسبة 78% من إجمالي الزيادة كانت من نصيب الدول خارج أوبك التي وصل حجم صادراتها من النفط سنة 1980 19.89 مليون برميل يومي. كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-7): تطور حصة أوبك من التجارة الخارجية للنفط (1980_2017)

الوحدة: نسبة مئوية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC. Annual Statistical Bulletin، 2018

وعلى مستوى المجموعات الدولية، نجد دول الأوبك قد تباينت قيم صادراتهم من النفط سواء فيما بينهم أو من خلال تطورها على مر الزمن، حيث نجد السعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط بين الأعضاء، وصل حجم صادراتها سنة 1980 إلى أعلى مستوى له خلال فترة الدراسة والذي قدر بـ 9.22 مليون برميل يومي أي ما يعادل 41.5% من إجمالي صادرات الأوبك من النفط وما يفوق 28% من صادرات العام من النفط لنفس السنة، ليتراجع إلى أدنى مستوى له سنة 1985 والذي قدر بـ 2.15 مليون برميل يومي مع احتفاظها بصدارة الأوبك في تصدير النفط بـ 20.3% من إجمالي صادرات الأوبك من النفط، ثم عاد للارتفاع مع بعض التذبذب حتى بلغ 6.97 مليون برميل يومي سنة 2017 وهو ما يمثل 28% من صادرات أوبك و 15.5% من الصادرات العالمية من النفط.

في حين أن دولة العراق صادراتها من النفط انتكست سنة 1995 إلى 0.06 مليون برميل يومي بعدما كانت 1.60 مليون برميل يومي سنة 1990 لتعاود الانتعاش سنة 2000 وترتفع إلى 2.04 مليون برميل يومي، إلى أن تستقر عند 3.8 مليون برميل يومي خلال 2016 و 2017، أما الإمارات فصادراتها من النفط ارتفعت بـ 0.68 مليون برميل يومي من 1.7 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 2.38 مليون برميل يومي سنة 2017.

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

أما بالنسبة لصادرات الدول خارج الأوبك من النفط، فقد توزعت عبر مختلف مناطق العالم بكميات متفاوتة، حيث نجد منطقة أوروبا وأوراسيا قد استحوذت في سنة 2017 على 47% من إجمالي الصادرات العالمية خارج أوبك وما يقارب 21% من صادرات العالم بمقدار زيادة بلغ 3.35 مليون برميل خلال الفترة 1980-2017، تدعمها روسيا التي تتربع على أعلى صادرات نفطية خارج أوبك بلغت سنة 2017 5.06 مليون برميل يومي ما يمثل 11.3% من إجمالي الصادرات العالمية من النفط.

حققت أمريكا الشمالية نموا كبيرا في الكميات المصدرة من النفط خلال فترة الدراسة بزيادة بلغت 3.74 مليون برميل يومي من 0.29 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 4.03 مليون برميل يومي سنة 2017، نتيجة لتزايد الصادرات النفطية لكندا التي تجاوزت حاجز المليون برميل يومي منذ بداية الالفية الثالثة إضافة إلى تضاعف الكمية المصدرة من النفط الأمريكي خلال عام واحد فقط من 0.59 مليون برميل يومي سنة 2016 إلى 1.12 مليون برميل يومي سنة 2017 نظرا لرفع الحظر على النفط الأمريكي سنة 2015 .

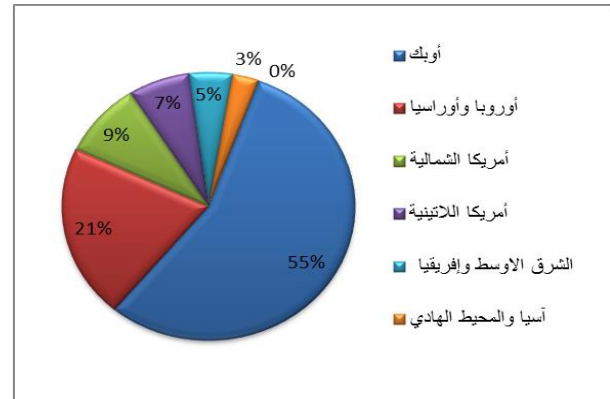
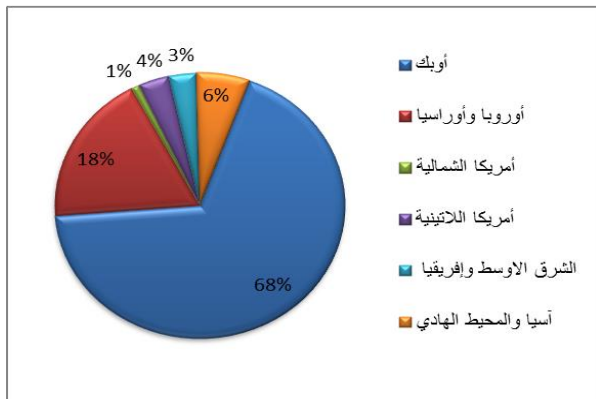
كما شهدت أمريكا اللاتينية تزايدا في صادراتها النفطية من 1.12 مليون برميل يومي إلى 3.06 مليون برميل يومي خلال الفترة (1980-2017) مدفوعة بصورة أساسية من المكسيك والبرازيل التي عرفت نموا متسارعا في صادراتها النفطية خلال السنوات الأخيرة.

ونلمس أيضا ارتفاع الصادرات النفطية خارج أوبك في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا من 01 مليون برميل يومي إلى 2.14 مليون برميل يومي خلال فترة الدراسة، بينما تراجعت الصادرات في منطقة آسيا والمحيط الهادي من 1.94 مليون برميل يومي سنة 1980 إلى 1.31 مليون برميل يومي سنة 2017، انظر إلى الشكل التالي:

الشكل رقم (2-8): تطور حصص الصادرات النفطية حسب المجموعات الدولية (1980_2017)

1980

2017



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC. Annual Statistical Bulletin، 2018

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

المبحث الثاني: الآفاق المستقبلية للنفط

تطورات خارطة السوق النفطية على مستوى الطلب على النفط إضافة إلى حجم الامدادات العالمية في المستقبل تحددها العديد من العوامل والمتغيرات.

المطلب الأول: العوامل الرئيسية المؤثرة في التوقعات المستقبلية

توجد العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى طلب واستهلاك النفط، وتستخدم هذه العوامل عادة كفرضيات في التقدير والتنبؤ باتجاهاته، أهمها ما يلي:

أولاً- النمو السكاني

لاتجاهات النمو السكاني آثار كبيرة على النمو الاقتصادي واستهلاك الطاقة، وخاصة على المدى الطويل، حيث أن العالم يشهد تباطؤاً مستمراً في معدل النمو السكاني بنسب مختلفة وليست متجانسة عبر مختلف المناطق، ووفقاً لفرضيات سيناريو الأساس لمنظمة الأوبك فمن المتوقع أن يرتفع عدد سكان العالم من حوالي 7.5 مليار نسمة في عام 2016 إلى 9.2 مليار نسمة في عام 2040 بزيادة تقدر بـ 1.7 مليار نسمة، ويفارق يمثل حوالي 54 مليون أكثر مما كان متوقعاً العام الماضي. انظر الملحق رقم (6)

وسوف تأتي معظم الزيادة المتوقعة من الدول النامية التي يتوقع أن تساهم بحوالي 1.6 مليار نسمة، أي ما يمثل حوالي 94% من إجمالي الزيادة المتوقعة خلال ذات الفترة وخاصة الشرق الأوسط وإفريقيا بنسبة زيادة 41% (باستثناء دول الأوبك)، وإيضاً الهند التي أضافت 418 مليون شخص إلى العالم خلال 24 سنة الماضية، ومن المتوقع أن تتقلص مساهمتها في نمو السكان إلى 281 مليون للفترة 2016-2040، أما منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فمن المتوقع أن يزداد عدد السكان فيها بمقدار 112 مليون في الفترة حتى عام 2040، بينما منطقة أوراسيا فمن المتوقع أن يتراجع عدد السكان بمقدار 01 مليون،

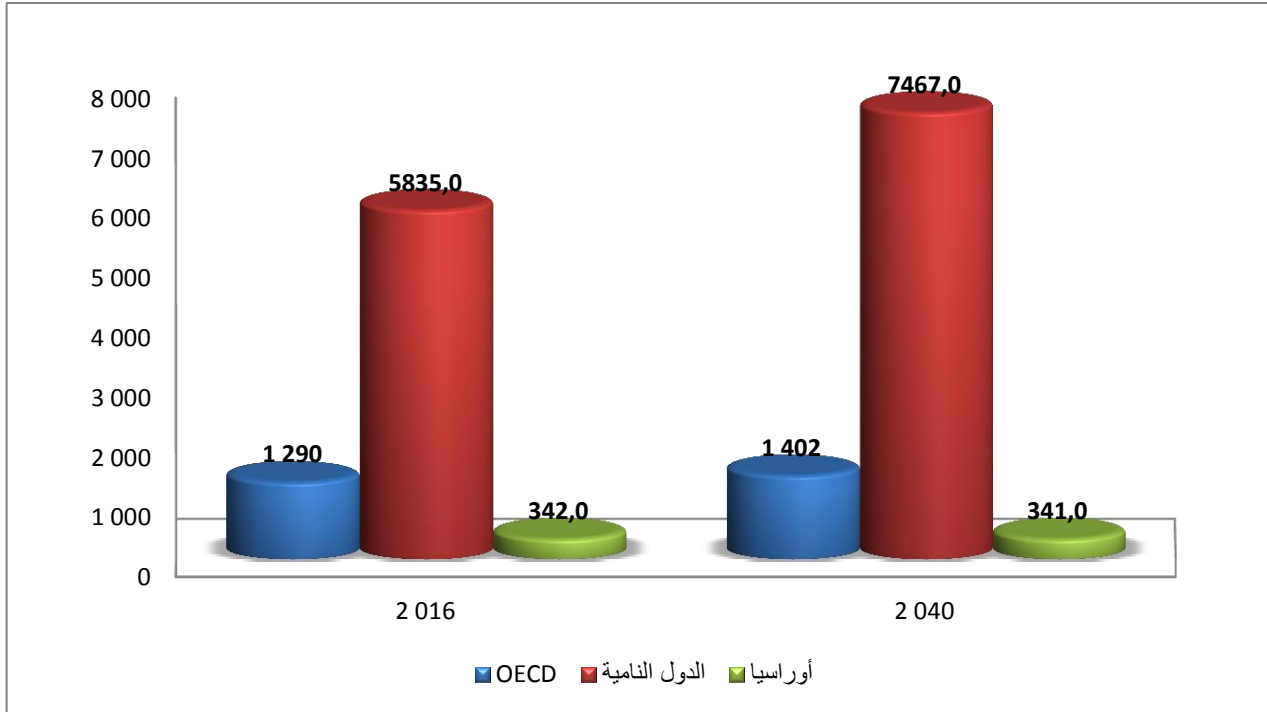
ومن المتوقع أن ينخفض نمو سكان الصين إلى مستوى 14 مليون للفترة 2016-2040 بعد أن كان مقداره 199 مليون نسمة خلال الفترة 1992-2016.¹ كما يوضحه الشكل التالي:

¹ _ www. OPEC.World Oil Outlook.2018,P27 vu on www.opec.org. le 05/05/2019 22:00.

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-9): توقعات النمو السكاني حسب المنطقة خلال الفترة 2016-2040

الوحدة: مليون نسمة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

ثانياً_ النمو الاقتصادي العالمي

يعتبر النمو الاقتصادي المحرك الرئيسي للطلب على الطاقة عموماً وعلى النفط خصوصاً، وعادة ما تؤدي زيادة الناتج المحلي الإجمالي إلى زيادة استهلاك الطاقة، فهما في علاقة طردية حسب ما تشير إليه النظرية الاقتصادية.¹ ووفقاً لفرضيات سيناريو الأساس منظمة الأوبك فمن المتوقع أن يبلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي (المقاس بتعادل القوة الشرائية) في الأجل المتوسط (2017-2023) ما نسبته 3.6% سنوياً بينما سيحقق نمواً بمقدار 3.4% سنوياً في الأجل الطويل (2017-2040). انظر الملحق رقم(7).

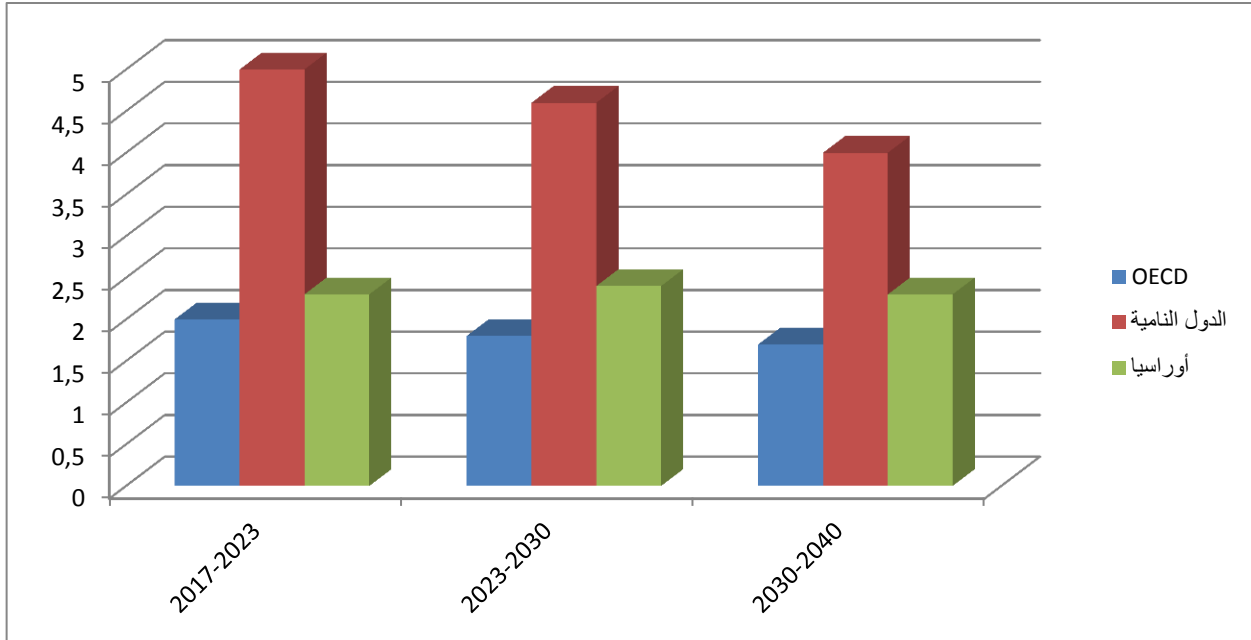
إن النمو في الناتج المحلي الإجمالي يتوقع أن يكون مدفوعاً في المقام الأول بالبلدان النامية التي يتوقع لها خلال هاته الفترة أن يبلغ معدل النمو فيها 4.5% سنوياً، بينما من المتوقع أن تشهد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نمواً ضعيفاً على خلفية انخفاض عدد السكان في سن العمل وارتفاع إنتاجية العمل ببطء بمعدل نمو سنوي 1.8% أما في أوراسيا تكون توقعات النمو الاقتصادي محدودة نتيجة تراجع النمو السكاني فيها، كما هو مبين في الشكل التالي:

¹ _ جميل طاهر، تقارير، مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط، العدد 118، الكويت، 2006، ص174.

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-10): توقعات نمو الناتج المحلي الاجمالي حسب المنطقة خلال الفترة 2017-2040

الوحدة: نسبة مئوية



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

حيث من المتوقع أن يقدر حجم الاقتصادي العالمي في عام 2040 بأكثر من ضعف حجمه في عام 2017 (214%) سيكون هناك تحولات إقليمية كبيرة في الصورة الاقتصادية، خلال الفترة المتوقعة حيث من المتوقع أن تظل الهند هي الأسرع نمواً بمتوسط نمو قدره 6.5% سنوياً حيث ستشكل 15% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي بعد أن كانت تشكل 8% سنة 2017، وتأتي الصين ثاني أسرع الاقتصادات النامية بمعدل 4.7% والتي ستساهم بـ 24% في الناتج المحلي الاجمالي العالمي في حين نجدها قد شكلت سنة 2017 نسبة 18%، مع تراجع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أمريكا إلى 15%، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا إلى 12%.¹

ثالثاً_ سياسات الدول المستهلكة

برز مفهوم سياسة الطاقة في سبعينات القرن الماضي، كرد فعل للدول الصناعية على التطورات الدولية التي ألقت بظلالها على أسواق الطاقة، وركزت على قضية ما بات يعرف بأمن الطاقة، وتراجع الاهتمام بسياسة الطاقة في عقد الثمانينات الذي اتسم بوفرة في الامدادات، وأسعار النفط المنخفضة، والاعتماد بدرجة كبيرة على عوامل السوق، ثم عاد الاهتمام بسياسة الطاقة في عقد التسعينات نتيجة للتطورات الهائلة التي شهدتها أسواق

1_ OPEC.World Oil Outlook.2018 ,P42-44

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الطاقة العالمية، وظهر قضايا تغير المناخ وقد تمثلت الأهداف المعلنة لسياسة الطاقة في الدول المستهلكة للنفط بشكل عام والدول الصناعية بشكل خاص في القرن الواحد والعشرين في كيفية تحقيق موازنة ما بين أمن الطاقة، والمحافظة على البيئة، وتأمين تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.¹

وتركزت فرضيات سيناريو الأساس لمنظمة الأوبك على عدة مبادرات لسياسات الطاقة:²

1- اتفاق باريس للمناخ 2015، والذي وقعت عليه أكثر من 190 دولة منها أعضاء في الأوبك وذلك في إطار الجهود المبذولة التي تستهدف الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون والمتهم الأساسي في انبعاثات هذا الغاز هو الوقود الاحفوري من نفط وغاز، حيث أكد كل من الاتحاد الاوروبي والصين والهند على ضرورة الالتزام بالاتفاق، وعلى ضرورة تظافر الجهود والمضي قدما للتسريع من عملية الانتقال للطاقة النظيفة.

2- وقد استحوذت القدرة التنافسية من حيث التكلفة للغاز الطبيعي والطاقة المتجددة (خاصة الرياح والطاقة الشمسية)، إلى جانب السياسات الداعمة على اهتمام تجاري في جميع أنحاء العالم وهذا التحول واضح بشكل خاص في الصين، التي وضعت طريقا نحول تحقيق مستقبل "السماء الزرقاء"

3- في قطاع النقل البري تعمل الدول المستهلكة على خفض الانبعاثات من المركبات ومراقبة جودة الوقود، ويحاول صانعو السياسات تحقيق التوازن بين الدعم الحكومي والقدرة التنافسية للسيارات الكهربائية، حيث تسعى سياسة النقل الهندية المستقبلية إلى بيع خمسة ملايين سيارة كهربائية سنة 2020 مقارنة بـ 440 ألف سيارة المباعة خلال سنة 2017، وفي الوقت نفسه حددت الصين هدف تعويض 20% من مبيعات السيارات بالسيارات الكهربائية بحلول عام 2025.

4- إعلان الولايات المتحدة الأمريكية نيتها في الانسحاب من اتفاق باريس الذي اعتبرته مضرًا بالاقتصاد الأمريكي مع فتح مجال التفاوض بما يحمي مصالحها.

5- استراتيجية "هيمنة الطاقة" لإدارة ترامب التي تقوم على فتح المزيد من الاراضي الفيدرالية لاستكشاف وإنتاج أكبر كمية من النفط الصخري وكسب أسواق للطاقة في الخارج.

المطلب الثاني: توقعات الطلب العالمي على النفط

توقعات نمو الطلب على النفط في المستقبل في الأجل المتوسط والطويل لمتابعة تطور دور النفط في تلبية احتياجات العالم الطاقوية.

1_ الطاهر زيتوني، الآفاق المستقبلية للطلب العالمي للنفط ودور الدول الأعضاء في مواجهته، مجلة النفط والتعاون العربي، الكويت، العدد 132، 2011، ص34

2_ OPEC.World Oil Outlook.2018 ,P44-49

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

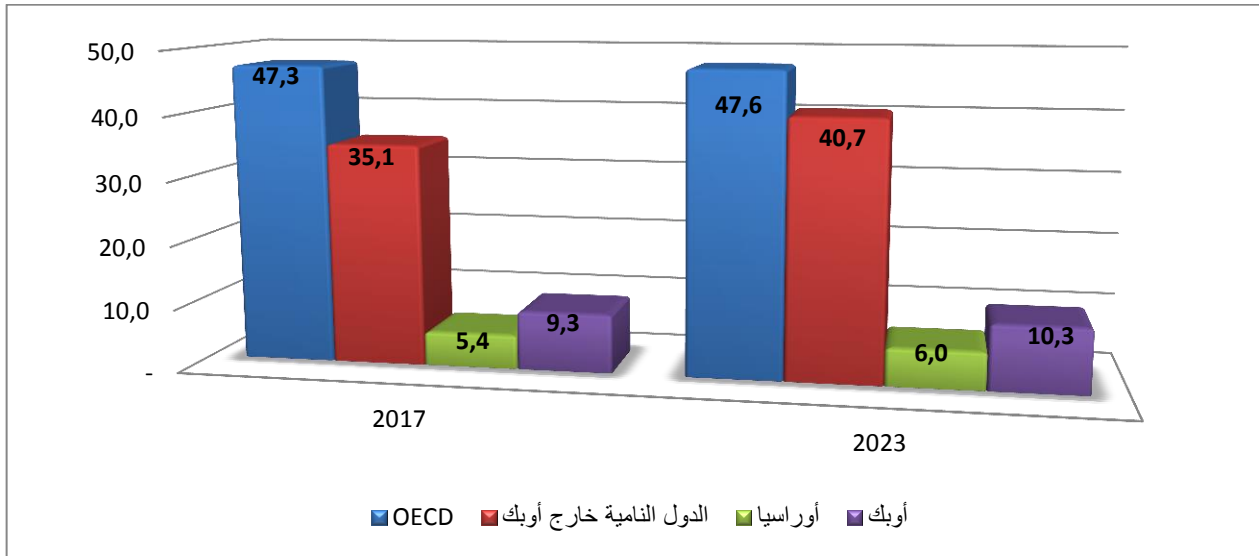
أولاً- النمو في إجمالي الطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط حتى عام 2023

تشير توقعات الأساس لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أن الطلب على النفط من المتوقع أن يستمر في الاتجاه نحو الارتفاع طيلة فترة التوقع، أي زيادة إجمالي الطلب العالمي على النفط بمقدار 7.3 مليون برميل خلال الفترة 2017-2023، ليرتفع من 97.2 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 104.5 مليون برميل يومي عام 2023، وهذا يمثل زيادة متوقعة بمقدار 7.3 مليون برميل يومي خلال فترة التوقع، و من المتوقع أن يبدأ الطلب على النفط بالتباطؤ من زيادة متوقعة سنة 2018 بمقدار 1.6 مليون برميل يومي إلى 0.8 مليون برميل سنة 2020. انظر الملحق رقم(8)

هذا الطلب المتزايد يحجب وراءه اختلافات كبيرة واتجاهات متباينة لتوقعات الطلب على النفط على مستوى مناطق العالم المختلفة. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-11): التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط (2017_ 2023)

الوحدة: مليون برميل يومي



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

يتوقع أن تشهد منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تراجعاً في الطلب على النفط في الأجل المتوسط بانخفاض بمقدار 0.2 مليون برميل يومي خلال فترة التوقع وهو ما يمثل 2.7% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الأجل المتوسط، رغم أنه يتوقع أن المنظمة بأوروبا وآسيا وأوقيانوسيا يتراجع الطلب على النفط فيها لتنتهي الفترة 2017-2023 بنمو سلبي بمقدار 0.4 مليون برميل يومي مجتمعة، بينما الارتفاع في حجم الطلب على النفط بهذه المنطقة يتوقع أن يكون مصدره أمريكا بزيادة 0.6 مليون برميل يومي خلال فترة التوقع.

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

يتوقع أن يأخذ الطلب على النفط في الدول النامية توجهها مستمرا نحو الارتفاع محققا زيادة بمقدار 6.5 مليون برميل يوميا خلال الفترة 2017-2023 أي حوالي 89% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط خلال الفترة المتوقعة، تتقدمهم الصين بتوقع زيادة في الطلب على النفط بمقدار 1.9 مليون برميل يومي خلال فترة التوقع وهو ما يعادل 29.2% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية، وتليها الهند بنمو متوقع في الطلب على النفط بمقدار 1.3 مليون برميل يومي أي 20% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية .

أما باقي دول آسيا فمن المتوقع أن تحقق زيادة في الطلب على النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يومي حيث من المتوقع أن يصبح 9.9 مليون برميل يومي عام 2023 بعد أن كان 8.7 مليون برميل يومي سنة 2017، بنسبة 18.5% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية في الفترة 2017-2023.

كما من المتوقع أن يرتفع الطلب على النفط في الاجل المتوسط في الأوبك من 9.3 مليون برميل يومي سنة 2017 إلى 10.3 مليون برميل يومي عام 2023 وبمقدار زيادة متوقع 01 مليون برميل يومي أي ما يعادل 15.4% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية خلال الفترة 2017-2023، ثم تأتي منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية بمقدار زيادة 0.6 مليون برميل يومي و 0.5 مليون برميل يومي على التوالي متوقعة خلال الفترة 2017-2023.

وهذا ما ينطبق على منطقة أوراسيا حيث من المتوقع أن يحقق الطلب على النفط اتجاهها نحو الارتفاع طول الفترة المتوقعة، وبزيادة مقدارها 0.6 مليون برميل يومي، من 5.4 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 6 مليون برميل يومي عام 2023 موزعا بين روسيا 0.3 مليون برميل يومي وباقي دول آسيا 0.2 مليون برميل يومي، بمعدل زيادة إجمالي 8.2% من إجمالي الطلب العالمي على النفط خلال الفترة 2017-2023.

ثانياً_ النمو في إجمالي الطلب العالمي على النفط في الأجل الطويل حتى عام 2040

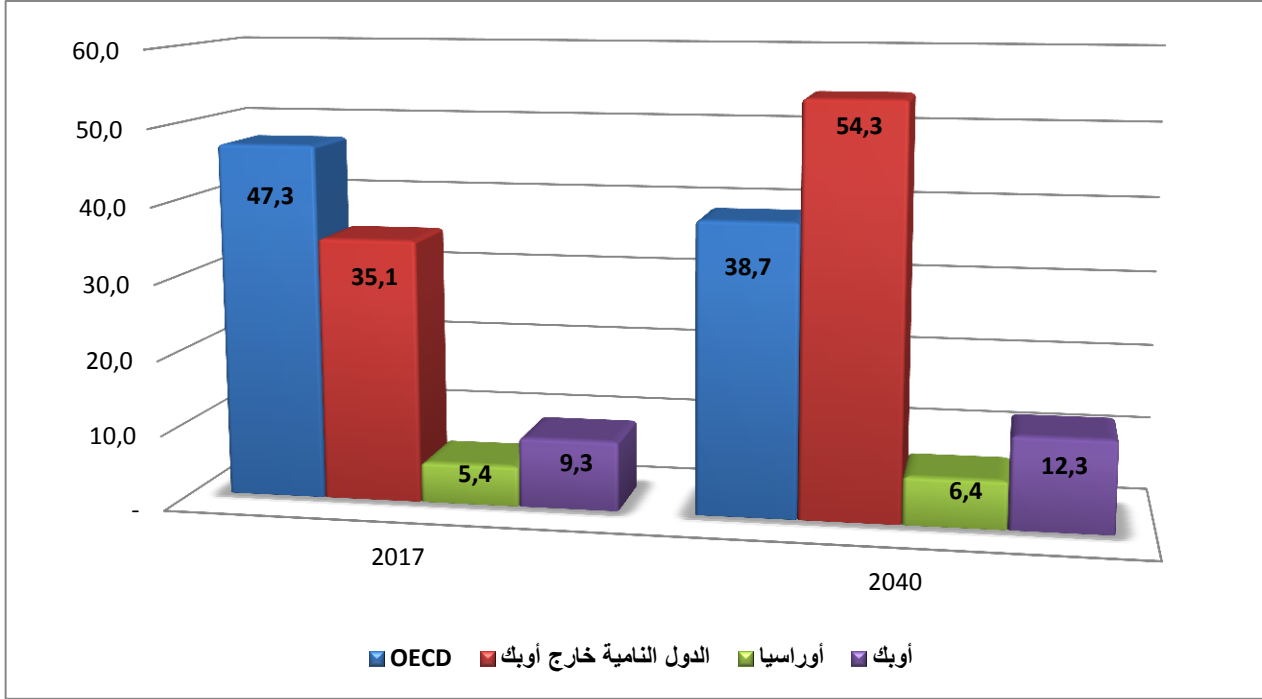
تشير توقعات سيناريو الأساس لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى ارتفاع إجمالي الطلب العالمي على النفط بمقدار 14.5 مليون برميل يومي خلال الفترة 2017-2040، من 97.2 مليون برميل يومي عام 2017 إلى حوالي 111.7 مليون برميل يومي عام 2040، بمعدل نمو متوقع 0.6% سنويا. انظر الملحق رقم(9)

هذا الطلب المتزايد يحجب وراءه اختلافات كبيرة واتجاهات متباينة لتوقعات الطلب على النفط على مستوى مناطق العالم المختلفة. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-12): التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل الطويل (2017_2040)

الوحدة: مليون برميل يومي



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

من سيناريو الأساس لمنظمة أوبك، تظهر التوقعات للطلب على النفط حتى سنة 2040 حالة من التناقض بين المناطق الرئيسية، حيث من المتوقع تراجع الطلب على النفط في الأجل الطويل (2040) لدى منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشكل كبير ما مقداره 8.7 مليون برميل يومي، من 47.4 مليون برميل يومي سنة 2017 إلى 38.7 مليون برميل يومي سنة 2040 بمعدل نمو سالب 0.8% سنويا، وذلك لانخفاض النمو السكاني نوعا ما في المنطقة والذي يتوقع أن يبلغ 8.7% خلال الفترة 2016-2040 وتباطؤ النمو الاقتصادي الذي من المتوقع أن يستقر عند 1.8% سنويا خلال النصف الثاني من الفترة المتوقعة، إضافة إلى ذلك فمن المتوقع تشديد سياسات الطاقة التي تستهدف كفاءة الطاقة وخفض الانبعاثات مما سيعزز فرص دخول مصادر بديلة (في قطاع النقل استبدال الوقود من النفط للمركبات بالغاز والطاقة المتجددة).

بينما على العكس تماما في منطقة الدول النامية هناك تزايد في الطلب على النفط بمقدار 22.2 مليون برميل يومي، من 44.4 مليون برميل يومي سنة 2017 إلى 66.6 مليون برميل يومي سنة 2040 بمعدل نمو 2.2% سنويا، مدفوعا بارتفاع معدلات النمو السكاني والاقتصاديات القوية، فالهند من المتوقع أن تكون الدولة الأسرع نمو في الطلب بأكبر طلب إضافي 5.8 مليون برميل يومي في نهاية فترة التوقع (2040)، ورغم ذلك ستظل الصين المستهلك الرئيسي للنفط من بين البلدان النامية، حيث من المتوقع أن يزداد الطلب على النفط

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

بمقدار 5.1 مليون برميل يومي، من 12.3 مليون برميل يومي عام 2017 ليصل إلى 17.4 مليون برميل يومي عام 2040، فمن المتوقع أن تستحوذ الصين على 23.1% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية للفترة 2017-2040 والهند على 26.2% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية لذات الفترة.

وتأتي دول آسيا النامية في المرتبة الثالثة فمن المتوقع أن يزيد طلبها للنفط بمقدار 4.2 مليون برميل يومي خلال الفترة 2017-2040، بمعدل نمو 2% سنوياً، وما يشكل حوالي 19% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية خلال الفترة المتوقعة، كما من المتوقع أن تحقق منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا ارتفاعاً في الطلب على النفط بمقدار 2.5 مليون برميل يومي خلال الفترة المتوقعة و بمعدل نمو 2.8% سنوياً، وكذلك منطقة أمريكا اللاتينية من المتوقع أن يزيد الطلب على النفط فيها بمقدار 1.5 مليون برميل يومي الفترة 2017-2014.

من المتوقع أن يأخذ الطلب على النفط في دول أوبك منحاً تصاعدياً خلال الفترة المتوقعة ويحقق زيادة قدرها 3 مليون برميل يومي، من 9.3 مليون برميل يومي سنة 2017 إلى 12.3 مليون برميل يومي سنة 2040 ما يعادل 13.6% من إجمالي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في الدول النامية خلال الفترة 2017_2040، وبمعدل نمو 1.4% سنوياً.

في منطقة أوراسيا يتوقع أن يكون هناك تباطؤ في نمو الطلب على النفط خلال الفترة 2017-2040 فلن تتجاوز الزيادة في الطلب على النفط مقدار 01 مليون برميل يومي لتصل إلى 6.4 مليون برميل يومي في سنة 2040 بعد أن كانت 5.4 مليون برميل يومي سنة 2017.

وهناك ثلاثة عوامل هيكلية من المتوقع أن تحد من نمو الطلب على النفط:¹

1- من المتوقع أن يتحول الاقتصاد العالمي، وخاصة اقتصاد البلدان النامية بشكل متزايد عن الصناعات الثقيلة التي تميل لاستهلاك كميات أكبر من النفط إلى قطاع الخدمات الموجهة ومثال ذلك الصين حيث زاد وزن قطاع الخدمات في الاقتصاد الوطني من 42% من حجم الاقتصاد عام 2006 إلى 51.6% من حجم الاقتصاد عام 2017 مع تراجع وزن قطاع الصناعة من 48% إلى 40%.

2- من المحتمل أن تحد تحسينات الكفاءة في المستقبل من نمو الطلب على النفط في المستقبل، من خلال التطور التكنولوجي حيث يتوقع أن يصبح استخدام النفط أكثر فاعلية (السيارات تستهلك وقوداً أقل لقطع مسافة أطول، الحاجة لطاقة أقل لتدفئة المنزل).

1_ OPEC.World Oil Outlook. 2018 ,P117-118

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

3-التحول عن استعمال النفط في قطاع النقل، نظرا لتزايد أعداد السيارات الكهربائية في الأسواق.

المطلب الثالث: توقعات الإمدادات العالمية من النفط

توقعات الامدادات العالمية من النفط للمدى المتوسط والطويل لمتابعة تطور دور الاوبك في تلبية الطلب العالمي على النفط.

أولاً- توقعات النمو في إمدادات النفط في الأجل المتوسط حتى عام 2023

يشير سيناريو الأساس لمنظمة الأوبك إلى أنه من المتوقع أن تأخذ إمدادات النفط العالمية منحى تصاعدي في الأجل المتوسط حيث يتوقع أن ترتفع بمقدار 4.6 مليون برميل يومي، من 74.4 مليون برميل يومي عام 2017 الى 79 مليون برميل يومي عام 2023، محققة معدل نمو 1% سنويا، مدفوعا بإمدادات النفط من خارج أوبك. انظر الملحق رقم (10).

فمن المتوقع أن تنمو إمدادات النفط من خارج أوبك بشكل متزايد في الأجل المتوسط (2023-2017) بمقدار 5.6 مليون برميل يومي، بمعدل نمو سنوي 2.2%، من 41.8 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 47.4 مليون برميل يومي عام 2023، حيث من المتوقع أن تشكل 60% من اجمالي امدادات النفط المتوقعة في العالم مع حلول سنة 2023، بعد أن كانت تساهم بـ 56.2% من اجمالي امدادات النفط في العالم عام 2017.

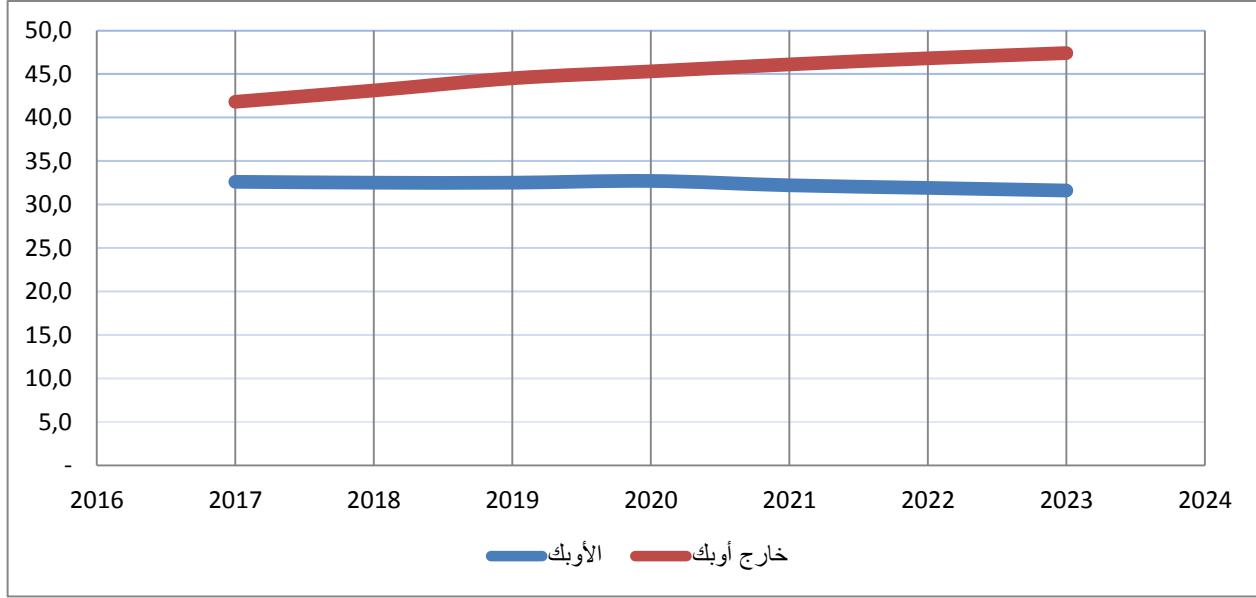
في حين أن الأوبك في الفترة المتوسطة (2023-2017) يتوقع أن تتراجع امداداتها النفطية بمقدار 0.1 مليون برميل يومي من 32.6 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 31.6 مليون برميل يومي عام 2023، بمعدل نمو سالب 0.5% سنويا، حيث من المتوقع أن تشكل 40% من امدادات النفط العالمية المتوقعة عام 2023 بعدما كانت تساهم بـ 43.8% من اجمالي الامداد العالمي من النفط عام 2017.

وهذا ما يبرر نمو الإمدادات النفطية من الدول خارج أوبك ودول أوبك في اتجاهين معاكسين واتساع الفجوة بينهما، كما هو موضح في الشكل التالي:

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

الشكل رقم (2-13): التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل المتوسط (2017_2023)

الوحدة: مليون برميل يومي



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

فيما يتعلق بإمدادات النفط خارج الأوبك من المتوقع أن تكون منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المصدر الأول والأهم لارتفاع المعروض النفطي في الأجل المتوسط (2017_2023) بمقدار 4.4 مليون برميل يومي بنسبة 78.6% من إجمالي الزيادة في الإمداد خارج أوبك في الأجل المتوسط، وذلك نتيجة لنمو إمدادات النفط الصخري، التي يتوقع أن تتزايد بوتيرة متسارعة محققة معدل نمو مقداره 15% سنويا، خلال الفترة المتوقعة (2017-2023) من 5 مليون برميل يومي سنة 2017 (40% من إجمالي إمدادات OECD بأمريكا) إلى 9.5 مليون برميل يومي سنة 2023 (57.2% من إجمالي إمدادات OECD بأمريكا) مما سيجعلها المنطقة الأكثر أهمية في نمو الإمدادات النفطية خارج أوبك في المدى المتوسط.

يتوقع أن ترتفع إمدادات الدول النامية باستثناء أوبك من النفط في الأجل المتوسط (2017-2023) بزيادة مقدارها 01 مليون برميل يومي، من 13.2 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 14.2 مليون برميل يومي عام 2023، حيث من المتوقع أن تكون أمريكا اللاتينية ثاني أهم مناطق الإمداد خلال الفترة المتوقعة، بزيادة مقدارها 1.2 مليون برميل يومي تتركز معظمها في البرازيل التي يتوقع أن يرتفع فيها الإمداد من النفط إلى 3.9 مليون برميل يومي سنة 2023 بعد أن كان 2.6 مليون برميل يومي سنة 2017.¹

¹ _ OPEC.World Oil Outlook.2018,P172.

الفصل الثاني ——— أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

أوراسيا يتوقع أن تشهد ارتفاع في الامدادات من النفط في الأجل المتوسط (2017-2023) بمقدار 0.2 مليون برميل يومي مدفوعة بالزيادة المتوقعة من روسيا التي من المتوقع أن يكون المعروض النفطي فيها ثابتا على العموم بارتفاع طفيف خلال النصف الثاني من الفترة المتوقعة، وكازاخستان التي يتوقع أن تحقق زيادة في الامداد بمقدار 0.2 مليون برميل يومي بينما دول منطقة أوراسيا الأخرى من المتوقع أن تتراجع امداداتها من النفط بمقدار 0.1 مليون برميل يومي خلال ذات الفترة.

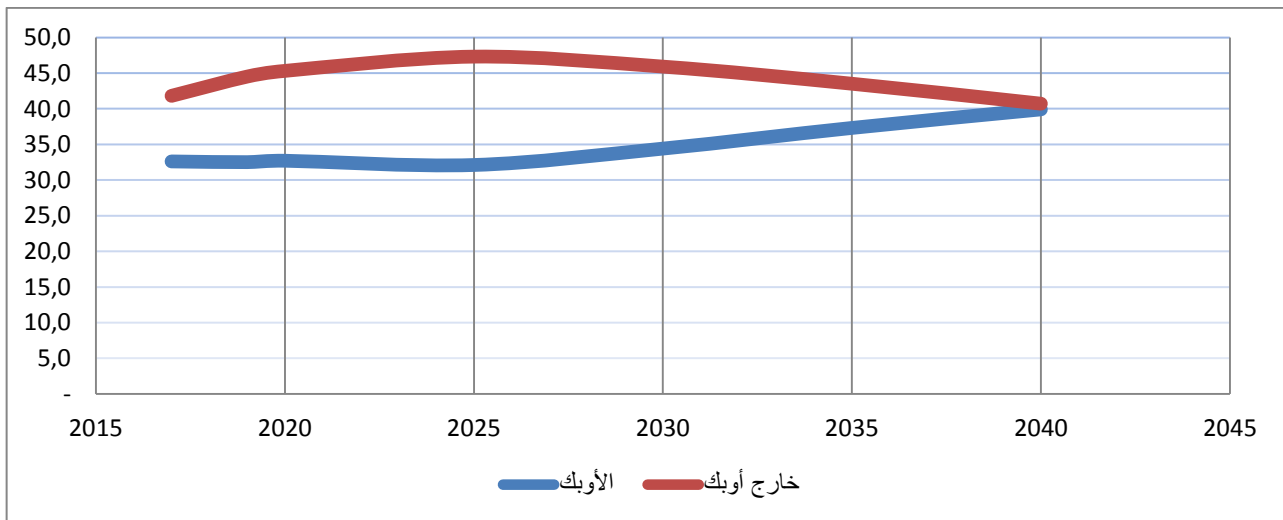
ثانياً_ توقعات النمو في إمدادات النفط في الأجل الطويل حتى عام 2040

يشير سيناريو الأساس لمنظمة الأوبك إلى توقع ارتفاع إمدادات النفط في العالم خلال الفترة 2017-2040 بمقدار 6.2 مليون برميل يومي، من 74.4 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 80.6 مليون برميل يومي عام 2040، بمعدل نمو 1.4% سنويا مدفوعا بارتفاع الامدادات النفطية من دول أوبك. انظر الملحق رقم (11)

حيث يتوقع انخفاض إمدادات النفط من خارج أوبك خلال الفتر (2017-2040) بمقدار 1.1 مليون برميل يومي، من 41.8 مليون برميل يومي إلى 40.7 مليون برميل يومي، بمعدل نمو سالب 0.1% سنويا، حيث من المتوقع أن تشكل 50.5% من اجمالي الامدادات المتوقعة لسنة 2040.

في حين أن إمدادات الأوبك من النفط يتوقع أن تتجه نحو الارتفاع بمقدار زيادة 7.3 مليون برميل يومي خلال الفترة (2017-2040)، ومعدل نمو 1% سنويا، حيث من المتوقع أن تشكل 49.5% من اجمالي الامدادات المتوقعة لسنة 2040. كما هو مبين في التالي:

الشكل رقم (2-14): التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل الطويل(2017-2040)



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

الفصل الثاني _____ أداء منظمة الأوبك في ظل التحولات الطاقوية في العالم

بخصوص الدول خارج أوبك، ففي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الفترة المتوقعة (2017-2040)، يتوقع أن يبلغ المعروض من النفط ذروته عام 2025 ليصل إلى 20 مليون برميل يومي، لتنتهي الفترة المتوقعة بتراجع الإمدادات من النفط بمقدار 4.3 مليون برميل يومي خلال الفترة (2025-2040)، متأثرة بانخفاض متوقع لإمدادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأمريكا بمقدار 3.6 مليون برميل يومي (2 مليون برميل يومي نفط صخري)، ويتوقع تراجعها أيضا في المنظمة بأوروبا وأوقيانوسيا بمقدار 0.7 مليون برميل يومي خلال نفس الفترة، لتعود الإمدادات إلى 15.7 مليون برميل يومي عام 2040 مثلما كانت عام 2017.

فيما يخص الدول النامية مستثناة منها الأوبك، فمن المتوقع أن تصل إمدادات النفط فيها إلى الذروة خلال فترة التوقع (2017_2040) في عام 2025 بمقدار 14.1 مليون برميل يومي لتبدأ في التراجع إلى أن تصل إلى 11.6 مليون برميل يومي عام 2040 ، منهيّة فترة التوقع بتراجع 1.6 مليون برميل يومي بمعدل نمو سالب 0.5%، إلا أن أمريكا اللاتينية من المتوقع أن ترتفع إمداداتها من النفط خلال الفترة (2017-2040)، بمقدار 0.9 مليون برميل يومي، كما يتوقع أن تتراجع إمدادات النفط خلال الفترة (2017_2040) في الصين بمقدار 01 مليون برميل يومي ومنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا بمقدار 0.2 مليون برميل يومي، ودول آسيا الأخرى بـ 1.3 مليون برميل يومي خلال ذات الفترة.

في حين يتوقع أن تأخذ الإمدادات من النفط في منطقة أوراسيا منحاً تصاعدياً طيلة فترة التوقع (2017-2040) من 12.9 مليون برميل يومي عام 2017 إلى 13.4 مليون برميل يومي عام 2040، بمقدار زيادة 0.5 مليون برميل يومي، مدفوعة بكازاخستان التي من المتوقع أن تحقق نمواً في الإمدادات من النفط بمقدار 0.9 مليون برميل يومي خلال ذات الفترة، بينما يتوقع تراجع الإمدادات في كل من روسيا بمقدار 0.2 مليون برميل يومي ودول أوراسيا الأخرى بمقدار 0.2 مليون برميل يومي خلال فترة التوقع 2017-2040.

خلاصة الفصل الثاني

حاولنا من خلال هذا الفصل معرفة مكانة منظمة الأوبك في سوق النفط الدولية مبرزين لذلك ما تمتلكه من احتياطات مؤكدة وما تساهم به من إمدادات طاقوية تشكل عصب الحياة الاقتصادية، استعراض دورها في تلبية الطلب العالمي على النفط من خلال تطور تجارتها الخارجية وما خلصنا إليه من خلال الآفاق المستقبلية لخارطة الطاقة في سوق النفط العالمية التي تؤكد على مكانة النفط كطاقة استراتيجية لا يمكن استبدالها أو الاستغناء عنها بتلك السهولة وعلى أمد بعيد، وكذلك تحمل في طياتها العديد من التحديات للدول الأعضاء في منظمة الأوبك، والتي من أهمها الحفاظ على حصة مناسبة في السوق النفطية العالمية، وذلك في ضوء ارتفاع الامدادات النفطية من دول خارج أوبك أو من خلال الانتقال إلى استهلاك طاقات بديلة غير نفطية.

خاتمة

خاتمة

لقد كان الغرض من الدراسة معرفة مدى تأثير التحولات الطاقوية في العالم على أداء منظمة الأوبك، وخلصنا إلى أن دول الأوبك تلعب دورا محوريا بارزا في قطاع الطاقة العالمي، الذي يشهد نموا وطلبا متزايدين، باعتبارها تمتلك أكبر احتياطي عالمي من النفط وتوفر حصة معتبرة منه في ميزان الطاقة العالمي، إلا أن التحولات الطاقوية العالمية تشكل تحديات ضاغطة تؤثر على قدرة الأوبك على السيطرة على أسواق النفط العالمية في ظل تصاعد أدوار الدول المنتجة للنفط من خارجها، وزيادة إنتاج النفط الصخري الأمريكي، وتزايد الاعتماد على الغاز الطبيعي، ومصادر الطاقة المتجددة والنظيفة، ومساعي إدارة ترامب لتحجيم دور المنظمة في أسواق النفط العالمية.

أولا: نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: "المصادر الناضبة تتواجد في مناطق جغرافية محددة، أما المصادر المتجددة فهي متوفرة في جميع أنحاء العالم " محققة"، وهذا من خلال دراستنا لمختلف أنواع مصادر الطاقة وتوزيعها الجغرافي توصلنا إلى أن هناك المصادر الناضبة التي تتميز بالندرة النسبية ويختلف توزيعها الجغرافي من مصدر لآخر، حيث تتواجد في مناطق من العالم دون أخرى وينسب متفاوتة، والمصادر المتجددة التي تمتاز بوفرته في كل مناطق العالم.

الفرضية الثانية: " لا طالما أكدت منظمة الأوبك على دورها الريادي والأساسي في قيادة قاطرة سوق النفط العالمية " صحيحة"، وقد أثبتت الاحصائيات صحة الفرضية، من خلال التطور المسجل في كل من الاحتياطي المؤكد وحجم الإمدادات من النفط لدى دول المنظمة، وبرغم تراجع صادراتها من النفط في آخر سنة من الدراسة إلا أنها لازالت تلبي ما يفوق نصف الطلب العالمي على النفط.

الفرضية الثالثة: " ظهور مصادر طاقة بديلة لنفط أوبك في ميزان الطاقة العالمي سيؤدي إلى تراجع دور أوبك في أسواق الطاقة العالمية " صحيحة"، فقد أثبتت الاحصائيات صحة الفرضية، حيث وبرغم ارتفاع الطلب العالمي على النفط إلا أن حصة أوبك من التجارة الخارجية قد سجلت تراجعا في نسبة مساهمتها في إجمالي صادرات النفط العالمية.

ومن خلال الدراسة النظرية والتحليلية التحولات الطاقوية في العالم وانعكاساتها على أداء منظمة الأوبك، تم التوصل إلى النتائج والاقتراحات التالية:

ثانياً: النتائج

من خلال دراستنا توصلنا لمجموعة من النتائج والمتمثلة في:

- ✓ تنقسم مصادر الطاقة في العالم إلى نوعين هما المصادر الناضبة (الفحم الحجري، النفط، الغاز الطبيعي، الطاقة النووية) والمصادر المتجددة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية، طاقة الحرارة الجوفية وطاقة الكتلة الحية).
- ✓ يستهلك الفحم في موطن تواجده حيث تتركز اغلب الاحتياطات من الفحم في دول آسيا والمحيط الهادي وأمريكا الشمالية، ونجد الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية من أكبر منتجي ومستهلكي الفحم في العالم.
- ✓ خارطة استهلاك النفط تختلف عن موطن تواجده، حيث تظهر لنا أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم هي منطقة الشرق الأوسط، بينما أكبر منطقة مستهلكة للنفط في العالم هي منطقة آسيا والمحيط الهادي.
- ✓ ظهور منطقة أمريكا الشمالية من بين أكبر منتجي ومستهلكي النفط في العلم يؤكد مدى ضخامة حجم الاستهلاك من النفط في هاته المنطقة.
- ✓ الارتفاع الملحوظ في الاحتياطات النفطية المؤكدة في منطقة وسط وجنوب أمريكا.
- ✓ سيطرة منطقتي الشرق الأوسط وأوراسيا على أغلب احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم.
- ✓ ارتفاع إنتاج الغاز الطبيعي في كل من منطقة الشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي على حساب حجم إنتاج الغاز الطبيعي في منطقة أمريكا الشمالية وأوراسيا.
- ✓ تراجع الاستهلاك العالمي من النفط لصالح الغاز الطبيعي، حيث احتل الغاز الطبيعي المرتبة الثانية في ميزان الطاقة العالمي.
- ✓ احتكار الدول الصناعية الكبرى والناشئة للاستهلاك العالمي من الطاقة النووية.
- ✓ النمو المتواصل للإمدادات من الطاقات المتجددة تتقدمها الطاقة الكهرومائية، وتمركزها في الدول الصناعية الكبرى والناشئة نظرا لامتلاكها التكنولوجيا المتطورة مقارنة بباقي دول العالم رغم التحديات التي تواجهها ومن أبرزها ارتفاع لتكاليف الاستثمار.
- ✓ ارتفاع الطلب العالمي على النفط مع تغير وجهته إلى دول آسيا والمحيط الهادي وفي مقدمتها الصين والهند بدل أمريكا الشمالية ودول أوروبا وأوراسيا.

✓ رغم استحواد دول الأوبك على ما يفوق 81% من الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط وأكثر من ثلث الانتاج العالمي، وتزايد الطلب العالمي على النفط إلا أن حصة أوبك من اجمالي صادرات النفط العالمية قد تراجعت.

✓ صادرات النفط من خارج الأوبك تزداد في التوغل إلى الأسواق النفطية نتيجة ارتفاع الإمدادات النفطية من دول خارج أوبك تتقدمها روسيا، كندا والمكسيك، وبروز دول منافسة جديدة استطاعت أن ترفع من حصتها في تلبية الطلب العالمي على النفط وعلى راسها الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل.

✓ ركزت الدول الصناعية سياساتها الطاقوية لكبح جماح الطلب العالمي على النفط وتغيير مزيج الطاقة العالمي من خلال إحلال مصادر الطاقة المحلية الأخرى، أهمها الغاز الطبيعي والمصادر المتجددة من خلال سياسات الدعم ومنح التسهيلات، بينما تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية طريقا آخر بزيادة مساهمة النفط الصخري الأمريكي في مزيج الطاقة العالمي.

✓ حسب سيناريو أوبك من المتوقع زيادة الطلب على النفط في المستقبل، مدعوما بزيادة الطلب على النفط في الدول النامية خاصة الصين والهند نتيجة الزيادة في النمو السكاني وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، بينما من المتوقع أن يتراجع على المدى الطويل في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

✓ حسب سيناريو أوبك من المتوقع أن ترتفع الامدادات النفطية من خارج الأوبك مدعومة بإمدادات النفط من أمريكا اللاتينية والنفط الصخري الأمريكي على حساب إمدادات أوبك التي ستعرف تراجعا في الأجل المتوسط، ثم تعاود الارتفاع من جديد في الأجل الطويل مرفوقة باستقرار الامدادات من خارج أوبك.

ثالثا: الاقتراحات

بعد ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نذكر منها:

✓ تعزيز الاستثمار في حقول النفط لتوسيع طاقاتها الإنتاجية وزيادة كفاءتها لتلبية الطلب المتزايد على النفط في العالم.

✓ مع وجود وفرة كبيرة في الإمدادات من دول خارج المنظمة، لا تكون الأولوية للأسعار وإنما الأولوية الكبرى هي الحفاظ على الحصة السوقية للمنظمة في أسواق النفط العالمية.

✓ استمرار دعم نمو القطاعات غير النفطية في الدول الأعضاء وزيادة مستويات التنويع الاقتصادي.

✓ استمرار المنظمة في نهج التعاون والتنسيق مع نظرائها خارج أوبك، لتعزيز وجود سوق نفطية عالمية متوازنة مدعومة بإمدادات كافية من النفط.

- ✓ نظرا لتزايد الضغوطات البيئية على النفط وتساعد الاهتمام بالغاز الطبيعي، يمكن لأوبك زيادة نفوذها في أسواق الطاقة العالمية بإضافة صناعة الغاز الطبيعي للصناعة النفطية مستغلة إمكانيات بلدانها الأعضاء.
- ✓ استخدام أكبر للنفط كمادة أولية للاستثمار في مجال الصناعات البتروكيمياوية وتطويرها لما لها من عائد ربحي أكبر.

رابعا: آفاق الدراسة

من خلال دراستنا توصلنا إليه من نتائج الدراسة

لقد كانت هذه الدراسة محاولة للإحاطة بكل جوانب الموضوع في حدود الإشكالية المطروحة وحسب المعلومات والمعطيات المتوفرة والتي أمكننا الحصول عليها إلا أن هذا لم يكن ممكنا نظرا لشساعة الموضوع وثرائه الفكري كونه يدرس جانبين هما التحولات الطاقوية كأحد أهم مواضيع الطاقة في الساحة الدولية والجانب الثاني يمثل أحد أهم التكتلات الاقتصادية الطاقوية وهي منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" و من هذا المنطلق نود اقتراح بعض المواضيع التي يمكن أن تكون مواضيع لدراسات مستقبلية:

- ✓ مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم.
- ✓ مكانة الجزائر في خارطة الطاقة العالمية في ظل التحولات الراهنة والمستقبلية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. برجاس حافظ والمجنوب محمد، الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع الإعلامي، ط1، 2000.
2. خالد بن منصور العقيل، قضايا بترولية دولية، خوارزم العلمية، جدة، السعودية، 2003.
3. رضا عبد الجبار الشمري، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
4. سيد فتحي أحمد الخولي، اقتصاد النفط الموارد البيئة والطاقة، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014.
5. صديق محمد عفيفي، تسويق البترول، مكتبة جامعة عين شمس، ط9، القاهرة، مصر، 2003.
6. ضياء المجيد الموسوي، ثورة أسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
7. محمد رافت اسماعيل رمضان، علي جمعان الشكيل، الطاقة المتجددة، دار الشروق، ط1، لبنان، 1988.
8. محمد طلعت الغنيمي، البترول العربي وأزمة الشرق الأوسط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.
9. محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، دار الأمين للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 3200.
10. محمد مغربي، السيادة الدائمة على مصادر النفط، دار الطليعة، ط1، بيروت، 1973.
11. محمد يوسف علوان، النظام القانوني لاستغلال النفط في الأقطار العربية، ط1، جامعة الكويت، 1986.
12. مطالبس عبد القادر، أثر التغيرات المناخية على الأسواق العالمية للطاقة، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2017.
13. نبيل جعفر عبد الرضا، اقتصاد الطاقة، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، لبنان، 2017.
14. النجار فريد، إدارة شركات البترول وبدائل الطاقة، قراءات استراتيجية: الدار الجامعية-الإسكندرية، 2006.
15. النقرش عبد المطلب، الطاقة: مفاهيمها، أنواعها، مصادرها، مديرية التخطيط وزارة الطاقة والثروة المعدنية، الأردن، 2005.
16. نواف الرومي، منظمة الأوبك وأسعار النفط العربي الخام، الدار الجماهيرية، ط1، ليبيا، 2000.

ثانيا: الرسائل العلمية

17. بلخضر عبد القادر، استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة-حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، سبتمبر 2005.
18. بن محاد سمير، استهلاك الطاقة في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009.
19. بن محاد سمير، تطور استهلاك الطاقة وأثره على النمو الاقتصادي في البلدان المصدرة لمصادر الطاقة-دراسة مقارنة لعينة من بلدان الأوبك، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2015-2016.
20. بورنان ابراهيم، الغاز الطبيعي ودوره في تأمين الطلب على الطاقة في المستقبل-حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007.
21. بوكابوس زهرة، أثر الاتفاقيات البيئية الدولية على صادرات منظمة الاقطار المصدرة للبترول "الأوبك"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2013-2014.
22. جحموم رحيمة، آفاق إحلال الطاقات المتجددة في الوطن العربي-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011-2012.
23. خيدر محمد كريم، الصراع على موارد الطاقة في العالم-حالة النفط الإفريقي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2014.
24. دعاس خليل، مستقبل السوق البترولية وآفاق الطاقات المتجددة مع دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.
25. رمضان محمد مقلد، استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة-حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، سبتمبر 2005.
26. شكاكطة عبد الكريم، دور منظمة الأوبك في سياسات الطاقة العالمية (1973-2014)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015.
27. مخلفي أمينة، أثر تطور أنظمة استغلال النفط، على الصادرات-دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012.

ثالثا: الملتقيات والمؤتمرات والندوات

28. عبد الرزاق فوزي، حسناوي بلبال، إشكالية التحول الطاقوي كآلية لتحقيق الأمن الطاقوي في ظل المستجدات الدولية-عرض النموذج الألماني، المؤتمر الأول السياسات الاستخدامية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية والاحتياجات الدولية، جامعة سطيف، 2015.

رابعا: المجالات والدوريات

29. بودرجة رمزي، الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة_ تجربة ألمانيا أنموذجا، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5، المركز الجامعي ميله، الجزائر، جوان 2017.
30. جميل طاهر، تقارير، مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط، العدد 118، الكويت، 2006.
31. خبابة عبد الله، خبابة صهيب، كعرار أحمد، تطوير الطاقات المتجددة بين الأهداف الطموحة وتحديات التنفيذ-دراسة حالة برنامج التحول الطاقوي لألمانيا، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 10، جامعة المسيلة، الجزائر، 2013.
32. طاجين فريدة، الطاقة النظيفة والأمن البيئي-الرهانات والتحديات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 6، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جانفي 2012.
33. طالبي محمد وساحل محمد، أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة-عرض تجربة ألمانيا، مجلة الباحث، عدد 6، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008.
34. الطاهر زيتوني، الآفاق المستقبلية للطلب العالمي للنفط ودور الدول الأعضاء في مواجهته، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد 132، الكويت، 2011.
35. علي رجب، تطور الطاقات المتجددة وانعكاساته على أسواق النفط العالمية والأقطار الأعضاء، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد 36، العدد 135، أوابك، الكويت، 2010.
36. محيطنة مسعود، السعي للسيطرة على منابع النفط في العالم، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 14، الجزائر، 2006.

المراجع باللغة الأجنبية

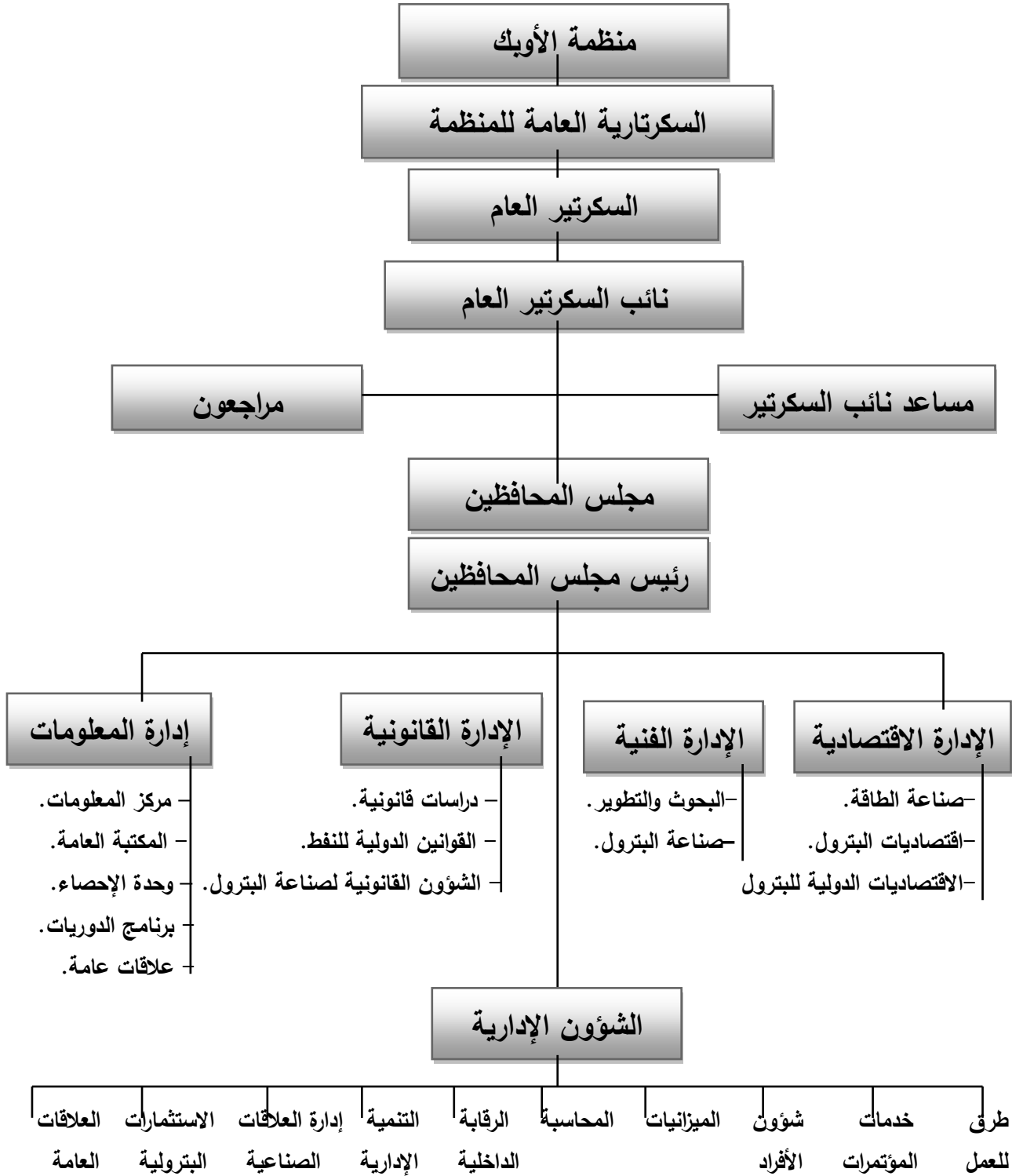
37. BP-Statistical Review of world energy june 2018.pdf.
38. BP-Statistical Review of world energy june 2018.xls.
39. CHEMS-EDDINE CHITOUR : L'énergie, Les enjeux De L'an2000, OPU, Alger, 1994.
40. Opec statute, conference in january 1961, caracas, resolution II.6.
41. OPEC.Annual Statistical Bulletin, 2018.
42. OPEC.World Oil Outlook.2018 .

المواقع الالكترونية

43. www.bp.com.
44. www.opec.org.

الملاحق

ملحق رقم (01) الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك



المصدر: د. فريد النجار: إدارة شركات البترول وبدائل الطاقة، قراءات استراتيجية: الدار الجامعية - الإسكندرية، 2006،

ص 210.

ملحق رقم (02) تطور احتياطات النفط من دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)

الوحدة: مليار برميل

2017-1980										الدول
2017	2016	2015	2010	2005	2000	1995	1990	1985	1980	
266.3	266.2	266.5	264.5	264.2	262.8	261.5	260.3	171.5	168	السعودية
101.5	101.5	101.5	101.5	101.5	96.5	96.5	97	92.5	68	الكويت
147.2	148.8	142.5	143.1	115	112.5	100	100	65	30	العراق
155.6	157.2	158.4	151.2	136.3	99.5	93.7	92.9	59	58.3	إيران
302.8	302.3	300.9	296.5	80	76.8	66.3	60.1	54.5	19.5	فنزويلا
25.2	25.2	25.2	25.4	25.3	13.1	3.7	3	4.5	3.6	قطر
48.3	48.3	48.3	47.1	41.4	36	29.5	22.8	21.3	20.3	ليبيا
97.8	97.8	97.8	97.8	97.8	97.8	98.1	98.1	33	30.4	الإمارات
12.2	12.2	12.2	12.2	12.3	11.3	10	9.2	8.8	8.2	الجزائر
37.5	37.5	37.1	37.2	36.2	29	20.8	17.1	16.6	16.7	نيجيريا
19.8	20.9	20.9	19.9	18.2	13.8	8.5	3.8	3.8	3	باقي الأعضاء
1214.2	1217.9	1211.3	1196.4	928.2	849.1	788.6	764.3	530.5	426	اجمالي احتياطي أوبك
1482.8	1488.8	1486.9	1459	1201.5	1086.6	1018.7	993	758.2	644	اجمالي الاحتياطي العالمي
81.9	81.8	81.5	82	77.3	78.1	77.4	77	70	66.1	% أوبك من الاحتياطي العالمي

المصدر: OPEC Annual Statistical Bulletin، 2018

ملحق رقم (03) تطور إمدادات النفط من دول منظمة الأوبك خلال الفترة (1980-2017)

الوحدة: مليون برميل

2017-1980										الدول
2017	2016	2015	2010	2005	2000	1995	1990	1985	1980	
10	10.5	10.2	8.2	9.4	8.1	8	6.4	3.2	10	السعودية
2.7	3	2.9	2.3	2.6	2	2	0.9	0.9	1.7	الكويت
4.5	4.6	3.5	2.4	1.8	2.8	0.7	2.1	1.4	2.6	العراق
3.9	3.6	3.1	3.5	4.1	3.7	3.6	3.1	2.2	1.5	إيران
2	2.4	2.6	2.9	3	2.9	2.4	2.1	1.5	2.2	فنزويلا
0.6	0.6	0.7	0.7	0.8	0.6	0.4	0.4	0.3	0.5	قطر
0.8	0.4	0.4	1.5	1.7	1.3	1.4	1.4	1	1.8	ليبيا
2.9	3.1	3	2.3	2.4	2.2	2.2	1.8	1	1.7	الإمارات
1.1	1.1	1.2	1.2	1.3	0.8	0.8	0.8	0.7	1	الجزائر
1.5	1.4	1.7	2	2.4	2.1	1.8	1.7	1.5	2	نيجيريا
2.5	2.7	2.7	2.7	2.3	1.5	1.3	1	0.7	0.4	باقي الأعضاء
32.5	33.4	32	29.7	31.8	28	24.6	21.7	14.4	25.4	اجمالي إنتاج أوبك
74.7	75.4	75.1	69.6	71.4	65.8	60.4	59.1	52.3	59.4	اجمالي الإنتاج العالمي
43.5	44.3	42.6	42.7	44.5	42.5	40.7	36.7	27.5	42.8	% أوبك من الانتاج العالمي

المصدر: OPEC. Annual Statistical Bulletin, 2018

ملحق رقم (04) تطور الطلب العالمي على النفط خلال الفترة (1980-2017)

الوحدة: ألف برميل يومي

2017-1980										الدول
2017	2016	2015	2010	2005	2000	1995	1990	1985	1980	
19917	19722	19576	19181	20803	19691	17724	16988	15896	17593	الو.م.أ
2425	2381	2375	2384	2340	2010	1820	1739	1528	1900	باقي الدول
22342	22103	21951	21565	23143	21701	19544	18727	17424	19493	أمريكا الشمالية
3104	3072	3111	2764	2209	2159	1824	1394	1208	1183	البرازيل
1925	2027	2006	2094	2069	2063	1801	1754	1476	1179	المكسيك
3273	3199	3127	2834	2583	2360	2054	1776	1618	1789	باقي الدول
8302	8298	8244	7692	6861	6582	5679	4924	4302	4151	أمريكا اللاتينية من دون أوبك
4030	3970	3827	3660	3127	2622	2339	1995	1737	1455	الشرق الأوسط وإفريقيا من دون أوبك
12321	11801	11490	8951	6730	4746	3218	2306	1863	1747	الصين
4465	4387	4051	3306	2609	2129	1564	1186	891	648	الهند
3942	4021	4120	4328	5164	5356	5693	5316	4436	4992	اليابان
20728	12365	11973	10523	9634	8360	7374	5123	3451	3379	باقي الدول
33429	32574	31634	27108	24137	20591	17849	13931	10641	10766	آسيا والمحيط الهادي
3477	3430	3434	3134	2748	2716	3122	5049	4944	5159	روسيا
2504	2410	2368	2467	2624	2767	2882	2682	2651	2970	ألمانيا
1707	1657	1692	1821	1990	2001	1920	1826	1753	2235	فرنسا
12103	11866	11590	12161	13067	12357	12262	13777	13227	14123	باقي الدول
19791	19363	19084	19583	20429	19841	20186	23334	22575	24487	أوروبا وأوراسيا
87894	86308	84740	79608	77697	71337	65597	62911	56679	60352	خارج أوبك
3242	3210	3319	2599	1825	1410	1089	906	992	602	السعودية
1819	1801	1795	1820	1508	1220	1168	1022	830	586	إيران
4241	4222	4224	3619	3027	2423	2170	1836	1672	1385	باقي الأعضاء
9302	9233	9338	8038	6360	5053	4427	3764	3494	2573	أوبك
9.6	9.7	9.9	9.2	7.6	6.6	6.3	5.6	5.8	4.1	%أوبك من العالم
97196	95541	94078	87646	84057	76390	70024	66675	60173	62925	العالم

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC Annual Statistical Bulletin، 2018

ملحق رقم (05) تطور صادرات النفط العالمية خلال الفترة (1980-2017)

الوحدة: مليون برميل يومي

2017-1980										الدول
2017	2016	2015	2010	2005	2000	1995	1990	1985	1980	
1.12	0.59	0.47	0.04	0.03	0.05	0.09	0.11	0.20	0.08	الو.م.أ.
2.91	2.74	2.30	1.48	1.37	1.18	0.91	0.55	0.43	0.21	كندا
4.03	3.33	2.77	1.52	1.40	1.23	1	0.66	0.63	0.29	أمريكا الشمالية
1.13	0.89	0.74	0.58	0.27	0.03	0.01	0	0	0	البرازيل
1.26	1.27	1.25	1.46	2.02	1.85	1.43	1.41	1.60	0.92	المكسيك
0.67	0.71	0.81	0.68	0.6	0.85	0.73	0.34	0.16	0.20	باقي الدول
3.06	2.87	2.80	2.72	2.89	2.73	2.17	1.75	1.76	1.12	أمريكا اللاتينية من دون أوبك
2.14	2.31	2.16	2.49	2.54	2.59	2.18	1.78	1.38	1	الشرق الأوسط وإفريقيا من دون أوبك
1.31	1.30	1.27	1.56	1.86	2.23	2.25	2.11	2.11	1.94	آسيا والمحيط الهادي
5.06	5.08	4.90	4.98	5.22	3.15	2.50	4.45	4.36	4.53	روسيا
1.37	1.23	1.23	1.24	0.83	0.52	0.21	0.41	0	0	كازاخستان
1.36	1.37	1.23	1.60	2.34	2.90	2.48	1.34	0.62	0.40	النرويج
1.56	1.5	1.5	1.86	1.69	2.26	1.81	1.37	1.83	1.07	باقي الدول
9.35	9.18	8.86	9.68	10.08	8.83	7	7.57	6.81	6	أوروبا وأوراسيا
19.89	18.99	17.86	17.98	18.77	17.61	14.6	13.87	12.69	10.35	خارج أوبك
6.97	7.46	7.16	6.64	7.21	6.25	6.29	4.50	2.15	9.22	السعودية
3.80	3.80	3	1.89	1.47	2.04	0.06	1.60	1.08	2.48	العراق
2.38	2.41	2.44	2.10	2.20	1.81	1.93	1.76	0.98	1.70	الإمارات
11.71	11.59	11.09	12.79	13.35	11.18	10.25	8.24	6.37	8.81	باقي الأعضاء
24.86	25.26	23.69	23.42	24.23	21.28	18.53	16.10	10.58	22.21	أوبك
55.6	57.1	57	56.6	56.3	54.7	55.9	53.7	45.5	68.2	%أوبك من العالم
44.75	44.25	41.55	41.40	43	38.89	33.13	29.97	23.27	32.56	العالم

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على OPEC Annual Statistical Bulletin, 2018

ملحق رقم (06) التوقعات المستقبلية لنمو عدد السكان في العالم حسب المنطقة (2017_2016)

الوحدة: مليون نسمة

التغير 2040-2017	2040	2030	2020	2016	المنطقة
112	1402	1368	1317	1290	OECD
1632	7467	6839	6134	5835	الدول النامية
-2	341	345	344	342	أوراسيا
1743	9210	8551	7795	7467	العالمية

المصدر: OPEC.World Oil Outlook.2018

ملحق رقم (07) التوقعات المستقبلية لنمو الناتج المحلي الإجمالي حسب المنطقة (2040-2016)

الوحدة: % سنويا

2040-2017	2040-2030	2030-2023	2023-2017	المنطقة
1.8	1.7	1.8	2.0	OECD
4.5	4.0	4.6	5.0	الدول النامية
2.3	2.3	2.4	2.3	أوراسيا
3.4	3.2	3.4	3.6	العالمية

المصدر: OPEC.World Oil Outlook.2018

ملحق رقم (08) التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط (2017_2023)

الوحدة: مليون برميل يومي

المنطقة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	التغير -2017 2023
OECD أمريكا	25.0	25.3	25.5	25.7	25.8	25.7	25.6	0.6
OECD أوروبا	14.3	14.4	14.4	14.5	14.4	14.3	14.2	-0.1
OECD آسيا وأوقيانوسيا	8.1	8.1	8.0	8.0	8.0	7.9	7.8	-0.3
OECD	47.3	47.8	48	48.3	48.1	47.9	47.6	0.2
أمريكا اللاتينية	5.7	5.8	5.9	6	6.1	6.2	6.3	0.5
الشرق الأوسط وأفريقيا	3.8	3.9	4.0	4.1	4.2	4.3	4.4	0.6
الهند	4.5	4.7	5.0	5.2	5.4	5.6	5.9	1.3
الصين	12.3	12.7	13.1	13.4	13.7	14.0	14.3	1.9
باقي دول آسيا	8.7	8.9	9.1	9.4	9.6	9.7	9.9	1.2
الأوبك	9.3	9.4	9.5	9.8	9.9	10.1	10.3	1.0
الدول النامية	44.4	45.5	46.6	47.9	48.9	49.9	51	6.5
روسيا	3.5	3.5	3.6	3.7	3.7	3.8	3.8	0.3
باقي دول أوراسيا	1.9	2.0	2.0	2.1	2.1	2.2	2.2	0.3
أوراسيا	5.4	5.6	5.7	5.8	5.9	5.9	6.0	0.6
العالم	97.2	98.8	100.3	101.9	102.9	103.7	104.5	7.3

المصدر: OPEC.World Oil Outlook.2018

ملحق رقم (09) التوقعات المستقبلية للطلب العالمي على النفط في الأجل الطويل (2017- 2040)
الوحدة: مليون برميل يومي

المنطقة	2017	2020	2025	2030	2035	2040	التغير 2017- 2040
OECD أمريكا	25.0	25.7	25.2	23.9	22.5	20.9	-4.1
OECD أوروبا	14.3	14.5	13.9	13.1	12.4	11.6	-2.7
OECD آسيا وأوقيانوسيا	8.1	8.0	7.6	7.2	6.7	6.2	-1.9
OECD	47.4	48.3	46.8	44.2	41.5	38.7	-8.7
أمريكا اللاتينية	5.7	6.0	6.4	6.8	7.1	7.3	1.5
الشرق الأوسط وأفريقيا	3.8	4.1	4.6	5.1	5.7	6.3	2.5
الهند	4.5	5.2	6.4	7.6	9.0	10.4	5.8
الصين	12.3	13.4	14.7	15.8	16.6	17.4	5.1
باقي دول آسيا	8.7	9.4	10.3	11.3	12.2	12.9	4.2
الأوك	9.3	9.8	10.7	11.5	12.0	12.3	3.0
الدول النامية	44.4	47.9	53.1	58.1	62.6	66.6	22.2
روسيا	3.5	3.7	3.9	3.9	3.9	3.9	0.4
باقي دول أوراسيا	1.9	2.1	2.2	2.3	2.4	2.5	0.6
أوراسيا	5.4	5.8	6.1	6.3	6.4	6.4	1.0
العالم	97.2	101.9	106.0	108.6	110.5	111.7	14.5

المصدر: OPEC.World Oil Outlook.2018

ملحق رقم (10) التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل المتوسط (2017-2023)

الوحدة: مليون برميل يومي

المنطقة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	التغير 2023-2017
OECD أمريكا	12.5	13.7	14.6	15.3	15.9	16.3	16.6	4.1
نفط صخري من إمدادات النفط OECD أمريكا	5	6.3	7.3	8.1	8.7	9.1	9.5	4.5
OECD أوروبا و آسيا وأوقيانوسيا	3.2	3.2	3.3	3.2	3.3	3.4	3.5	0.3
OECD	15.7	16.9	17.9	18.5	19.1	19.7	20.1	4.4
أمريكا اللاتينية	4.2	4.3	4.6	4.9	5.1	5.3	5.4	1.2
الشرق الأوسط و إفريقيا	2.4	2.4	2.4	2.4	2.5	2.5	2.5	0.1
الصين	3.8	3.8	3.9	3.8	3.8	3.7	3.7	-1
دول آسيا الأخرى	2.8	2.8	2.8	2.7	2.6	2.6	2.6	-0.2
الدول النامية - باستثناء أوبك-	13.2	13.3	13.7	13.8	14	14.1	14.2	1
روسيا	10.3	10.3	10.3	10.4	10.4	10.4	10.4	0.1
كازاخستان	1.5	1.6	1.6	1.6	1.6	1.6	1.7	0.2
دول أوراسيا الأخرى	1.1	1.1	1.1	1	1	1	1	-0.1
أوراسيا	12.9	13	13	13	13	13.1	13.1	0.2
خارج أوبك	41.8	43.1	44.5	45.3	46.1	46.8	47.4	5.6
الأوبك	32.6	32.5	32.5	32.7	32.2	31.9	31.6	-1
العالم	74.4	75.6	77	78	78.3	78.7	79	4.6

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

ملحق رقم (11) التوقعات المستقبلية للإمدادات العالمية من النفط في الأجل الطويل (2017-2040)

الوحدة: مليون برميل يومي

المنطقة	2017	2018	2019	2020	2025	2030	2035	2040	التغير 2040-2017
OECD أمريكا	12.5	13.7	14.6	15.3	16.7	16	14.6	13.1	0.6
حصة النفط صخري من اجمالي إمدادات النفط لـ OECD أمريكا	5	6.3	7.3	8.1	9.7	9.6	8.6	7.7	2.7
OECD أوروبا و آسيا وأوقيانوسيا	3.2	3.2	3.3	3.2	3.3	3.1	2.8	2.6	-0.6
OECD	15.7	16.9	17.9	18.5	20	19.1	17.4	15.7	0
أمريكا اللاتينية	4.2	4.3	4.6	4.9	5.4	5.5	5.5	5.1	0.9
الشرق الأوسط و إفريقيا	2.4	2.4	2.4	2.4	2.6	2.4	2.3	2.2	-0.2
الصين	3.8	3.8	3.9	3.8	3.6	3.4	3.1	2.8	-1
دول آسيا الأخرى	2.8	2.8	2.8	2.7	2.5	2.3	1.9	1.5	-1.3
الدول النامية - باستثناء أوبك -	13.2	13.3	13.7	13.8	14.1	13.6	12.8	11.6	-1.6
روسيا	10.3	10.3	10.3	10.4	10.4	10.3	10.2	10.1	-0.2
كازاخستان	1.5	1.6	1.6	1.6	1.8	2	2.2	2.4	0.9
دول أوراسيا الأخرى	1.1	1.1	1.1	1	1	0.9	0.9	0.9	-0.2
أوراسيا	12.9	13	13	13	13.2	13.2	13.3	13.4	0.5
خارج أوبك	41.8	43.1	44.5	45.3	47.3	45.9	43.5	40.7	-1.1
الأوبك	32.6	32.5	32.5	32.7	32.1	34.4	37.3	39.9	7.3
العالم	74.4	75.6	77	78	79.4	80.3	80.8	80.6	6.2

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على OPEC.World Oil Outlook.2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أثر التحولات الطاقوية في العالم على أداء منظمة الأوبك خلال الفترة 1980-2017 ، مع استشراف الآفاق المستقبلية (2017-2040) في ظل جهود الدول الصناعية الكبرى والناشئة لإيجاد مصادر طاقة بديلة بغية تحقيق الأمن والاستقلال الطاقوي، مما يشكل ضغطا على أداء منظمة الأوبك و مزاحمة نفط الأوبك على حصته السوقية.

نظرا لتزايد إمدادات النفط خارج أوبك وأهمها ما يأتي من الولايات المتحدة الأمريكية من نفط صخري الذي من المتوقع أن يتزايد إنتاجه خلال السنوات القادمة وارتفاع نصيب الغاز الطبيعي نتيجة انخفاض التكاليف والطاقات المتجددة في ميزان الطاقة العالمي، لما تمليه مستجدات التغيرات المناخية من ضرورة التقليل من انبعاثات الغازات الدفيئة والانتقال إلى طاقات بديلة أقل خطرا على البيئة في حين أن أهمية النفط كسلعة استراتيجية ومصدر رئيسي للطاقة، ستبقى قائمة حيث لا يمكن الإستغناء عنها حتى مع دخول بدائل جديدة للطاقة، مما يضع على عاتق منظمة الأوبك مسؤولية تلبية الطلب المتزايد على النفط في الأجل البعيد رغم تذبذب حصتها السوقية في الأجل القريب.

الكلمات المفتاحية: تحول طاقوي، أوبك، سوق نفطية، مصادر بديلة

Summary

This study seeks to highlight the impact of the world's transformational transformations on the performance of OPEC during the period 1980-2017, with prospective prospects (2017-2040) in the light of the efforts of major and emerging industrialized nations to find alternative energy sources in order to achieve greater security and independence, which is a pressure on OPEC's performance and crowding out OPEC oil on its market share.

Given the growing oil supply outside of OPEC, the most important of which comes from the United States of shale oil, whose production is expected to increase in the coming years and the high share of natural gas as a result of reduced costs and renewable energies in the global energy balance, as the changes are dictated by developments The need to reduce greenhouse gas emissions and to move to alternative energies that are less hazardous to the environment, while the importance of oil as a strategic commodity and a major source of energy will remain in place as it is not indispensable even with the introduction of new energy alternatives, which puts OPEC at the responsibility Meet the growing demand for oil in the long term despite the volatility of its market share in the near term.

Key words: Energy transformation, OPEC, oil market, alternative sources